

## فجي انتظار المذبحة

«داعش» تهدد  
بقتل عسكري ثان  
وتسلم جثة الرقيب  
المذبوح

سقوط خيار التبادل:  
الدولة عاجزة عن  
تحرير الرهائن

[ 3 - 2 ]



احتجاجات امام وزارة العدل على طلب الوزير اشرف ريفي ملاحقة محرمي راية «داعش» في الأخرقية قبل 3 أسابيع (هيلم الموسوي)

08

إضراب عمال الكهرباء مستمر: الضغط  
لاستيلاذ حل سياسي للأزمة

10

نزاع القانون والشرع: قضايا العنف الأسري  
في المحاكم في ازدياد

المواجهة تتهدد صنعاء  
الحوثيون يصعدون التحرك  
والإسلاميون يريدون الحرب

21. 20

قضية





علي الخلاف

# «داعش» تهدد بقتك عسكرياً ثانياً!



وربين موقوفين إسلاميين في سجن رومية، يطالب الخاطفون بالإفراج عنهم. وأعلن جنبلات أنه يرفض المقايضة، داعياً إلى الإسراع في محاكمة الموقوفين سياسياً أيضاً. مبدأ المقايضة مرفوض من غالبية القوى السياسية، سواء في 8 آذار أو 14 آذار. وحده تيار المستقبل حمل لواء الصفقة. قضائياً أيضاً، وقانونياً، أبلغ رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد أن القانون لا يتيح الاستجابة لمطالب الخاطفين، وخاصة منها إطلاق سراح الموقوفين في ملف فتح الإسلام. فأكثر من نصف الموقوفين في هذا الملف حكم عليهم المجلس العدلي، فيما إنجاز محاكمة النصف الآخر بحاجة لعام واحد على الأقل، بحسب ما نُقل عن فهد في الاجتماع الأمني في السرايا الحكومية أول من أمس. وتبين للحاضرين أن إطلاق سراح هؤلاء تحديداً بحاجة لقانون يصدره مجلس النواب، أسوة بالقانون الذي خرج بموجبه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من السجن. وفور شيوع معلومات عن إمكان إطلاق موقوفين ومحكومين

خرجوا آمنين من عرسال ورهائنهم العسكريين والأمنيين معهم. وأمام هذا العجز المطلق، بات بإمكان تنظيم «داعش» أن يلهو أيضاً، بدماء اللبنانيين. وجديد ما يقدمه أحجية اسم أميره. كان اسمه أبو عبد الله العراقي، ثم صار أبو حسن الفلسطيني، ثم أبو طلال الحمد. آخر نسخة ظهرت أمس اسمها «أبو حسن السوري». وكل واحد يُقال عنه إنه أكثر دموية من سابقه. ويقول وسطاء إنهم حاولوا ثني الأخير عن قرار ذبح جندي جديد من الجيش، لكنه أبى. إلا أن الأمل لم يسقط نهائياً، ربما لا يريد «أبو حسن السوري» سوى اللهو بأعصاب اللبنانيين.

ماذا ستفعل السلطة لمواجهة المذبحة؟ لا شيء. قبل أن يبصر النور، سقط اقتراح عقد صفقة تبادل بين لبنان وبين جماعتي «داعش» و«جبهة النصرة»، اللتين تخطفان نحو 25 عسكرياً ودركبياً في جرود عرسال المحتلة. النائب وليد جنبلاط سرعان ما تنصل من اقتراحه إجراء مقايضة بين جنود الجيش والدركيين المخطوفين،

في جرود عرسال المحتلة، يجلس مجرم مجهول، متحصناً بتخاذه السلطة اللبنانية وعجزها، ويقرر إيقاع الحياة في لبنان. يختار طائفة ليستفزها، مراناً على غضب أبنائها، عل في غضبهم ما يسمح له بتمديد سلطانه، أو ما يجرج خصومه. الجريمة الأخيرة (قتل العسكري علي السيد)، أريد منها تحريض «أهل السنة». الموعد اليوم مع الطائفة الشيعية. «أجدد نسخة» من أمراء «داعش» في الجرود بعث عبر وسطاء برسالة أمس يقول فيها: «إذا لم تفرج الحكومة اللبنانية عن أسرانا في رومية غداً (اليوم)، وإذا لم يتعهد القطريون بأنها ستفعل خلال وقت قصير، فسندبج جندياً شيعياً». ولإضفاء «الصدق» على تهديده،

العملية العسكرية لتحرير الرهائن غير مطروحة: الجيش غير قادر ولا قرار سياسياً

سلم جثمان الشهيد الرقيب علي السيد، ورأسه مفصول عن جسده. قطع «الدواعش» الشك باليقين. لم تعد القصة قصة صور وشريط فيديو بإمكان أي كان أن يشك في صحتها. الجثمان نُقل إلى المستشفى العسكري، وأصدرت قيادة الجيش بياناً قالت فيه إنها تسلمت الجثة، وأن فحوص الحمض النووي ستجرى لتحديد هوية صاحبها. لكن العسكريين تأكدوا: «إنه رأس علي السيد، العسكري الذي خطفه الإرهابيون من عرسال في الثاني من آب الماضي». السلطة السياسية صامتة. في زمن اندثار الحدود، وخراب الدولة، ها هي تلهو بمهرجانات فولكلورية لإحياء ذكرى إعلان «دولة لبنان الكبير». الخاطفون لم يلاخقوا بعد، ولم تُطلق رصاصات باتجاههم، ولم يتعرضوا لأي ضغط، منذ أن

## باريس والرياض لم توقعاً عقد الهدية!

لأسباب لا تزال مجهولة، لم توقع السعودية وفرنسا عقداً لتزويد الجيش اللبناني بأسلحة فرنسية بقيمة ثلاثة مليارات دولار، سبق أن أعلن عنها الرئيس السابق للجمهورية ميشال سليمان، قبل أربعة أشهر، بصفتها هبة من الملك السعودي. وكان منتظراً أن يجري توقيع العقد خلال زيارة ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز للعاصمة الفرنسية باريس، ولقائه الرئيس فرانسوا هولاند أمس، إلا أن الرئاسة الفرنسية قررت الإعلان - بطريقة دبلوماسية - عن عدم توقيع العقد، من خلال القول إن البلدين بصدد وضع المسات الأخيرة» عليه. وقال مسؤول في الرئاسة الفرنسية لوكالة «فرانس برس» إن «العقد مكتمل، هناك فقط بعض العناصر التقنية لإنجازه. لن يُوقع هذا المساء (الاثنين)، لكنه في مرحلة وضع المسات الأخيرة عليه».

(أ ف ب)

## علي السيد يعود إلى فنيدق، اليوم... مذبوحاً!

الخيمة المنصوبة في محلة الحمرة في المنية، وعادوا إلى بلديتهما (فنيدق والقيبات) للمشاركة غداً في توديع الشهيد علي في بلدته. وكان أهالي العسكريين المخطوفين قد قطعوا صباحاً، الطريق العام في كل من الحمرة والقلمون في الاتجاهين بالإطارات المشتعلة، مطالبين بالإفراج عن أبنائهم. ثم أعادوا فتحها مع شيوع نبأ تسلم جثة الشهيد السيد. كذلك، نظمت وقفة تضامنية معهم بدعوة من اتحاد بلديات جرد القيطع، وأصدروا بياناً أكدوا فيه أن «علي» الحكومة اللبنانية أن لا توفر وسيلة من شأنها الإفراج عن أبنائنا، فلا تنتقص كرامة الدولة وهيبتها بتفاوض أو بتنازل ما حفاظاً على أرواح جنودنا الأسرى، بل ما يمرغ هيبة الدولة بالطين ويمس كرامتها هو استقبالها لأسرانا مقطوعي الرؤوس».

ستصل جثة علي. يرتحف قبل أن ينطق: «غداً في الصباح سيكون علي بيننا جثة. علي عكس ما تمنينا لمدة شهر كامل». في اليومين الماضيين عاد الحلم برجوع علي من عرسال بخير براود أهالي فنيدق، ولا سيما بعدما نطق الأسير المحرر العسكري إبراهيم شعبان بعبارة «علي على قيد الحياة» التي أثلجت قلوب الجميع. وسمحت لمخيلاتهم أن ترسم صوراً عن عودة علي. لكن هذا الأمل سرعان ما انطفأ، عندما تبلمت عائلة السيد من أحد أعضاء هيئة علماء المسلمين تسلم جثة ابنها. من عرسال نُقلت جثة الشهيد إلى المستشفى العسكري. إلى هناك أيضاً ستوجه غداً والدة علي وشقيقه لإجراء فحص الحمض النووي والتأكد من أن الجثة تعود إلى علي السيد. التزامناً، أخلى ذوو الأسرى المخطوفين

يعاتبون السياسيين ولا ينقمون على قيادة الجيش. يبدو لهم نحر علي بالسكين لا يتماشى مع المنطق والعقل. حتى أدى انفعال بعض الشبان إلى مهاجمة خيم النازحين السوريين، وشنوا حملة لطردهم من البلدة. ما دفع عائلة السيد إلى نشر بيان باسمها، ناشدت عبره «أهالي فنيدق الحفاظ على إخوانهم الضيوف السوريين»، معتبرة أن «أي اعتداء عليهم يمس بجرمة الشهيد وعائلته، فلا تحملهم وزر غيرهم». الفاجعة التي حلت في فنيدق أرخت بنقلها على كل السكان من دون استثناء. يتساءل موظف في بلدية فنيدق، كان صديقاً لعلي: «ماذا يمكن أن نقول لابنته عندما تكبر. ستسالنا حتماً كيف استشهد أبي؟ هل نقول علي أن نقول لها إنه ذبح؟ ذبح علي وبقينا نحن صامتين؟». رئيس البلدية خلدون طالب، يجيش بالبكاء كالطفل عند سؤاله متى

لروح علي، وفق ما يرى عمه. يقول: «صحيح أن الخبر لم يصدم العائلة، لكننا حاولنا مراراً عدم الاعتراف بالحقيقة إلى حين تسلم الجثة. فممن سربت صورته مذبوحاً على أيدي عناصر «داعش»، أصرت والدته على أنه هو. حاولنا إقناعها بأن قيادة الجيش لم تؤكد ذلك. كنا نحاول إقناع أنفسنا بأن الصور كاذبة، متمسكين بناقذة أمل صغيرة، ليتضح أن الصور حقيقية وجتته في الطريق إلينا». يبكي علي هو الآخر قائلاً: «دولتنا بهدلتنا». أحد الحاضرين في المنزل في فنيدق العكارية يقول: «با لينة استشهد في المعارك. لكانت فنيدق بغير حال اليوم». أبناء العائلة متعبون. لا يفكرون بالخطوات التي سيتخذونها لاحقاً. فكرة عودة علي إليهم ورأسه مفصول عن جسده تقتلهم ببطء. الصمت يخيم عليهم فلا يهاجمون أحداً، ولا

ساندي الحايك

«يا علي وين رحت يا علي»، تصرخ زوجة العسكري الشهيد علي السيد منتحبة، تبعد عنها كل من يحاول الاقتراب منها. تجمع ثيابه بين يديها وتقول: «راح علي. أنا لشو

هاجم شبان خيماً لنازحين سوريين وشنوا حملة لطردهم من البلدة

عيشتي بقا». بالقرب منها تصرخ والدته المفجوعة: «أنا ما ربيتو وكبرتو وفوتو على الدولة حتى يردولي ياه مذبوح. ليش قتلوه ليش؟». ما تفعله النسوة والرجال في فنيدق هو أقل ما يمكن فعله

ابراهيم الامين

## إلى قيادة الجيش: الإقدام أو الرحيل

ملاحظة ضرورية:

الرجاء من العماد جان قهوجي، عدم قراءة هذا المقال بصفته أحد المرشحين لرئاسة الجمهورية. وكذلك أعضاء «فريقه» المدني، ولا سيما مستشارو كل العهود، أو الطامحون إلى أدوار، وبعض «عسكريي النميمة»!

■ ■ ■

لا يحتاج العسكر في لبنان إلى الكثير من القصائد والأغاني. وبالطبع، هم ليسوا في حاجة إلى بيانات وخطب. وإذا قرروا القيام بواجبهم، فما كانوا يحتاجون حتى إلى القرار السياسي. لكن في حالتنا، تتحول القصيدة والأغنية والبيان والخطاب إلى ضرورة تغني عن غياب القرار السياسي. وما دام قادة الجيش لا يبادرون إلى خطوة تتجاوز الانضباط التقليدي، ولا تلامس حدود الانقلاب، فمن الصعب توقع الأفضل.

قبل بضع سنوات، هاجم مسلحون ينتمون إلى فرع من تنظيم «القاعدة» حواجز للجيش اللبناني في الشمال، وارتكبوا مذبحه تلتها معارك نهر البارد الشهيرة. الحرب دمرت المخيم، وراح نتيجتها ضحايا بالعشرات من العسكريين والمدنيين. مع ذلك، لم يعرف اللبنانيون سبب الأخطاء التي سببت المذبحة الأولى.

خلال السنوات الماضية، تعرض جنود الجيش، في طرابلس وصيدا والبقاع، لكائنات أودت بحياة عسكريين. وفي كل مرة، ينتهي الأمر من دون معرفة سبب الإخفاقات الأمنية أو العسكرية.

أخيراً، واجه الجيش عمليات متنوعة ضد قواته على حدود بلدة عرسال والطرق المؤدية إلى جرودها، إلى أن حصل ما حصل باختطاف مجموعات مسلحة تقاوتل في سوريا عشرات العسكريين وسوقهم إلى خارج البلدة ضمن اتفاق أمني، ثم ما لبثت أن أطلقت سراح بعضهم، بعدما ذبحت أحدهم، وها هي تهدد بذبح المزيد إن لم يطلق سراح الموقوفين من المنتهين إلى تياراتها من سجن رومية.

ها نحن نواجه مازق التفاوض من عدمه، ولا أحد يعرف من المسؤول عن الأخطاء الأمنية أو العسكرية.

حجة قيادة الجيش، أن السلطة السياسية لا توفر له الغطاء السياسي الكافي، ولا تقدم له الموارد المادية والبشرية التي تتيح

له خوض مواجهة شاملة مع المسلحين. وحجة قيادة الجيش، أيضاً، أنه يخضع للسلطة السياسية، فإن قررت الأخيرة التفاوض مع المسلحين كما حصل، تقبل القيادة وتنفيذ القرار، حتى ولو سبب خطف عناصر عسكريين وأمنيين ومدنيين. وحجة الجيش المستمرة، أنه ما دامت الحكومة تريد المفاوضات، مباشرة أو غير مباشرة، فليس لدى الجيش ما يقوم به. وتستمر الشكوى من قلة العديدين، ونقص العتاد، وفقدان الموارد المالية التي تطور القدرات، وغياب القرار السياسي بالحصول على دعم سريع من مصادر شقيقة أو حليفة، لنعيش احتفالات، لأن أميركا أرسلت لنا عتاداً لا يكفي للمرافقين.

في المقابل، نحو أربعين عائلة لبنانية لا تريد سوى عودة أبنائها سالمين. وبعض هذه العائلات تريد معرفة مصير أولادها، سواء أكانوا أحياء أم شهداء. هذه العائلات لم تعد مهتمة بكل ماء الوجوه، ولا يهتمها التفاوض أو غير التفاوض. لا يهتمها إطلاق سراح مسلحين متهمين بأعمال قتل أو غيرها. هذه العائلات تريد عودة الأبناء ونقطة على السطر.

لكن، هل الأمور تقف عند هذا الحد؟ لنحسم، أولاً، أنه في ظل هذه الطبقة من المسؤولين على اختلاف مواقعهم، فإن العائلات محقة في ما تطلبه، ومن لديه رأي مختلف، فليرسل ابنه أو أحد أفراد عائلته في رحلة سياحية إلى جرودها، لا في مهمة عسكرية.

لكن، ثانياً، هل ناقش الجيش مرة واحدة وضع مديرية الاستخبارات فيه؟ وهل هي على قدر المسؤولية؟ وهل خبراتها وطاقاتها وبرامج تدريبها وطريقة عملها تتناسب وكل المتغيرات التي جرت خلال السنوات الأخيرة في لبنان والمنطقة؟ أم أن علينا الاكتفاء بما يصل إلى هذه المديرية من «هبات معلوماتية»، محلية الصنع أو إقليمية أو دولية؟

هل يمكن أي مسؤول في الجيش إقناعنا بأن التنسيق جار بطريقة منطقية مع بقية الأجهزة الأمنية، من فرع المعلومات «القوي والمنتج»، إلى الأمن العام «المتأثر لكي ينجح»، إلى غيرهما، بما يمنع الفضائح ويحمي القوات المنتشرة على الأرض قبل أي شيء آخر؟

هل حصل أن جرى تعديل على برامج التدريب للوحدات القتالية بما يتناسب وقدرات الأعداء من مسلحين أو جماعات، والتكيف مع المناطق الجغرافية، وتأمين أبسط وسائل التواصل اللوجستي، بما يمنع التورط في معركة خاسرة، أو يسمح بعمل استباقي ناجح، أو يحقق مواجهة منطقية؟

مع الأسف، لسنا في حاجة إلى ردود أو توضيحات من أحد. اليوم، يوجد ضباط كبار في مواقع بارزة يعرفون أن عملاً ميدانياً ضرورياً يجب القيام به من دون انتظار قرار سياسي، وأن مواجهة الخطر لا تحتاج إلى إجماع لن يتوافر، ما دام فؤاد السنيورة والقوى الإسلامية يرون في الجيش فرقة عند الولي الفقيه، وما دام كل فريق 14 آذار لا يعرف للجيش قائداً سوى ميشال عون، فعن أي إجماع تبجح قيادة الجيش؟

إما أن تضع قيادة الجيش خطة بالإمكانات المتوفرة تقينا شر التسيويات والصفقات المذلة، وإما أن تفرض على السياسيين، كما على المواطنين، قرارات يشعر الناس بأنها حقيقية مهما بلغت كلفتها... وغير ذلك، فالأفضل، هو الذهاب إلى البيت!

إسلاميين من سجن رومية، بينهم موقوفون اعترفوا بتورطهم بعمليات تفجير إرهابية خلال العام الفائت، جرى الحديث خلال اليومين الماضيين عن نية عائلات بعض ضحايا التفجيرات القيام بتحركات احتجاجاً على البحث في إمكان إطلاق قتلة أبنائهم. كذلك طالب أهالي سجناء جنائين بشمول أبنائهم بأي قانون عفو يتيح إخراج «موقوفو الإرهاب» من خلف القضبان.

وقالت مصادر سياسية، من انتماءات سياسية مختلفة، وأخرى أمنية لـ«الأخبار» إن الموافقة على إطلاق سراح موقوفين تحت ضغط خطف العسكريين سيفتح باب الخطف على مصراعيه، وسيجعل كل جندي أو دركي رهينة يمكن اختطافها في أي لحظة، للمطالبة بإطلاق سراح موقوفين أو محكومين بجرائم مختلفة. وتقاطعت مواقف سياسيين من مختلف القوى عند كون «خيار التبادل مرفوضاً مطلقاً، ولا يمكن أن يمر، لا في مجلس الوزراء سيحظى بأكثرية، ولا في مجلس النواب». ما العمل إذا؟ تجيب مصادر معنية بالملف: سيستمر التفاوض، بالتوتيرة ذاتها. وسنبقى كما نحن الآن! وماذا عن الخيار العسكري لتحرير الرهائن؟ تجيب مصادر سياسية بالقول: «هذا الخيار غير مطروح. الجيش غير قادر. ليس لديه مخزون كاف من الذخائر لتنفيذ عملية. لا صواريخ للطائرات، ولا كميات كافية من الذخائر للجنود. وقبل ذلك، قرار السلطة السياسية لا يسمح بخوض معركة في جرودها عرسال».

العسكريون لم  
ينظروا فحوص الحمض  
النووي: إنه رأس علي  
السيد (أ ف ب)



## عائلة العريف علي: نريد صورة له

رامح حمية

وظهر فيها زملاء له». بغضب يروي الرجل أنه بعد ثلاثة أيام على اختطاف علي، تلقينا اتصالاً من «بيت حماه» في سوريا، أشاروا فيه إلى أن إحدى وسائل الإعلام عرضت مشهداً لسنة عسكريين مخطوفين لدى المسلحين، وبدأ فيها علي، وبالطبع الصورة تبين أنها صحيحة وباتت في حوزتنا، وسألنا لرئيس الحكومة ووزير الداخلية وهيئة علماء المسلمين: لماذا لم يعرض منذ ذلك الحين رغم مقاطع الفيديو والصور التي وزعت ونشرت؟ نريد عرض صورة لابننا حتى نطمئن عليه، مثل ما الكل شافو ولادهم، نحننا كمان بدنا نشوف ابننا، ما بدي موت بحسرتو».

علي ابن بلدة الخريبة، الذي يقطن مع زوجته وابنه حمزة (3 سنوات) مع أهله في طليا محلة

يعتصر قلب الحاج قاسم علي، المتخّن بثلاث عمليات جراحية، المأ ووجعاً وخوفاً على ولده علي، العريف في اللواء الثامن في الجيش، والمخطوف منذ ما يقارب شهراً في عرسال. أبناء الحاج قاسم السنة لا يفارق أحدهم على الدوام والدهم الستيني المريض بالقلب. منذ اختطاف علي، والوالد لا يتوقف عن البحث والتفتيش عن خبر يكشف له مصير «حبيب قلبي» الذي ما كفى بعد السبع والعشرين سنة. يصلو ويجول مع لجنة أهالي العسكريين المخطوفين في كل لقاءاتهم مع المسؤولين، والهّم الذي يحمله يختصره «بمعرفة» خبر يكشف لي مصير ابني وماهية الأسباب التي حالت دون عرضه في مقاطع الفيديو التي عرضت



## في الواجهة



## إهانة الجيش

قد تكون السلطات القضائية أخطأت باطالة امد محاكمات الاسلاميين على خلفية ملف نهر البارد. لكن هذه السلطة نفسها تكافىء الارهابيين بالرضوخ لمطلبهم. قد يكون محققاً اطلاق سراح الاسلاميين تاموقوفين ظلماً (ان جازت الكلمة)، لكن الافراج عن مرتكبي حوادث ارهاب ومسؤولين عن قتل لبنانيين، فخطا مميت يعني أن الدولة، والشكر للوزير اشرف ريفي، أصبحت مرتهنة لمجموعات ارهابية. وفي الوقت نفسه «طوشنونا» بالكلام عن هبة المملكة التي ضاعت بين السمسمات والواسطات. لم يخضع لبنان في تاريخه الحديث لمثل هذا الاذلال. الخاسر الأكبر هو الجيش والوطن والمواطن المظلوم. لقد اهنتم يا سياسيينا الجيش وسنهيئون ارواح شهداء التفجيرات بالافراج عن اي متهم في موضوع التفجيرات. لماذا لم تدعوا الجيش يتعاطى مع الارهاب والارهابيين، وسلمتم عرسال؟ هل هذا جزء من مقايضة او لعبة سياسية؟ عدم انتخاب رئيس للبلاد حرم الدولة من حكم يجب ان يكون منصفاً لا متامراً، وأغلب الظن ان طرح انتخاب العماد قهوجي للرئاسة اصبح خلفنا. من لم يستطع الحسم والوقوف في وجه الطغمة السياسية، كيف سيحكم ويكون عادلاً؟ بتسييسكم الجيش جعلتم الارهاب سيداً والجيش في يد السلطة السياسية عبداً غير قادر على الحسم بعدما جردتموه من سلاحه الأقوى، الثقة بالنفس، وادخلتموه في زوارب السياسة. ما هكذا تبنى الاوطان. بدل العماد قهوجي اوجدتم «ابو طاقية» وامثاله ليتحكموا برقاب الناس!

عمر فخر الدين



## حكومة مصطفى الحجيري

مسرحة مذلة تافهة من اولها لأخرها لا تدور أحداثها الا في بلد مثل لبنان، يشارك فيها الى جانب تثار هذا الزمن «دواعش» من الداخل. عدة سيناريوهات وضعت لاجراء الارهابيين من السجون، من فكرة مهاجمة السجن وقبيلها اعتصامات وعمليات هروب، حتى جاءت فكرة عرسال. بدأت بعمليات صغيرة ادخلت عناصر من الجيش والامن باعداد قليلة الى عاصمة «داعش» في لبنان. وقع الجيش في الكمين. ارسل مجموعات صغيرة بسلاح فردي ونشرها في الجرد في نعوش متحركة تسمى ملالات. وفي ليلة ظلماء هاجم المسلحون من داخل عرسال وخارجها الجنود، فقتلوا من قتلوا، وأسروا الباقيين، وجاء من يكمل المسرحية بتوكيل حكومي لتأمين نجات المسلحين مع أسراهم الى خارج المدينة لتبدأ عملية الاذلال للمخطوفين واهاليهم وللوطن كله هذه الحكومة بامرة مصطفى الحجيري، ووزير عدل حامي علم «داعش»، والناطق باسمها «هيئة علماء داعش»!

حسين قانصو

## عندما يحمل جنبلاط اقتراح مرحلة إنتق



لم يكن عون مستعداً لسماع اسم قائد الجيش جان قهوجي في القيادة او في الرئاسة (هيثم الموسوي)

مشاركة ذلك الآخر في جلسة الانعقاد كي يكتمل النصاب السياسي قبل النصاب الحسابي وهو 86 صوتاً لمباشرة اقتراع الدورة الثانية. الا ان ليس في الامكان، في المقابل، اقناع اي منهما على الاقل بالتخلي عن الموقع الذي اتخذه في الاستحقاق، وعن الحجة المزدوجة المضمون التي يتمسك بها: لانه زعيم الكتلة المسيحية، يريد عون الرئاسة له حتماً بصفته الاقوى في طائفته اقتداء بحالي رئاسة مجلس النواب ورئاسة الحكومة. ولانه عالق بين مرشحين لا يريد اياً منهما للمنصب، وهما عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، بصر جنبلاط على ترشيح النائب هنري حلو ولا يعطي فارق اصوات نوابه - وهو فارق الفوز - الا لمرشح التسوية الذي يحمله على التخلي عندئذ عن حلو.

في 22 نيسان، عشية الجلسة الاولى لانتخاب الرئيس، رشع جنبلاط حلو لتثبيت توازن بين مرشحي قوى 8 و14 آذار بما يحول دون فوز اي منهما في الدورة الثانية من الاقتراع، وبما يجعله مذ ذاك لغز الاستحقاق. طرح عليه اولاً اسم النائب فؤاد السعد بتركية من النائب اكرم شهيبي، بحجة زعامة مارونية تاريخية لعائلته في قلب جبل لبنان في عين تراز تبدأ مع عم ابيه الرئيس حبيب باشا السعد. الا ان جنبلاط تجاهل الاسم، وفاضل بين حلو والنائب ايلي عون، ثم اختار الاول بسبب الوضع الصحي للثاني. بفضل ترشح حلو - من غير ان يصدق في اي لحظة انه هو الرئيس المقبل - سهل على الزعيم الدرزي الذهاب الى جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، واتاح له مبرراً منطقياً مفاده ان انعقاد الجلسة بلا تسوية مسبقة يعني اقتراعه لمرشحه فقط. بموقفه هذا، تجنّب في جلسة 23 نيسان التصويت بورقة بيضاء لئلا يُحسب على قوى 8 آذار، ولانه لا يُسرّ في كل حال بمرشح قوى 14 آذار. فاذا الرجل قادر على منع انتخاب مرشحي الفريقين في الاسابيع الاخيرة، مسكوناً بهاجس القلق من تدهور الوضع

من جلسة الى اخرى يبقى الاستحقاق الرئاسي معلقاً في الهواء. لا تفاهم اقليمياً يخرجهم من دورانه في شغور طويل، ولا الافكار المحلية تساعد افرقاء النزاع على التوصل الى تسوية. الخلاف اولاً ودائماً على الاسم. لكن احداً لا يسعه من الآن رسم ملامح مرحلة الولاية المحتملة

## نقولاً ناصيف

يُدعى مجلس النواب، اليوم، الى الجلسة الحادية عشرة لانتخاب رئيس الجمهورية عبثاً من دون توقع اكتمال النصاب القانوني، سوى تأكيد دخول الشغور الرئاسي شهره الرابع. لم يعد استمرار الشغور يقتصر على ذريعة امتناع فريق عن حضور جلسة الانتخاب والتصويت لأي من المرشحين المتداولين. بل اوضحت الافكار المتقلبة بين القيادات بحثاً عن حل بلا جدوى بدورها، تارة بسبب بطء حركتها وطوراً من جراء تسارع الاحداث على نحو يتجاوزها ويلغيها للفور.

منذ اليوم التالي لانعقاد الجلسة الاولى لانتخاب الرئيس في 23 نيسان والناتج التي افضى اليها اقتراع الدورة الاولى - ولم يكن انقضى الشهر الاول من المهلة الدستورية - وُضع مصير الاستحقاق بين يدي الرئيس ميشال عون والنائب وليد جنبلاط: الاول بسبب اصراره على حقه في الوصول الى المنصب بصفته زعيم الكتلة المسيحية الكبرى في مجلس النواب، والثاني لامتلاكه مفتاح نصاب الاقتراع في الدورة الثانية. لم يكن في الامكان، بأي منهما دون الآخر، اجراء الاستحقاق من دون

وحمايته وتوفير الغطاء السياسي الكامل له، حمل الزعيم الدرزي الى نصرالله اقتراحاً قضى بالتفاهم على مرحلة انتقالية لسنة او سنتين، تتولى ادارة الاستقرار بشقيه الامني والسياسي ريثما يتضح مصير المنطقة، ابانها تجري انتخابات نيابية ثم تذهب البلاد الى انتخابات رئاسية جديدة. في المرحلة الانتقالية، ترسم ملامح الادارة الداخلية على مستوى اعادة بناء المؤسسات بما فيها تعيين قائد جديد للجيش، ينبثق من حكومة

الامني وتداعياته على الداخل، حمل جنبلاط بضعة افكار جال بها على نظرائه بحثاً عن مخرج. سبقت تحركه هذا حرب عرسال، وخصوصاً اللقاءين المهمين اللذين عقدهما مع الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في 27 تموز، ورئيس كتل التغيير والاصلاح في 6 آب. بيد ان حرب عرسال التي توسطت الموعدين اطاحت، منذ 2 آب، جزئياً تحركه. لكن من دون اعطابه. بدعوى ان المرحلة مقبلة على تدهور امني ما يقتضي تعزيز دور الجيش

## ميسم زرق

حالمًا أعلن الرئيس نبيه بزي، أخيراً، أهمية الاستثمار في الجيش وضرورة تنوع مصادر سلاحه، أعلن عن زيارة لوزير الداخلية نهاد المشنوق إلى موسكو الشهر الجاري للبحث في تزويد قوى الامن الداخلي معدات عسكرية وأخرى ذات استخدام امني. وقد بدا لافتاً أن نواباً في تيار المستقبل باتوا يتحدثون بـ «رحابة صدر» عن أسلحة للجيش لا تحمل دمعاً «صنع في أميركا». يعود هؤلاء إلى عام 2010، حين «كان الرئيس سعد الحريري أول المهلدين للإعلان عن نية روسيا تقديم مساعدات للجيش، قوامها طوافات ومدافع ودبابات وذخيرة، وقبلها طائرات ميغ - 29»، مؤكداً أن «المهم دعم الجيش بصرى النظر عن المصدر، وخصوصاً أنه لم يجر بعد فك أسر الهبة السعودية»!

هذا في العلن. أما فعلياً، فلا يبدو سهلاً على تيار المستقبل الترحيب بمثل هذا

الانفتاح على بلد لا يعده حليفاً له. و«المعدة المستقبلية» لم تهضم، حتى الساعة، فكرة قيام المشنوق بمثل هذه الزيارة، التي كانت مقررة في أيار الماضي، وإن كان بعض المستقبليين يعززون معارضتهم لأسباب تقنية لا سياسية. فمشكلة لبنان مع روسيا، بحسب أحد النواب المستقبليين، أنه «سيكون مضطراً إلى شراء السلاح الروسي، لأن هذه الدولة لا تقدم مساعدات مجانية»، علماً أن ما عرضته موسكو سابقاً يندرج في خانة الهبات، فيما يعزو نائب آخر مطلع على مشروع القانون الذي أعدته لجنة الدفاع النيابية التردد في إنفاق جزء من الهبات المقدمة للجيش على استيراد سلاح من موسكو، إلى أن «ما تعرضه روسيا علينا لا يتناسب واحتياجات الجيش في معركته مع الإرهاب». وهذا «قيل بوضوح في جلسة اللجنة مع ممثلين عن المؤسسة العسكرية، تضمنت شرحاً مفصلاً للعتاد والتجهيزات التي يحتاج إليها الجيش».

ما حاجيات الجيش إذًا، ومن أي مصدر؟

## تقرير

## المستقبل لا يهضم السلاح الروسي





# البالية للإستحقاق

ليس لها ان تعمل سوى اطلاق يد المؤسسة العسكرية في درء الاخطار عن البلاد، واخراج الجيش من معادلة انه اضحى مكسر العصا.

ناقش جنبلاط الاقتراح طويلا مع مسؤول سابق كان قناة التواصل المباشر مع نصرالله الى حين تحديد الموعد، والتقى الرجلان على ضرورة تشجيع مرحلة رئاسية انتقالية دونما الخوض في ذلك الحين في الاسماء. الا ان مدخلها اوجب استكشاف استعداد الامين العام لحزب الله الطلب من عون الانسحاب من الاستحقاق الرئاسي.

كان رد نصرالله: في المرة الماضية (2008) اقتنعنا العماد عون بالانسحاب لمصلحة الرئيس سليمان، وكان ديناً كبيراً تحملناه. ولا نزال الى اليوم نسده. لن نكرر الامر ما لم يقرر هو ماذا يريد ان يفعل.

عندما طرح جنبلاط فكرة المرحلة الانتقالية، عقب نصرالله بعدم ممانعة الحزب شرط موافقة عون اولاً. من دونها لا يمكن المضي فيه.

انطوى الجواب على موافقة مبدئية، لكن مشروطة.

سال جنبلاط عن سبل اقناع الرئيس نبيه بري، وله مرشحه.

اخذ نصرالله على عاتقه اقناع رئيس المجلس في حال وافق عون.

ذهب الزعيم الدرزي بعد ايام الى الجزائر يفتحه في الاقتراح. عندما خرج من عنده بدا متفائلاً، وأسّر في ما بعد الى احد القريبيين منه: مرتاح اكثر مما كنت اتوقع.

بعض ما سمعه اراحه، والبعض الآخر رجحه.

لم يكن عون مستعداً لسماع اسم قائد الجيش العماد جان قهوجي في اي حال او احتمال او دور، في القيادة او في الرئاسة. أشعر بذلك محدثه بالانتقال الى صفحة اخرى من الحوار بقوله: توقفت عن ان اكون صانع رؤساء. اريد ان اكون الرئيس.

بيد انه بدا منفتحاً، في الظاهر على الأقل، على لوج مرحلة انتقالية يصير الى بلورة ملامحها، ملاقباً جنبلاط في قلقه على الوضع الامني والتهديد التكفيري للداخل اللبناني.

## كلام في السياسة

### رهانات السنيورة وتاريخه

جان عزيز

وألية مركبة وجدول أعمال يتم تلمسه على الطريق وبأهداف نهائية تتبلور أثناء السير... المهم أن خيار التسوية بات على الطاولة. ترعاه واشنطن وموسكو وأوروبا وكل العالم، تحت عنوان الحرب على الإرهاب. لكن للتسوية عوارضها السلبية أيضاً، أقله لبنانياً. الإيراني، على ما يبدو، ليس متحمساً للعب ورقة التسوية مع السعودي. فهو يعتبر أن الرياض مجرد وكيل وأن أوراقتها متاكلة وأن قدرتها على الميازرة محدودة. يتطلع الإيراني إلى لعب ورقة التسوية على رأس «داعش» مع واشنطن مباشرة. ولذلك فهو يفضل الانتظار. أقله حتى ما بعد تشرين الثاني، موعد الاستحقاق التفاوضي بين طهران وواشنطن. في المقابل، يراهن السعودي على الخروج رابحاً من سياق التسوية تلك. فهو يعتبر أن الأميركي لن يتهور في الذهاب إلى توجيه ضربة إلى «داعش» بقواه الذاتية. كما يدرك أن منطق المنطقة لا يسمح لقوة شيعية بتوجيه ضربة إلى قوة سنية. ثم إن جدلية التوازن، تفترض حاجة الأميركي إلى ما يسمى «السني المعتدل» في مواجهة «السني التكفيري». وتلك الحاجة ستكون قصوى لحظة المعركة وخلالها. فضلاً عن استمرارها بعد المعركة لاستيعاب ذبول الضربة وتداعياتها.

براهن السعودي إذن على أنه سيكون هو المستفيد من الحرب الكونية ضد «داعش»، لا خصومه. وبناء عليه يحسب أنه قادر على الانتظار وعلى إعطاء الكثير من الوقت لوقت المحرجين والمضطربين.

هذه المعادلة الانتظرية هي ما يحكم لبنان اليوم. في كل تفاصيلها ومواقفها. وهي مفهومة إلى حد كبير. الفريق الحريري يعتقد أنه يمكنه الانتظار في ملفات عرسال، والرئاسة، والانتخابات النيابية. فالإيقاع سعودي بامتياز. إيقاع مبني على ونيرة يقظة البعض هناك، وساعات وعيه وإنتاجية هذا الوعي. لكن الأخطر هو ما أضافه أخيراً فريق فؤاد السنيورة إلى تلك المعادلة الانتظرية. فعلى قاعدة أن التسوية المقبلة ستكون لمصلحة السعودي ضد «داعش»، وعلى قاعدة أن هذه التسوية سترجح كفة الرياض في بيروت وفي استحقاقاتها المختلفة، يبدو أن فريق السنيورة يحاول دس بندين إضافيين إلى رهان قطع الرؤوس السياسية الذي يلعبه. وضع «داعش» في خانة حزب الله، على قاعدة أن ولاية الفقيه مثل الخليفة الوهابي، والتهويل على المسيحيين بتصنيف التكفيريين، على قاعدة أن من أحرق علم «داعش» في الأشرفية مثل «داعش» تماماً. رهانان انتحاريان أقدم عليهما فريق السنيورة، بخلفية الوهم بضرب «داعش» وحزب الله وخصومه المسيحيين معاً... غير أن ما بطمن أن تاريخ السنيورة مليء بالرهانات الماثلة. منذ وقف في وجه إيلي حبيقة في إحدى جلسات مجلس الوزراء، مروراً بوقوفه في وجه رواتب الجيش قبل أن «يزوره» ممثل إميل لحود في وزارة المالية، انتهاء بقلاته لكوندي في حرب تموز. الرهانان خطيران، لكن تاريخ الرجل مطمئن.

كل التفاصيل المحلية تبدو بلا معنى في المشهد اللبناني. الحكومة والمجلس واستحقاقتهما، والمياومون وتسليح الجيش وإفادات الامتحانات والامتحانات البلا إفادة، حتى عرسال وما فيها وما حولها... كلها تفاصيل في أساس الصورة. الجوهر أن صراعاً كان، ولا يزال قائماً، بين محورين اثنين. يبدأ كل منهما من طاولة حكومة «المصلحتين لوطنين أو أكثر»، ويمتدان إلى التبانة - البعل سابقاً، إلى العرسال - اللبوة، قبلاً ولاحقاً، وصولاً إلى الرقة - دمشق والموصل - بغداد راهناً، انتهاء بالأوكرانيين وبواشنطن - البريكس. صراع «مانوي» متبادل. كل طرف فيه يحسب أنه هو كل الخير، ويصنف خصمه فيه على أنه كل الشر. أما لماذا سيطر هذا الصراع على أوضاعنا اللبنانية، فالأرجح لأن سفير فانواتو في بيروت، يتلقى يومياً دعوات للغداء والعشاء يفوق عددها مجموع ما يتلقاه سفراء واشنطن حول العالم في غضون سنة كاملة!

المهم أنه في ذلك الصراع المصّ، كانت ثمة ثلاثة احتمالات نظرية. إما أن ينتصر الضاربون بسيف الأميركي، وإما أن يهزموا وينتصر خصومهم، وإما أن يذهب الفريقان إلى تسوية ما. وكان واضحاً حتى أسابيع قليلة مضت، أن خيار التسوية مستبعد من قبل الفريقين. السعودي كان يبشر رعاياه الإقليميين بأنه سيربح، وأنه مهما فعل خصومه وكابروا وتكثروا، ثمة ثابتة ستظل قائمة لهم، أن هناك أكثرية سنية تدين بالولاء له، وأن «في سوريا وحدها 20 مليون سني وليفعل الأسد ونصرالله ما شاء»... وفي المقابل، كان الإيراني يطمئن ناسه إلى انتصار مقابل، وإلى أن الأميركيين خسروا معركتهم في المنطقة، وأن التوازن العالمي عاد عن خلل ما بعد مطلع التسعينات، وأن حلف واشنطن - الإخوان قد فشل ونموذج إردوغان قد سقط، وأن المسألة لم تعد غير مرور الوقت اللازم لإنضاج النصر...

فجأة، أو على غير فجأة، جاءت «داعش» فتغير المشهد. كل العوامل السابقة لحدث «داعش» كانت مدعاة لقراءات متناقضة في كل من طهران والرياض: مذابح فلسطين، مأساة العراق، الملف النووي، كيمايو دمشق، فوضى بيروت، حتى جزيرة القرم أو الاحتباس الحراري العالمي، كلها كانت موضع تفسيرات متضادة بين الإيرانيين والسعوديين. وحده حدث «داعش» شكّل قراءة موحدة، متناغمة ومنسجمة. أول حدث منذ عقود ربما، يترك ردي فعل متقاربين في العاصمتين: إنه الخطر. ورد الفعل المتقارب هذا، أو حتى المتطابق، كان هو نفسه في الدوائر الفوق العاصمتين. في العالم الإسلامي وفي أوروبا وأميركا، الموقف نفسه: «داعش» خطر أكيد وكبير. هكذا انكفا عن واجهة الخيارات احتمال انتصار معسكر على آخر، وتقدم احتمال التسوية. تسوية إيرانية - سعودية، تبدأ بثغرة في الجدار السميك، ثم تتوسع منها. مسار تدريجي ممرحل، بسرعة مجهولة

## علم وخبر

### المشوق إلى «مجلس التعاون»

تلقى وزير الداخلية نهاد المشنوق، دعوة للمشاركة في اجتماع وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي المرتقب عقده في الدوحة مطلع الأسبوع المقبل. المشنوق سيكون ضيف شرف إلى جانب خمسة وزراء من أبرز دول المجلس الذين سيجتمعون في إطار تنسيق الجهود لمكافحة الإرهاب. وزير الداخلية أدرج مشاركته في الاجتماع بأنه استكمال لمشاركته في اجتماع وزراء الداخلية العرب الذي عقد في الإطار ذاته في المغرب في آذار الفائت. ويجري البحث في إمكان توجيه دعوة إلى رئيس الحكومة تمام سلام للمشاركة في هذا الاجتماع.

### حضر ريفي فغاب الساحلي

انسحب مقرّر لجنة الإدارة والعدل، عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب نوار الساحلي أمس، من الاجتماع الذي عقدته اللجنة مع وفد وزاري تونسي، بمناسبة انتقال رئاسة مكتب مكافحة الفساد في الدول العربية من لبنان إلى تونس. وعلمت «الأخبار» أن انسحاب الساحلي جاء رداً على مشاركة وزير العدل أشرف ريفي في الاجتماع، إذ قال لزملائه إنه خرج من اللقاء «اعتراضاً على مواقف ريفي المثيرة من موضوع داعش».

### شهادة في صور

زار قائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد سمير شحادة، مدينة صور للمرة الأولى، رغم انقضاء عامين على تسلمه منصبه. لكن سبب الزيارة الجنوبية لشحادة لم يكن تفقد أي من وحداته في الجنوب، بل اقتصر على تلبية دعوة غداء في أحد المطاعم أقامها على شرفه رئيس إدارة حصر التبغ والتنباك (الريجي) ناصيف سقاوي.

## ما قل ودل

استاء عدد من مناصري النائب نديم الجميل والمقربين منه بسبب دفاعه عن قرار وزير العدل أشرف ريفي الذي طلب من النيابة العامة ملاحقة شبان أحرقوا راية لتنظيم



«داعش» في الأشرفية. فما كان من الجميل إلا أن اجتمع بعدد منهم محاولاً تبرير موقفه، عارضاً إمكان تسليح عدد من الشباب بهدف «حماية المنطقة وبت جو من الامان»!

عون لجنبلاط: توقفت عن ان اكون صانع رؤساء. اريد ان اكون الرئيس

نواب مستقبليون: ما يحتاج إليه الجيش موجود في أميركا وإسرائيل فقط!

يجيب النائب المستقبلي أن «المؤسسة العسكرية، بحسب ما أظهرته معركة عرسال الأخيرة، تحتاج إلى سلاح نشر المعلومات عن شبكة الاستخبارات المتباينة، والمراقبة والاستطلاع (ISR)، على سبيل المثال، «الطائرات التي تراقب وتسجل ليل نهار، وترصد أهدافاً محددة لفترات طويلة من الزمن، وأهميتها تكمن في نظامها الإلكتروني الذي يمكنه كشف أماكن انتشار المجموعات المسلحة وتسجيل تحركاتها وتسهيل استهدافها. وهذه التقنية ليست موجودة إلا في الولايات المتحدة وإسرائيل. وملف تسليح الجيش الذي يلقي أساساً اعتراضات كبيرة داخل الإدارة الأميركية، لا يزال



في إطار العملية العسكرية في حي جوبر شرق العاصمة، بدأ الجيش أمس بالافتحام براً عبر أربعة محاور، في الوقت الذي يعوّل فيه سكان ريف حماه على العقيد سهيل الحسن للتصدي للمسلحين، فيما تستمر الاشتباكات في ريف القنيطرة

## إرباك لدى مسلحي جوبر.. وريف حماه بانتظار «المخلص»

رييف دمشق - أحمد حسن

يولي الجيش السوري أهمية بالغة لمعركة جوبر في الغوطة الشرقية. فبعد أيام على بدئها، صعد من وتيرة الاشتباك بما يجعل الجولة الحالية من المعارك أعنف الجولات التي خاضها الجيش في الحي حتى الآن. ومنذ ساعات الصباح، أمس، أمن سلاحا الجو والمدفعية غطاءً نارياً لمجموعات الاقتحام التي انتشرت، بحسب مصادر عسكرية لـ«الأخبار»، على أربعة محاور داخل البلدة: «فيما كانت مجموعات الاقتحام تتموضع في الأماكن المتفق عليها، كانت الطائرات والمدفعية تستهدف معاقل جيش الإسلام وفيلق الرحمن وجبهة النصر في الحي». وتؤكد المصادر الميدانية فقدان مقاتلي المعارضة المسلحة القدرة على التواصل بعضهم مع بعض في بعض شوارع جوبر جراء العملية، و«إحداث إرباك كبير في صفوفهم، إذ قطعت مجموعات الاقتحام الاتصالات بين التجمعات الجغرافية الخمسة للإرهابيين داخل جوبر، وسيكون التصعيد وتقديم الجيش سيدي الموقف خلال الأيام القادمة».

وفي سياق سعيهم لفك الضغط الذي فرضه الجيش على مسلحي جوبر، افتعل مقاتلو «جيش الإسلام» القادمون من الغوطة الشرقية معارك إشغال مع الجيش على جبهة المتحلق الجنوبي، بالقرب من جوبر، قبل أن يعاودوا الانسحاب جراء سقوط العشرات من الإصابات في صفوفهم. كذلك استهدف الجيش مواقع المسلحين في زبدین ودير العصافير في الغوطة الشرقية، وسقطت قذائف هاون أمس على أحياء الشاغور وأبو رمانة وبساتين المزة في دمشق، من دون أنباء عن وقوع إصابات.

### جبهة حماه

في موازاة ذلك، بدأ مسلحو «جبهة النصر» هجمات يائسة على حاجز بطيش جنوب بلدة حلفايا في ريف حماه. الجيش ردّ بعنف على المهاجمين، ما أدى إلى تدمير دبابتين استخدمهما المسلحون في قصف الحاجز المذكور، حسب مصدر ميداني. ويضيف المصدر: «اكتمال عدد القوات المطلوبة لتحقيق تقدم ميداني على الأرض أفضى إلى وضع اللمسات الأخيرة على خطة الهجوم النهائية غربي حماه». سلاح الجو،

بدوره، أغار على مواقع المسلحين في كفرزيتا والصابيد، قرب بلدة مورك، ما أوقع عشرات القتلى والجرحى. ومن المتوقع أن يكثف الجيش ضرباته ضد حلفايا، باعتبارها مركز ضخ هائل للعناصر المسلحة باتجاه البلدات المجاورة، في حين يواصل الجيش تقدمه ليسيّط على معظم أراضي بطيش، بهدف حصر المسلحين ضمن مثلث أرزة - خطاب - حلفايا. وبحسب مصادر أهلية، فإن تسلم العقيد سهيل الحسن قيادة العملية على محور محررة - حلفايا ولد ارتياحاً كبيراً لدى الناس الذين طالعت معاناتهم.

وتتابع المصادر: «الأمال تعلّق على العقيد الحسن وقواته، باعتبارهم من أقوى المقاتلين على الأرض السورية، إضافة إلى حاجة الناس اليائسين إلى رفع معنوياتهم، من خلال اسم لامع أصبح رمزاً شعبياً وقائداً محبوباً من قبل عناصره».

إلى ذلك، دارت معارك عنيفة أمس بين الجيش والمسلحين على بعد مئات الأمتار من المنطقة العازلة التي تفصل بين سوريا والجولان المحتل. وتبادل الجيش مع مسلحي المعارضة إطلاق النار في جنوب غرب مدينة القنيطرة، بحسب المصادر العسكرية.

## الحرب غيرت الجغرافيا الاقتصادية في دمشق وريفها

لم تغيّر الأحداث في

سوريا الجغرافيا السكانية

فقط، بل غيّرت أيضاً الجغرافيا

الاقتصادية والمهنية. وبعدها

كانت مناطق العاصمة دمشق

وريفها مقسمة بحسب الحرف،

تغيّرت الحال ودخلت الأمور في

حالة فوضى

دمشق - مودة بحام

بالقرب من ملعب تشرين في منطقة البرامكة، وضع ما بقي له من أدوات وعلق لافتة تشير إلى وجود «ميكانكي» في المنطقة، أملاً استقطاب المارة واستعادة أيام مهنته القديمة التي امتهنها لأكثر من عشر سنوات في منطقة القدم. أبو أحمد، واحد من أهالي القدم الذين نزحوا بفعل الحرب الدائرة هناك. وبعد سلسلة تنقلات، انتهى به المقام في أحد أحياء دمشق للإقامة والعمل. وبعدها كان يعمل وسط منطقة متخصصة في ورش تصليح السيارات، بات مضطراً إلى العمل في مكان «مخالف» وسط العاصمة.

يوضح أبو أحمد أنه قبل الأحداث لم تسمح «محافظة دمشق» بالعمل في تصليح السيارات وسط الشارع، نظراً إلى ما ينتج من هذه المهنة من ضجيج وتلوث. ويشير إلى أن الحاجة دفعته إلى حمل ما بقي من أدواته والعمل وسط الشارع، بعدما رأى انتشار هذه التجربة في مناطق عدة، مستفيداً من وجود قريب له يملك محلاً لبيع قطع السيارات في منطقة البرامكة. ويؤكد أن هذا الأمر مخالف للقوانين المعمول بها

في العاصمة، ولكن على ما يبدو يغضّ الرسميون النظر عن هذه المخالفات لمنح الناس فرصة لتأمين لقمة العيش. مهنة تصليح السيارات ليست الوحيدة التي تغيّرت حالها وتشرّد أصحابها بعدما كانوا متمركزين في كل من حوش بلاس والقدم وكفرسوسة، ليتوزعوا في مختلف أحياء دمشق، وخاصة في الأماكن الحيوية. ويوضح مصدر في محافظة دمشق أن جغرافية العمل تغيّرت بالكامل في سوريا، ولم تعد المناطق المتخصصة في مهنة معينة أو حرفة ما كما كانت في الماضي. ويستشهد بمأساة منطقة سقيا التي كانت تعرف باسم «عاصمة المفروشات»، نظراً إلى ما كانت تضم من معامل ضخمة للمفروشات تغذي أسواق دمشق وسواها. ويوضح أنها اليوم أصبحت مهجورة ولم تتوقف الاشتباكات فيها منذ بداية الأحداث.

والأمر ذاته ينطبق على كل من حمورية وعربين وداريا التي كانت أيضاً مشهورة بصناعات المفروشات والأخشاب، وتوزع أصحاب هذه المعامل بين مركز العاصمة أو المحافظات الآمنة، وبعضهم انتقل إلى خارج البلد أو تعرض لخسارة كبيرة أفقدته كل ما

يملك. في دمشق اليوم، لم يعد الأمر ميسراً كما في الماضي عند البحث عن أي سلعة؛ فعند الرغبة في شراء سيارة، ستكون الخيارات أمامك قليلة ومتعبة، ويجب التنقل بين المزرعة والقصور والزاهرة. ويتحدث صاحب أحد المحال عن أنه مع اشتداد الأزمة في منطقة مخيم اليرموك أغلق محله الواقع في منطقة «شارع 30» (إحدى أهم المناطق في دمشق المتخصصة في بيع السيارات إضافة إلى طريق حرستا)، ووجد في منطقة الزاهرة حلاً مناسباً له. وبعدها بدأ بالعمل انتشرت العدوى في المنطقة - كما يقول - وفتحت محال متخصصة

تشرّد أصحاب العمل  
المتمركزون في كل  
من حوش بلاس والقدم  
وكفرسوسة

في بيع السيارات شكلت سوقاً صغيراً إضافة إلى المحال الموزعة في بقية المناطق.

الفوضى المهنية الجديدة، رغم سلبياتها، شكّلت عاملاً إيجابياً لدى سكان دمشق، إذ بدل ذهابهم إلى المناطق البعيدة كحوش بلاس، بات بإمكانهم تصليح سياراتهم بالقرب من منازلهم من دون أي مخاطرة.

وفي السياق، يوضح عضو في «اتحاد حرفيي دمشق» أن منطقة حوش بلاس المهنية باتت آمنة بشكل كامل وعاد بعض أصحابها إلى العمل، لكن بقية من غادرها لم يقتنع بالعودة بعد. ويشير إلى أنهم يتواصلون مع المحافظة لتشجيع أصحاب هذه المهنة على الرجوع، مطالبين في الوقت ذاته بمساعدتهم في تأمين الكهرباء. وبدورها، شجعت محافظة دمشق على الانتقال إلى المنطقة الصناعية لمحافظة، وهيئات 150 دونماً لهذا الأمر بالتنسيق مع غرفة صناعة دمشق. وهذا الانتقال لن يشمل بالتأكيد جميع المهن، لأن بعضها «يحتاج إلى آلات ضخمة وكبيرة لا يمكن نقلها من المناطق الساخنة».



## أخبار

كاميرون: ندعم الضربات  
الأميركية ضد «داعش»

قال رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، إن بلاده تدعم الضربات الجوية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد تنظيم «داعش» في العراق، معتبراً أن التنظيم يهدد المنطقة بأكملها. وأوضح، في حديث أمام البرلمان البريطاني، أن «الملكة سوف تصدر جوازات سفر المشتبه في قيامهم بأعمال إرهابية»، مشيراً إلى «أننا سنبدأ بإعداد التشريعات بالتعاون مع البرلمان لمواجهة خطر التطرف». وأعلن أن ما لا يقل عن 500 بريطاني سافروا إلى سوريا والعراق للمشاركة في القتال هناك، وأن حوالي 250 عادوا بالفعل إلى المملكة المتحدة.

(الأخبار)

موسكو: دمشق مستعدة  
للتنسيق في مجال مكافحة  
الإرهاب

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن دمشق مستعدة لتنسيق خطواتها في مكافحة الإرهاب مع المجتمع الدولي. وجاء ذلك في بيان لوزارة الخارجية الروسية صدر في أعقاب المكالمات الهاتفية بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره السوري وليد



المعلم. وورد في البيان كذلك أن الوزيرين شددوا على «عدم وجود حل عسكري للنزاع الدومي الذي تشهده سوريا، وعلى أنه لا يمكن تسويته إلا بطرق سياسية ودبلوماسية. وبهذا الخصوص تبادل الجانبان الآراء بشأن الأطر الممكنة التي من شأنها أن تسمح باستئناف الجهود لتحقيق المصالحة السورية - السورية».

(الأخبار)

دمشق: الاتحاد الأوروبي مصرّ  
على سياسة التضييق

قال مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية، أمس، إن «سوريا تدين بشدة إصرار الاتحاد الأوروبي على المضي في سياسة التضييق والرياء إزاء سوريا»، لافتاً إلى أن «استمرار دعم الاتحاد الأوروبي للإرهاب يعد سبباً في استنزاف الشعب السوري». وأوضح المصدر، في تصريح إلى وكالة «سانا»، أن «توفير الاتحاد الأوروبي الدعم للإرهابيين في سوريا من حيث تزويدهم بأسلحة وشراء النفط المسروق منهم، هو السبب الأساسي في استمرار استنزاف الشعب السوري وتفشي الإرهاب في المنطقة».

(سانا)

يرسم على قذائف  
الهاون في دوما أول  
من أمس (أ ف ب)

ليسقط العشرات من مقاتليه بين قتلى وجرحى.

## اشتباكات وادي الضيف

على صعيد آخر، اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيش والمعارضة المسلحة في محيط معسكر وادي الضيف في ريف إدلب. وفيما قصفت مدفعية الجيش تجمعات المسلحين في تلمنس ومعرشمشة، فككت وحدات الهندسة في الجيش ثلاث عبوات ناسفة كانت مزروعة على طريق أم جرين في ريف المحافظة. وفي وقت دمر فيه الجيش مستودعاً للأسلحة تابع لـ «داعش» بالقرب من ساحة الباسل، اندلعت معارك عنيفة بين الجيش و«داعش» بالقرب من مطار دير الزور العسكري، إضافة إلى حي الحويقة والمربعة وموحسن في الريف الشرقي لدير الزور، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف التنظيم. في السياق، أفاد التلفزيون السوري بأن «الجيش بسط سيطرته على مشارف حقل التيم بريف دير الزور، ويلاحق المسلحين على مشارف البوعمر والمربعة».

إلى ذلك، خاض الجيش السوري معارك واسعة بالقرب في بستان القصر ومحيط سجن حلب المركزي، وفي منطقة البريج شمال شرق حلب، ما أدى إلى مقتل العشرات من المسلحين. وفي استمرار للمعارك بين الفصائل المسلحة، اندلعت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي «غرفة عمليات نهروان الشام» و«داعش»، في محيط قرية دابق في الريف الشمالي لحلب، ما أدى إلى سقوط العشرات من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين، في وقت تواصلت فيه المعارك بين «وحدات الحماية» الكردية و«داعش» في قرية كوركة ووزروري شرقي المحافظة، إضافة إلى قرية جبنة وتل زاغروس في كوباني شمال حلب.

ومن جهته، قال «المرصد السوري» المعارض إن «مقاتلي المعارضة، بما في ذلك مقاتلون من جبهة النصرة، يخوضون مواجهات عنيفة مع القوات النظامية السورية للسيطرة على منطقة الحميدية في القنيطرة، والتي تعدّ معقلاً مهماً للجيش السوري».

وذكرت وكالة «سانا» الإخبارية أن «وحدات من الجيش والقوات المسلحة تقضي على العديد من الإرهابيين جنوب مزرعة تشرين وبالقرب من مشفى القنيطرة وتدمر لهم رشاشاً ثقيلًا وتوقع إرهابيين قتلى ومصابين وتدمر عدداً من ألياتهم في أم باطنة والحارة الجنوبية لقرية



كمين للجيش يقتل  
40 مسلحاً من «داعش»  
شرق حمص



جبا وفي حرش مجدوليا في ريف القنيطرة».

وفي ريف حمص، أفضلت وحدات من الجيش محاولة مقاتلي «داعش» التسلل إلى قرية ريف مدينة المحرم شرق حمص، ليؤدي الكمين إلى سقوط أكثر من أربعين قتيلًا في صفوف التنظيم، من بينهم القائد الميداني للتنظيم، أبو قتادة الحمصي، بحسب مصادر ميدانية. وبالترامن مع استهداف الجيش لمواقع «النصرة» غرب مدينة تلبيسة، ركزت المدفعية استهدافها لتجمعات التنظيم في محيط قرية أم شرشوح،

## تلك أبيب عن «النصرة»: عدو عدوي... صديقي

## يحيى دبوفا

تحول تاريخي نشأ في الجولان مع وجود تنظيم «جبهة النصرة» بالقرب من الحدود الإسرائيلية، إلا أن ذلك ليس نهاية العالم. هذا ما أكدته مصادر أمنية إسرائيلية، لا تترقب تردّي الوضع الأمني على الحدود، حتى مع وجود «القاعدة» على بعد أمتار من الأراضي الإسرائيلية.

تحت عنوان «نظام جديد في الجولان»، كتب معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس»، عاموس هرثيل، يشير إلى أن المسار التاريخي الذي بدأ بتشكيل شمالاً، على الحدود مع سوريا، أهم بكثير من التطورات التكتيكية المتفرقة في اليومين الأخيرين، ومن بينها سقوط «قذائف شاردة» على الأراضي الإسرائيلية، منزلقة من الحرب الدائرة بين الجيش السوري و«المتحريين»، أو إسقاط طائرة من دون طيار ضلت طريقها على الحدود.

ورأى هرثيل أن «إنهاء الوجود العسكري السوري النظامي على الحدود، وإنهاء مهمة المراقبين الدوليين التي استمرت منذ عام 1973، يشير إلى وضع جديد، يضع إسرائيل أمام تحديات مباشرة لم تكن قائمة في السابق». مع ذلك، نقلت «هارتس» عن مصادر في المؤسسة

أن تحذو حذوها بلدان أخرى، تسهم في عديد قوات الأندوف».

ورغم تأكيد المؤسسة الأمنية الإسرائيلية متانة الوضع الأمني على الحدود، إلا أن «هارتس» نقلت في موازاة ذلك عن مصادر أمنية، تأكيداً في المقابل أنه يصعب تقويم الوضع وتقدير ما يمكن أن يحدث، إذ أن الواقع يتغير بسرعة كبيرة، ومن شأنه أن يسبق التوقعات، ولهذا السبب قام الجيش بسلسلة من التغييرات شمالاً، من بينها تحسین وضع السياج الأمني ورفع قدرته على اكتشاف الخروق، وتعزيز وضع الجمع الاستخباري عما يجري وراء الشريط الشائك ومتابعة نيات التنظيمات المختلفة الموجودة هناك،



طواه العامين  
الماضيين عززت تلك  
أبيب علاقاتها مع  
«القرويين السوريين»



الأوسط: عدو عدوي... هو صديقي.



## تقرير

# إضراب عمال «الكهرباء» الضغط لاستيلاء حل سياسي للأزمة

انفجار أزمة «الكهرباء» هو ترجمة لفشل الأطراف السياسية بالتوصل إلى اتفاق في مجال خصخصة خدمات الكهرباء. يضع مصدر نقابي الإضراب والاعتصام الذي دعت إليه نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان، والذي أكمل مهمة المياومين السابقين بتعطيل عمل المؤسسة، في إطار الضغط لاستيلاء الحل السياسي للأزمة، أو الذهاب إلى أزمة كهرباء أكبر واشمل، تكون هي الدافع إلى «حل ما»

## فراس أبو مصلح

إضراب نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان، الذي بدأ أمس ويستمر ثلاثة أيام، أقل دوائر المؤسسة التي لم يطلها الإقفال القسري من جانب العمال المياومين سابقاً، إذ حضر موظفو المؤسسة إلى مراكز عملهم غير «المحتلة» واعتصموا فيها، احتجاجاً على استمرار المياومين السابقين في إقفال المقر الرئيسي للمؤسسة والعديد من دوائرها في المناطق، مطالبين بترقيع ملاك المؤسسة قبل تثبيت أي من العمال المياومين سابقاً. يُفترض

أن يستمر الإضراب والاعتصام اليوم وغداً، بحسب دعوة النقابة، ما من شأنه تمديد تعطيل القدرة على إجراء الإصلاحات على شبكة التوتر المتوسط، في ظل غياب إمكانية إجراء المناورات؛ فيما تستمر أعمال الجباية واستقبال طلبات الزبائن في المراكز غير المسيطر عليها من قبل المياومين، وإجراء الإصلاحات على شبكة التوتر المنخفض، وهو ما يمكن أن يتوقف في أي لحظة إذا استمر التجاهل لازمة الكهرباء ومستلزمات معالجتها.

أكمل إضراب نقابة العمال والمستخدمين إذاً مهمة المياومين السابقين بتعطيل عمل المؤسسة، لكن في سياق يخدم توجهات إدارة المؤسسة، التي تنتظر إيجاد حل (سياسي) للزامة. تتبنى مصادر في النقابة على التزام الموظفين الحضور إلى مراكز عملهم حيث أمكن، للإضراب والاعتصام، مشيرة إلى غياب أي نية أصلاً للتجمع أمام مبنى المؤسسة المركزي، وبالتالي استبعاد احتمال الاحتكاك بالعمال

المتبردين الذين يقفلون المبنى. يقول عضو في النقابة إن هدف الإضراب «تحريك المياه الراكدة على مستوى مجلسي النواب والوزراء»، ودفع السياسيين للحرك «الحل المعضلة التي يتحملون مسؤوليتها أساساً»، بخلقهم لظاهرة المياومين أولاً، وبطريقة التعامل معها ثانياً. «أضرب المياومون قرابة الـ100 يوم، ولم تقم القوى الأمنية بفتح أبواب المؤسسات التي أقفلت عنوة، ثم حُل الموضوع بالتوافق السياسي،

شرطة بلدية جزين  
فتحت ابواب الدائرة  
بالقوة (هينم الموسوي)

فصدر القانون الأعرج (الرقم 287)، وكان بمثابة قنبلة موقوتة»، يقول النقابي نفسه، مشيراً إلى أن النص الوارد في القانون، والقاضي بتثبيت عدد غير محدد من المياومين في ملاك المؤسسة «حسب حاجتها»، يعني رمي كرة الخلاف السياسي (أو بالأحرى تناقض الحصص حول مشروع شركات خدمات الكهرباء) إلى ملعب المؤسسة. إذا كان السياسيون يريدون إنهاء عقود الشركات المذكورة، فملاك المؤسسة يتسع لعدد يفوق عدد المياومين السابقين، أما «إذا كانوا يريدون استمرار عمل الشركات، فلماذا يلقون باللوم على المؤسسة»، يسأل النقابي، لافتاً أيضاً إلى أن القانون المذكور كان يُفترض أن يلحظ ترفيع ملاك المؤسسة أولاً، ومن ثم ملء المراكز الشاغرة بالمياومين.

بأسف النقابي للاستعاضة عن حل أزمة الكهرباء على المستوى السياسي بنقل الصراع إلى مستوى القاعدة (العمال وموظفي الإدارة)، مشيراً

”

ينفذ المستخدمون  
اضراباً ل3 أيام ضد احتلال  
المياومين للمؤسسة!

“

إلى أن أعطال الشبكة لن تُصلح ما لم تُحل الأزمة على المستوى السياسي. الأمر الأخير ليس مستحيلاً، حتى بالاستناد إلى المذكرة التي أرسلتها إدارة المؤسسة إلى مجلس الخدمة المدنية، والتي حددت فيها حاجتها بـ879 موظفاً من المياومين السابقين. فقد سبق لإدارة المؤسسة أن ابُلغت الوسطاء أن قرار مجلس الخدمة المدنية صالح لسنتين من تاريخ صدوره، وأن «تغييرات قد تطرأ» لحين، علماً أن عدد المتقاعدين سنوياً من الخدمة في المؤسسة قد يسمح بإدخال عدد من المياومين السابقين يفوق الـ200 إلى ملاكها، على دفعات، وذلك بعد تثبيت 879 منهم بحسب المذكرة.

في هذا السياق، عقد نواب كتل «التغيير والإصلاح»، إبراهيم كنعان وحكمت ديب ونبيل نقولا، مؤتمراً صحافياً، وتحذّثوا عن «عرقلة متعمدة» لقطاع الكهرباء ومشاريعه، هُداه إيصال القطاع إلى حالة من الفشل والتنازل تبرر الدعوة إلى

«بيعه»، أي خصصته بالكامل بنقل ملكية أصوله إلى القطاع الخاص، عوضاً عن خصصته جزئياً بتلزم نشاطاته إلى القطاع الخاص، مع احتفاظ الدولة بملكية أصوله وتحمل مخاطره (تحميل الدولة كلفة المخاطر عبر تدفيعها ثم عقود التأمين لا يخرج عن هذا الإطار).

تساءل كنعان عن «سبب حرمان معاملة الإنتاج المتوقفة المبالغ المالية المرصودة لها، وعن سبب العرقلة القانونية لإقرار عقود إنشاء معامل كهرباء جديدة لتفعيل معامل الذوق والجية ودير عمار، رغم تأمين التمويل الخاص من المصارف والصناديق المختلفة»، لافتاً إلى أن التأخير في تنفيذ العقود يرتب مبالغ مالية كبيرة على خزينة الدولة. عرقلة المشاريع، أيأ كان صاحبها، هي عرقلة لمصالح اللبنانيين جميعاً، يقول كنعان، مضيفاً أن حل أزمة المياومين السابقين يكون عبر المؤسسات الدستورية كمجلس شورى الدولة، أو بالحوار «بعيداً عن الضغوط».

## تقرير

# الصحافيون مهنوعون من الدخول إلى «حرج بيروت»

لا تزال بلدية بيروت غير مقتنعة بأن «حرج العيد» هو مساحة عامة. لم يعد الأمر مقتصرًا على استمرارها في إغلاقه، أو في وضعها شروطاً للدخول إليه، وهو ما يتنافى مع أبرز ثوابت مفهوم الحيز العام: الاستعمال الحر، بل يشمل ممارساتها «الفوقية» التي دفعتها إلى التناول على الحريات الإعلامية، ومنع الصحافيين من تغطية نشاط يقام داخل «مكان عام». حصل المنع فيما كان أجنبياً وأشخاص «لديهم الامتياز الطبقي» يرتادون «الحرج» كما لو أنه بات مخصصاً لهم

## هديك فرفور

أن يُمنع صحافي من الدخول إلى «حرج» بيروت لتغطية نشاط يُقام فيه، فهذا لا يُعد استهدافاً للحريات الإعلامية (التي تشهد إمعاناً في تقييدها في الفترة الأخيرة) فحسب، بل يعني أننا أمام سلوك «أرعن» ينطلق من اعتبار «حرج بيروت» مكاناً خاصاً تملكه بلدية بيروت، يحلو لبعض موظفيها، اتخاذ قرارات «استثنائية» حمية من القيميين على هذه السلطة المركزية (رئيس بلدية بيروت بلال حمد ومحافظ مدينة بيروت زياد شبيب). فقد «ارتأت» مديرة الحدائق العامة (المعيّنة حديثاً) مايا الرجباني أن تتخذ قراراً يقضي بمنع دخول الصحافيين بـ«كاميراتهم» لتغطية النشاط الذي دعت إليه جمعية «نحن»، السبت الماضي، داخل «الحرج». حجة الرجباني، وفق ما قالت للـ«الأخبار» أن «المواقفة التي وقعها المحافظ لم تتضمن السماح بعقد مؤتمر صحافي هناك»، مشيرة إلى أن الكثير من الصحافيين دخلوا بدون كاميرات الفيديو، «كما يفعل الناس العاديون». والحقيقة أن هناك بعض المؤسسات الإعلامية دخلت إلى الحرج (من ضمنها «الأخبار») بصفتهم مشاركين في النشاط لا كصحافيين

”

دخول عدد من  
الأجانب لممارسة المشي  
على نحو عادي

“

واعلاميين، فيما اضطر البعض الآخر من الإعلاميين إلى مغادرة المكان، لأن الحراس منعوا دخولهم.

الجدير ذكره أن الكتاب الذي وجهته جمعية «نحن» إلى محافظ مدينة بيروت بتاريخ 2014/8/14 يلفت إلى «إمكانية حضور الإعلاميين»، وقد جرت الموافقة على هذا الأساس، ولم تجر الإشارة في نص الموافقة على عدم السماح للإعلاميين بالدخول، إذ يقتصر النص على «وجوب التقيد بالنظافة العامة وعدم المساس بالإنشاءات والمفروشات والمحافظة على سلامة الأشجار...». وبالتالي، فإن قرار الرجباني لا يعد من ضمن صلاحياتها طالما أن المحافظ قد سمح بذلك، وطالما (وهذا هو الأهم) أن حرية الإعلام مكروسة في الدستور والقوانين. موظفة البلدية لم تكن لـ«تتصرف»

إلى وجود بعض الجمعيات المدنية «المرضى» عنها من قبل البلدية» تحصل على تصاريح لإقامة نشاطات عديدة في الحرج من دون أن يجري التضييق عليها. «فلماذا هذا التمييز؟».

السياسات «التمييزية» ليست غريبة عن بلدية بيروت، فهي التي تضع شروطاً «طبقية» بحجة «حفاظها على سلامة الحرج»، وهي التي «تضرب» التحية للأجانب للدخول إليه في الوقت الذي تغلقه بوجه معظم أبنائها التواقين إلى وجود «متنفس» لهم في المدينة. ففي الوقت الذي كان فيه عناصر شرطة بلدية بيروت «يبدأون» على منع دخول كاميرات الصحافيين، و«يتأهبون» لتفتيش الداخلين إلى «الحرج»، و«يستنفرون» مرافقة المشاركين في النشاط «للحرص على عدم تخريبهم أي شيء» قالها بالفم المألوف أحد العناصر، كان هناك بعض الأجانب يدخلون «براحة» كبيرة (ظهر جلياً أنها ليست المرة الأولى التي يدخلون فيها للتنزه ولممارسة رياضة المشي) وبدوا مستعدين للتمتع بـ«ملكنا العام»!!

المناوشات التي حصلت بين عناصر شرطة البلدية والمشاركين في النشاط تكشف عن «تلقين» البلدية أفكارها الطبقيّة والعنصرية لهم. لم ينفكوا عن الحديث عن «الناس اللي مش خرج»، الذين قد «يخدشون» جمالية

بهذه الطريقة لولا أخذها الضوء الأخضر من «مكان ما». إذا كانت الرجباني لا ترى أن الصحافيين هم «ناس عاديون» يحق لهم الدخول إلى ملكهم العام وتغطية النشاطات التي تقام فيه فهذه مشكلة، أما إذا كانت تتخوف من أخذ الإعلام «تصريحاً» من نشطاء الجمعية فهذه مشكلة «أكبر». تتم عن جهلها بأن من يريد أن يأخذ مواقف من المشاركين داخل «الحرج» يستطيع أن يأخذها خارجة! أمّا قرارها الذي كان يقضي بمنع حتى المشاركين في النشاط من الدخول، قبل أن تغير رأيها بعد أكثر من نصف ساعة من المفاوضات، فيعود إلى رغبتها في «تلقين» الجمعية درساً، لأن مديرها التنفيذي محمد أيوب «هاجم البلدية»، منذ أيام، في تصريح له لصحيفة «الدائلي ستار» (وفق ما قالت له في اتصال أجراه معها). وعلى الرغم من أن صلاحية الرجباني لا تشمل حرصها على «سمعة» البلدية إلا أنها تريد أن «تبتزّه»، فهي «لم تعطه الإذن كي يهاجم البلدية»، وفق ما قالت له (علماً أن إعطاء الإذن ليس من صلاحياتها). من جهته، يؤكد أيوب أنه لم يستخدم تعابير مسيئة عن البلدية ولم يهاجمها، «بل أشرت إلى ذكر الوقائع التي تحول دون فتح الحرج». يستنكر أيوب الطريقة التي جرى التعاطي بها مع الجمعية، لافتاً



## ما قل ودل

### 30 مليار ليرة سلفة لـ «الإسكان»

ورد في العدد الأخير من الجريدة الرسمية المرسوم الرقم 367 الرامي إلى إعطاء المؤسسة العامة للإسكان سلفة خزينة بقيمة 30 مليار ليرة. وبحسب المادة الأولى من المرسوم، فإن غاية السلفة «تسديد فوائد القروض المستحقة عليها للمصارف». كذلك، تشير هذه المادة إلى أن السلفة تسدد إما نقداً، وإما من الاعتمادات المرصودة في مشروع موازنة عام 2014، على تنسيب رديات لتسديد جزء من رسوم التعمير للمؤسسة العامة للإسكان.

بذلك، ستحصل المؤسسة العامة للإسكان على مبالغ توفر لها القدرة على سداد مستحقاتها للمصارف، إلا أن هذه السلفة تأتي في إطار أمرين؛ الأول هو أنها تعترف بوجود مستحقات للمؤسسة من رسوم التعمير، علماً بأن قيمة المبالغ المستحقة من هذه الرسوم تفوق 320 مليار ليرة، وهذا يعني أن وزارة المال اعترفت بأحقية المؤسسة العامة للإسكان بهذه الرسوم، خلافاً لما كان وزير المال السابق فؤاد السنيورة قد أبلغ المؤسسة بأن هذه الرسوم سقطت بفعل مرور الزمن، ما دفع المؤسسة إلى الاستحصال على رأي استشاري من ديوان المحاسبة، يؤكد أن مرور الزمن لم يسقط على هذه المبالغ.

أما الأمر الثاني، فهو أن هذه السلفة ستنتهي الأمانة التي افتعلتها المصارف في سياق مطالبتها المؤسسة بسداد ديونها. فهذه الأمانة دفعت المصارف إلى التوقف عن استقبال طلبات القروض السكنية بواسطة المؤسسة العامة للإسكان، علماً بأن هذه الأخيرة لم تحرك ساكناً في وجه المصارف التي أخذت السوق والزبائن رهينة، وعمد بعضها إلى إجبار الزبائن على توقيع وثائق تفرض عليهم دفع فوائد تصل إلى 12% إذا تخلفت المؤسسة العامة للإسكان عن سداد المبالغ المتوجبة للمصارف. المؤسسة العامة للإسكان تذرعت بأنه لا يمكنها مقارعة المصارف، وخصوصاً أنها لم تتبلغ خطأً هذا الأمر، ما أثار سؤالاً أساسياً عما إذا كانت العقود بين المؤسسة العامة للإسكان وبعض المصارف ستجد تلقائياً عند انتهائها، أم ستعتمد المؤسسة على محاسبة المصارف على فعلتها.

## المتعاقدون المستثنون يطالبون بإنصافهم

### حسين مهدي

ترهيب يتعرضون له بسبب اثارهم مسالة الشوائب والمخالفات والتجاوزات التي طالوت تفرغ الأساتذة، وقد حاولوا بعد صدور الاسماء رسمياً زيارة وزير التربية، الا أن الياس بو صعب أعطى أوامر لمرافقيه ولوظفي الوزارة، بأنه لا يريد رؤية أي أحد أت من الجامعة اللبنانية، علماً أنه استقبلهم «على الواقف» سريعاً قبل صدور القرار، وطلب منهم اللجوء الى مجلس الجامعة، وبعدما فاجأوه باللائحة المسرية التي تثبت أن أسماءهم قد سحبت من الملف، طلب منهم إعداد لائحة بأسمائهم على أن تضاف الى ملحق يضم 6 أسماء ممن حفظ حقهم في قرار مجلس الوزراء عام 2008. بو صعب أنجز الملحق الإضافي، لكنه لم يصف كامل الاسماء التي رفعها إليه الأساتذة، بل رفع 12 من أصل 25 منهم، وهم الذين لجأوا الى السياسيين، الا أن «الأخبار» علمت عبر مصادر وزارية، أن رئيس الحكومة تمام سلام رفض اعداد أي ملحق اضافي «تجنباً لاعادة فتح بازار السياسي جديد».

المياومين السابقين للعودة الى التحرك السلمي وإعادة فتح أبواب مراكز مؤسسة الكهرباء في جميع المناطق، «كي يعود الموظفون والعاملون فيها ما يؤدي إلى رفع ساعات التغذية وإعادة التيار الكهربائي الى ما كان عليه»؛ ودعا «التيار» إلى «العودة إلى قانون تنظيم قطاع الكهرباء (2002/462)» (الذي ينص على «فكفكة» القطاع و«تسريته»)، فهل تكون الدعوة «النقابية» هذه في حقيقة الأمر دعوة إلى التفاهم السياسي على محاصصة مشاريع الكهرباء؟

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن عناصر من شرطة بلدية جزين خلعوا صباح أمس الأقفال التي وضعها المياومون السابقون على أبواب دائرة «الكهرباء» في جزين، ليصرخ رئيس البلدية خليل حروفش بأنه ليس ضد اضراب العمال المياومين وحقوقهم، شرط أن تبقى أبواب الدائرة مفتوحة لخدمة المواطنين وتأمين صيانة الشبكة.

وجه أساتذة الجامعة اللبنانية المتعاقدون المستثنون من التفرغ رسالة الى كل من رئيس الجامعة اللبنانية ووزير التربية، رغم سألوا فيها عن سبب الانزعاج من اثاره قضيتهم والحديث عن التجاوزات التي شابته ملف التفرغ عبر وسائل الاعلام، ملمحين الى الترهيب الذي يتعرضون له، وسألوا في رسالتهم عن سبب «ستر الأخطاء بالصمت»، مشيرين إلى أن هذا الصمت يقوض أعمدة الحق ويهدم العز الواهي وينذر بالهلاك، مطالبين بملحق ينصف المستحقين.

الأساتذة يرفضون «اشاحة النظر» عن «الأخطاء المميته» بحق الجامعة وبحق أساتذتها، واعادوا التذكير بالإجحاف والغبن من خلال تفرغ من لا يستوفون الشروط الأكاديمية والعلمية على حساب من يستحق التفرغ فعلاً، ولحقوا عبر رسالتهم إلى

إصدار القانون 287 بالاتفاق السياسي بين الكتل السياسية الرئيسية، رغم أن مبدأ المباراة المحصورة مخالف للقانون العام، وشدد على عبارة (تثبيت المؤسسة لعدد غير محدد من المياومين) «حسب حاجاتها» الواردة في نص القانون، لا على ملء جميع المراكز الشاغرة في الملاك. تحدث نقولاً عن متغيرات أهمها السير بمشروع «مقدمي الخدمات»، أدت إلى «تقلص الحاجات (من الوظائف) لحدتها الأدنى»، بحيث «لم يعد جائزاً ملء جميع المراكز الشاغرة». وصف نقولاً مشروع «مقدمي الخدمات» بـ «الخطوة الهامة على صعيد الشراكة (بين القطاعين العام والخاص)»، وبد «الحل الوحيد لإصلاح قطاع الكهرباء»، مشيراً إلى أن «التوظيف (في شركات الخدمات) منتم للتوظيف في الملاك»، فإذا ما ألغى المشروع، تعود مهماته وشاغلو وظائفه إلى المؤسسة، ورأى نقولاً أن «استمرار احتلال مبنى مؤسسة عامة أمر غير مقبول»، ويعني

بحسب ديب، فإن مشروع قانون إنشاء خط الغاز الساحلي، وهو مشروع ضروري للتحويل إلى استعمال الغاز لإنتاج الكهرباء بدلاً عن استخدام «أغلى المحروقات في العالم»، هو «أسير لجنة الأشغال العامة والطاقة والمياه» النيابية. «العرقلة مقصودة في مجلس الوزراء»، وأسبابها سياسية معلنة، يوضح ديب أن قانون المحاسبة العامة يعطي صلاحية إجازة عقد نفقات المشروع للوزير المختص فقط (وزير الطاقة والمياه)، لا لمجلس الوزراء، مشيراً إلى أن تحويل الأمر إلى المجلس المذكور هو «زيادة في التسوية والعرقلة». يقول ديب إن هدف خفض إنتاج الكهرباء هو تخفيف عجز المؤسسة، ذلك أن تعرفه الكهرباء لا تغطي كلفة إنتاجها، في ظل سرقة التيار التي تفاقم العجز من جهته، كمر نقولاً التلويح بالفتنة الطائفية، قائلاً إن أزمة المياومين «يمكن أن تؤثر في الوضع الأمني للمنطقة القائمة فيها المؤسسة». أشار نقولاً إلى

# 65.7

مليار دولار

هو حجم الدين العام في نهاية حزيران 2014 بحسب النشرة الشهرية لجمعية مصارف لبنان. فقد ارتفع الدين العام الإجمالي إلى 99040 مليار ليرة (ما يوازي 65,7 مليار دولار) مقارنة بـ 95696 ملياراً (63,4 مليار دولار) في نهاية عام 2013. فيكون بذلك ارتفع بقيمة 3344 مليار ليرة (2,2 مليار دولار) في النصف الأول من عام 2014. ونجم الارتفاع عن زيادة الدين المحرر بالليرة اللبنانية بقيمة 3424 ملياراً (2,2 مليار دولار). ويمثل الدين بالليرة اللبنانية نحو 60,3% من مجمل الدين العام، مقابل ما يعادل 39304 مليار ليرة للدين المحرر بالعملات الأجنبية، أي ما نسبته 39,7% من الدين العام الإجمالي. وقد ارتفعت حصة المصارف من الدين المحرر بالليرة إلى 52,7% فيما انخفضت حصة مصرف لبنان إلى 29,9% والقطاع غير المصرفي إلى 17,4%.

هيك»، لا يدرك ذلك الشرطي ربما، كما الكثير من المواطنين، أن المساحات العامة هي «حق» وخطوة دخول «الحرج» تأتي، برأي هؤلاء، في سياق استرداد هذا الحق المسلوب منذ زمن. أصر الناشطون على إثبات فكرة حرصهم على حديقتهم العامة، انتشروا بين التلال، منهم من عزف تحت الأشجار وغنى.. بعضهم افترش «حصيرة» وبدأ بلعب الورق، والبعض الآخر اصطحب أطفاله ليركض معهم. جهد هؤلاء لاستغلال هذه الساعات الثلاث، ليؤكدوا أن وجود متنفس في المدينة من شأنه أن يربطهم بها ويربطهم بأبنائها، مهما كانت اختلافاتهم. «لأنو يجمع العالم ما بدون يفتحوه» يقول عباس (أحد المشاركين في النشاط)، لافتاً الى موقع الحرج الذي يجمع ثلاث مناطق «حساسية» (مناطق توتر واختلاف سياسي)، فيما يجد آخرون أن إغلاقه هو لـ «غريبل» الأشخاص الذين يريدون الدخول إليه، وحصره بفئات دون أخرى، وهو ما ينسجم والميل الحاصل الى استثمار المساحة العامة في خدمة تحولات المدينة الجارفة، التي تنطوي على استبعاد تام لفئات واسعة من السكان، تماماً كما يحصل على شواطئ البحر وغيرها من المناطق، فضلاً عن استبعاد كل ما من شأنه أن يوصل أصوات هذه الفئات!



دقق حراس بلدية بيروت في الهويات لمنع أي صحفي من الدخول (مروان طحطح)

بقصدونه، يتعلق بعاملي السلطة والرقابة لضمان الحفاظ على المكان، وبالتالي فإن اهتمام الفرد بالحديقة العامة مرتبط بوجود ادارة توجه هذا الاهتمام. «دخل الشبان الحرج» (منتصرين). يصرخ أحد عناصر شرطة البلدية مستخفاً بـ «حماستهم كأنو فايئين على شوارع باريس»، فيرد عليه أحد الناشطين «بالنسبة لنا هي أهم من

«ما يحصل فعلاً أمر معيب»، يقول الناشط البيئي رجا نجيم، الذي رفض الدخول الى الحرج استنكاراً لما حصل من منع للإعلام من الدخول، فضلاً عن استنكاره النظرة التي يجري تسويقها عن بعض الفئات الاجتماعية التي قد تتسبب بـ «تخريب الحرج». علماً أن الكثير من الناشطين والباحثين يتفقون على أن العامل الأبرز المؤثر في سلوك الأفراد ازاء المكان الذي

المكان، أو أولئك «الزعران»، الذين قد يتسببون بمشاكل تسيء الى صيت الحديقة، وهو ما ينسجم وتصريحات حمد، التي تشير الى مخاوف البلدية من سلوك الأفراد الذين قد يسببون استخدام الحديقة، «من الممكن أن يكون هناك خرق لآداب العامة، أو أن يتحول إلى مكان للأراغيل»، قالها حمد في مناقشة علنية أقامتها جمعية «نحن» في شباط 2012. هو لا يريد حديقة شعبية، أو بمعنى أدق، يجاهر بعدم حماسته للمساحة العامة وتفضيله خصخصتها، بمعنى جعلها مكاناً خاصاً ومقيداً، وربما مغلقاً. (عدد «الأخبار» الإثني 28 تموز 2014) - <http://www.al-211939/akhbar.com/node> حالة من «التأهب» و«الاستنفار»، التي أصابت عناصر شرطة بلدية بيروت، السبت الماضي، قد يكون سببها أنهم لم يعتادوا ربما، إقبال هذا «الكم» من المواطنين الذين أرادوا «ممارسة حقهم في الملك العام والتعرف على الحرج»، وذلك لتلبية للدعوة التي أطلقتها جمعية «نحن» ضمن نشاطاتها الرامية الى إعادة فتح «حرج» بيروت. ذلك أن «الحرج» لا يزال مغلقاً في وجه أبنائه منذ 12 عاماً (كان عليها ان تفتتحه في 2002). لذلك تجد معظم العناصر «مستغربين» هذا الوضع «الهجين».



## تحقيق

منذ 4 أشهر صدر القانون رقم 293 تحت عنوان «حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري». خلال شهر واحد من إصداره توجهت إلى مركز «كفى»، الوحيد في لبنان، 75 سيدة جديدة معنّفة. بدأت قضايا العنف الأسري تظهر في المحاكم منذ الأيام الأولى لنشر القانون. بعض القرارات المميزة صدرت عن المحاكم المختصة، لكن في المقابل ظهرت عقبات قانونية من خلال التطبيق والممارسة، يجب الوقوف عندها وحلّها لكي يؤدي القانون وظيفته الحمائية

## قضايا العنف الأسري في المحاكم نزاع القانون والشرع

## أيضا الشوفي

تعرّضت «لين» لضرب مبرح من زوجها أدى إلى أضرار جسيمة في ظهرها تتطلب علاجاً طويلاً. حُرمت رؤية ابنها لأنه وفق الزوج «الشرع معي». حلّ السيدة الوحيد كان الاستحصال على طلب حماية من قاضي الأمور المستعجلة وفق قانون العنف الأسري. حصلت على القرار، لكن الزوج المعتف، مع تسلمه قرار الحماية، قدّم طلب حماية مقابل، إذ إن لين أزعجته بصراخها من تحت المبنى كي يسمح لها برؤية ابنها، حتّى إنها عضته! نتيجة ذلك ألزم القاضي لين عدم التعرّض لزوجها.

منذ زواجها، عانت «سمر» عنفاً معنوياً واقتصادياً من زوجها. استولى على راتبها وقضح أسرارهما الزوجية أمام الآخرين، أذلّها وأهانها لكونها من طائفة أخرى. تركت سمر المنزل وحُرمت طفلتيها اللتين أمعن الأب في تحطيم صورة والدتهما أمامهما. تقدّمت سمر باستدعاء أمام قاضي الأمور المستعجلة في جديدة المتن أنطوان نعمة، الذي أصدر قراراً مميزاً بالحماية، دان به العنف المعنوي والنفسي والاقتصادي الذي تعرّض له. نتيجة القرار كانت تسليم

الطفلتين إلى والدتهما، وتسديد مبلغ 1000 دولار شهرياً لقاء نفقات السكن والملبس والماكل للطفلتين، إضافة إلى تكليف جمعية كفى مواكبة الوضع النفسي لهما.

حتى اليوم توجد نحو 16 قضية عنف أسري في المحاكم. قد يكون العدد أكثر بقليل، نظراً إلى عدم القدرة على الحصول على رقم محدد، إلا أن الجمعيات المعنية بالأمر ترى أن العدد بالتأكيد لا يتجاوز هذا الرقم بمعدل كبير. 11 قضية تقدّمت بها جمعية كفى، و5 قضايا تقدّمت بها المحامية بريجيت شليبان، مديرة منظمة عدل بلا حدود، وبذلك أصبح من الممكن تحديد العقبات الأساسية التي تواجه

تطبيق القانون الجديد، إضافة إلى التطرّق إلى توجهات القضاة في قضايا العنف الأسري وبعض القرارات المميزة التي جرى اتخاذها.

هناك نوعان من الإجراءات التي تحصل للتقدم بطلب حماية. الإجراء الأول، وفق شليبان، هو أنه «إذا كان لدى السيدة شكوى جزائية مرفوعة، فإنه يمكنها أن تتقدم على نحو مباشر بطلب حماية أمام القاضي المنفرد الجزائي، أو قاضي التحقيق». الإجراء الثاني هو التقدم بطلب حماية أمام قاضي الأمور المستعجلة، إذا لم يكن هناك شكوى جزائية. طلب الحماية هو عبارة عن استدعاء يتضمن عرضاً للوقائع التي تعرضت لها السيدة، وأبرز المستندات التي يمكن أن تساعد على إثبات العنف. وفق هذه المعطيات تطلب السيدة منحها الحماية سنداً لأحكام مواد قانون العنف الأسري. المشكلة التي ظهرت حالياً هي «التفاوت الكبير في الآليات بين قاضٍ وآخر، فكل قاضي يطلب مستندات مختلفة»، كما تقول محامية جمعية «كفى» ليلي عواضة، وبالتالي لم نستطع تكوين نموذج يضم الية موحدة لشرحه للمرأة المعنّفة. تتفاوت الأحكام بحسب الخلفية الثقافية الموجودة لدى القضاة عن العنف وأشكاله وعلاقته بالسلطة،

حتى اليوم توجد  
نحو 16 قضية عنف  
أسري في المحاكم

«كفى»، أنها تمكنت من بناء وعي متقدم، لدى بعض القضاة، عن مفهوم العنف، جعلهم متحمسين لهذه القضية، ما تُرجم على نحو واضح لدى الكثيرين منهم عبر القرارات التي اتخذوها. قضية سمر مثلاً، مثلت نموذجاً فريداً من نوعه، عندما أعطى القاضي حضانة الطفلتين للأُم، على الرغم من تخطيها سن الحضانة، إذ

إذ إن العنف المطلوب تجريمه هو العنف الممارس من صاحب سلطة، ما يؤثر في فعالية وتماسك وسرعة صدور القرار. فكلما كانت الخلفية ضعيفة، ازدادت العقبات التي تواجهها السيدة، وكثرت المستندات المطلوبة، لكن في أماكن أخرى كثيرة جاءت النتائج مبهرة: قد يكون الإنجاز الأكبر للمنظمات الحقوقية، وعلى وجه التحديد جمعية

السن القانونية لزواج اتباع الطوائف. وبالنسبة للمسلمين، هذه السن محددة بـ18 سنة لدى الفتيان وبين 14 و17 سنة لدى الفتيات. أما لدى المسيحيين، فهذه السن تراوح بين 16 و18 سنة لدى الفتيان وبين 14 و18 سنة لدى الفتيات. في المقابل تحدد الالتزامات القانونية بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان في ما يتعلق بالزواج، أن الأيّق سن كلا الزوجين عن 18 سنة، وشرط موافقتهم على القران موافقة حرة وكاملة. لكن كرم أشار إلى أنه «بإمكان العائلات طلب الاستحصال على إذن من المحكمة الدينية لعقد زيجات في سن أبكر». وبالتالي يمكن تخفيض سن الزواج إلى تسع سنوات لدى المسلمين الذين يمثلون حوالي ثلثي الشعب اللبناني. وشدد كرم على ضرورة «التكامل بين السلطتين الدينية والمدنية من أجل توفير حماية أفضل للأطفال».

وينص مشروع القانون الجديد المزمع تقديمه على وجوب استشارة قاضي الأحداث للاستحصال على أذونات لزواج القاصرات. وفي حال الرفض، لا يصبح الزواج باطلاً بل يتوجب على العائلة وعلى الجهة التي أنجزت الزواج دفع غرامة مالية.

ومن المقرر تقديم مشروع القانون إلى مجلس النواب، لكن من غير المتوقع أن

## بسام الفنطار

يفتح مجلس حقوق الإنسان دورته الـ 27 الأسبوع المقبل في جنيف، وعلى جدول أعماله أكثر من 40 قضية للمتابعة بينها منع ممارسات تزويج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري وسبل القضاء عليها.

تعتبر ممارسات تزويج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وتؤثر في النساء والفتيات تأثيراً غير متناسب. وتعود جذور هذه الممارسات إلى تفاوت وضع الجنسين وعلاقات السلطة لكل منهما، بما يؤدي إلى استمرار إخضاع الفتيات والنساء. وعلاوة على ذلك، فهي تقترن بمجموعة من النتائج الصحية، بما في ذلك اقترانها بالحمل المبكر والمتكرر والإبقاء على الحمل قسراً، وجميعها ظروف مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بارتفاع معدلات الوفيات لدى الأمهات والشابات ولدى أطفالهن الرضع على حد سواء.

ويتزامن هذا النقاش مع إعلان فادي كرم، الأمين العام للهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، أن الهيئة أعدت مشروع قانون يحدد الأطر القانونية لزواج القاصرات. ويعود الاختصاص في موضوع الأحوال الشخصية في لبنان إلى المحاكم الدينية وليس المدنية، وهي تحدد

رغم أن 70 في المئة من الفتيات اللاتي أكرهن على الزواج تعرضن للعنف الجنسي، هناك حتى الآن أكثر من 100 بلد، وبينها لبنان، لم يعتمد نصاً صريحاً يجرم الاغتصاب في إطار الزواج. بحسب تقرير صادر عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان يناقش الأسبوع المقبل في جنيف



14,2 مليون فتاة يُزوَّجن في كل عام معظهن فقيرات (هيثم الموسوي)

## تقرير

## زواج القاصرات: تحذير أممي ومشروع قانون لبناني



## أخبار

## نقابة الأطباء حققت مع طبيب أجرى فحوصاً شرجية

تقدمت المفكرة القانونية في 20-6-2014 بشكوى ضد الطبيب الشرعي أحمد حسين المقداد لدى نقابة الأطباء في بيروت، على خلفية إجراءه فحوصاً شرجية لعدد من الشبان الذين أوقفهم مكتب مكافحة الآداب العامة وذلك لإثبات مثليتهم الجنسية. وقد طالبت المفكرة حينها باتخاذ تدابير مسلكية بحق الطبيب المذكور، لمخالفته التعميم الصادر عن نقابة الأطباء، الذي يمنع الأطباء من إجراء هذه الفحوص، لأنه من الثابت علمياً أنها غير ذي جدوى، وتمثل إهانة لكرامة الإنسان، وانتهاكاً لخصوصية الأشخاص المعينين ولحرمة جسداهم. وجاء رد النقابة على لسان النقيب انطوان بستاني بأنه أجريت تحقيقات مهنية مع الطبيب المشكو منه، الذي أشار إلى أنه أجرى الفحوص بناء على إشارة النيابة العامة، مضيفاً أن «الطبيب المقداد توقف عن القيام بهذه الفحوص حتى لو طلبت منه النيابة العامة المعنية القيام بذلك مستقبلاً».

## نقابة الصيادلة تعترض على ترخيص كليات صيدلة جديدة

أشادت نقابة صيدالة لبنان بقرار لجنة الصحة النيابية، الذي دعا وزارة التربية والتعليم العالي إلى إعادة النظر في التوصية الصادرة عن اللجنة الفنية في الوزارة، بالترخيص لست كليات صيدلة جديدة. ورأى النقيب ربيع حسونة أن التوصية التي خرجت عن اللجنة بهذا الشأن «غير مبنية على دراسة جدوى، وعلى قدرة السوق على الاستيعاب ومدى انعكاس تخريج أعداد كبيرة من الصيادلة على مصلحة القطاع والجسم العامل». ولفت حسونة إلى أن أسواق الصيدلة في الخارج ليست مفتوحة كسائر الأسواق والقطاعات الأخرى أمام المتخرجين اللبنانيين من الكليات في الداخل والخارج، لا بل على العكس، فلبنان يستقبل سنوياً، إضافة إلى المئات من المتخرجين في الخارج. وتمنى لو أن الوزارة أخذت رأي النقابة قبل التوصية بالترخيص، آملاً أن يرفض وزير التربية الياس بوصعب الترخيص كي لا يقع خلل في ميزان العرض والطلب على المستوى الصيدلي.

## اتفاقية تعاون بين وزارتي البيئة والاقتصاد

وقّع وزير البيئة محمد المشنوق (الصورة)، ووزير الاقتصاد آلان حكيم مذكرة تعاون تحدد مجالات وسبل التعاون بين الوزارتين، لتنسيق الأهداف ذات الطابع البيئي. وحددت المذكرة مجموعة من المجالات التي تهتم الوزارتين؛ أبرزها التعاون وتطبيق توصيات تقرير لبنان إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2012، وتحديداً في كل ما له علاقة بالاقتصاد الأخضر. إضافة إلى تفعيل التعاون في مجال التجارة والبيئة لتحسين جودة الإنتاج اللبناني وقدرته على التصدير والتسويق في الخارج، وذلك عبر اعتماد المواصفات والمعايير المعتمدة دولياً، وخاصة لناحية الصحة العامة والسلامة والشروط البيئية المطلوبة في أسواق البلدان المتقدمة. كذلك التنسيق بين الوزارتين لوضع آليات وطرق إتلاف المنتجات والسلع التي تقرر الجهات المعنية إتلافها، بما يراعي الأصول الفنية والتقنية اللازمة لحماية البيئة والحد من التلوث، على أن يشمل التعاون الإشراف على عمليات الإتلاف.

## جدرا تطالب بوقف المجزرة البيئية في البلدة

طالبت بلدية جدرا، باسم اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي، القضاء بعدم التهاون مع التعديات والمخالفات البيئية التي يرتكبها سائقو الشاحنات، الذين يعمدون إلى رمي النفايات والردميات على جوانب طرقات البلدة. ودعت جميع القوى الأمنية إلى المساعدة على إلقاء القبض على مرتكبي المجازر البيئية لردعهم ومعاقبتهم وفق القانون وتحميلهم نفقات رفع النفايات والردميات. وأعلن رئيس بلدية جدرا جوزيف الفرزي أن «البلدية رفعت هذه النفايات منذ سنتين، وزرعت الأشجار لمنعهم من رمي النفايات. كلفتنا العملية آنذاك أكثر من 25 مليون ليرة، لكن للأسف عاد أصحاب الشاحنات والسائقون وارتكبوا مجزرة بيئية عبر التخلص من حمولات شاحناتهم ورمي النفايات والردميات بين الأشجار المزروعة على جوانب طرقات البلدة». وأضاف أن «النفايات وصلت إلى نصف الطريق، وأقفلت العديد من الطرقات الفرعية، وتحولت جدرا إلى مكب لتلك الفضلات والنفايات».

## أقتراحان للتشجير والاستملاك

عقدت لجنة الدفاع والداخلية والبلديات جلسة درست فيها اقتراح القانون المتعلق بتشجير مساحات محددة من العقارات المبنية، المقدم من النائبين سيرج طورسركيسيان ونديم الجميل، إضافة إلى اقتراح القانون المقدم من النائب بطرس حرب، الرامي إلى اعتبار الطرق والمساحات التي استحدثت بعد تاريخ 1954/11/30 من قبل البلديات أملاكاً عامة، من دون التقيد بالقوانين والأنظمة. وناقشت عدداً من مواده وقررت دعوة ممثل عن الدوائر العقارية ودوائر المساحة لتوضيح بعض النقاط فيه.

(الأخبار، وطنية)

على الاختصاص، بين قاضي الأحداث وقاضي الأمور المستعجلة». ماذا سيحصل إذا وقع النزاع بين المحاكم الروحية والمحاكم المدنية؟ هل يمكن نقض قرار الحماية الصادر عن المحاكم المدنية في قانون العنف الأسري من قبل المحاكم الروحية؟ أسئلة لم تُعرف أجوبتها حتى الآن، لكن إذا أُعطيت للمحاكم الروحية صلاحية نقض هذه القرارات، فهذا يعني أن القانون لم يُنجز سوى حماية المرأة من العنف الجسدي المباشر، لكن في المقابل أبعدنا عن أولادها إذا كانوا يتجاوزون سن الحضانة، ما يمثل ورقة ضاغطة على الأم، التي لا تريد أن تتعد عن أولادها بطبيعة الحال. بين المحاكم المدنية والروحية سيذهب ضحيته الأطفال.

إلى اليوم لا تُعرف توجهات المحاكم في هذا الأمر، لأن الاجتهادات لا تزال قليلة، ما يحدو ببعض القضاة إلى التريث بإصدار قرار الحماية، باعتباره قراراً يمس كامل الأسرة. مشكلة القانون أيضاً تكمن في عدم التحديد الدقيق لبعض المصطلحات ما يترك مجالاً واسعاً للتأويل والاجتهاد، فتصنيفات العنف المشمولة في القانون لم تحدد ممارسات واضحة لإدانتها. تظهر المشكلة على نحو كبير في العنف النفسي والمعنوي الذي يمكن أن يختلف التأويل بشأنه، وهو ما حصل في إحدى المحاكم، عندما هدد الزوج المرأة أمام القاضي بعدم السماح لها برؤية أولادها، ولم ير القاضي أن هذا يدخل ضمن سياق العنف النفسي. قضية مميزة ستظهر قريباً وفق قانون العنف الأسري، حيث ستتجاوز القضية التعنيف الحاصل من قبل الزوج للزوجة. فقد تقدمت سيدة بقضية عنف أسري ضد شقيقها اللذين يمارسان عليها عنفاً جسدياً يرمي إلى إخراجها من المنزل. هذا العنف يحصل داخل الأسرة التي نص القانون على شملها بأكملها. حتى اليوم لم يصدر قراراً بالقضية ولا يعرف التوجه المطروح في هذا الموضوع، إلا أن القرار سيمثل حدثاً بذاته عند صدوره.

القضائية الجديدة، عند الشروع في الاستئناف وقضايا الطلاق، وهي تنازع 3 قوانين تتشارك الاختصاصات: قانون العنف الأسري، قانون حماية الأحداث وقوانين الأحوال الشخصية. تقول شلبيان: «سيقع نزاع على الحضانة بين قاضي الأمور المستعجلة في المحاكم المدنية، والقاضي الشرعي في المحاكم الروحية، كذلك سيقع نزاع

رأى أنهما معرضتان للعنف النفسي والمعنوي، إضافة إلى نفقة مرتفعة نسبياً. تشرح شلبيان، وكيلة سمر، ما تواجهه هذه القضية من صعوبات «برغم صدور قرار الحماية على أساس العنف المعنوي، لم ينفذه الأب، وجرى تهريب الطفلتين». انطلاقاً من هذه القضية تضيء شلبيان على الإشكالية الكبرى التي ستظهر مع بداية السنة

## أعدت «الهيئة الوطنية» مشروع قانون يحدد الاطر القانونية لزواج القاصرات

أي تعليم، ويعشن في مناطق ريفية. وقد رُوّجت فتاة واحدة من بين تسع من هؤلاء الفتيات قبل بلوغها سن 15 سنة، بمن فيهن فتيات زوجن ولم تتجاوز أعمارهن 6 سنوات. وبالإضافة إلى كون ممارسة تزويج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري انتهاكاً في حد ذاتها، فإنها تنتهك أيضاً الحق في الحياة والحرية والأمن، والحق في الحصول على المعلومات.

ورغم أن 70 في المئة من الفتيات اللائي أكرهن على الزواج تعرضن للعنف الجنسي، هناك حتى الآن أكثر من 100 بلد، وبينها لبنان، لم يعتمد نصاً صريحاً يجرم الاغتصاب في إطار الزواج.

واطلقت الأمم المتحدة حملة دولية بعنوان «الأنثى بنت» تهدف إلى تغيير القوانين والسياسات، والعمل مع الفتيات والفتيات لتمكينهم من إحداث التغيير. وابقاء هذه المسألة مدرجة في خطة التنمية لما بعد عام 2015.

ويتضمن تقرير صادر عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان توصيات لمكافحة هذه الظاهرة. ومن المواضيع التي تناولها التقرير الحاجة إلى ضمان حصول الفتيات على التعليم والخدمات، بما في ذلك المعلومات والخدمات بشأن الصحة الجنسية والإنجابية.

يُقر في وقت قريب في ظل حالة الجمود السياسي والتشريعي، إذ لا يزال هناك العشرات من القوانين المرتبطة بحقوق الإنسان، إضافة إلى اتفاقية دولية وقع عليها لبنان، بانتظار التصديق لكي تصبح نافذة ويعتد بها في المحاكم. ولا توجد احصاءات دقيقة بشأن زيجات القاصرين في لبنان، إلا أن هذه الممارسات منتشرة خصوصاً في المناطق الريفية مثل عكار والبقاع.

وتقول منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أن الحرب الأهلية السورية ونزوح أكثر من 1.3 مليون سوري إلى لبنان، فاقم من ظاهرة زواج القاصرات في مخيمات وتجمعات النازحين، إذ بات تزويج الفتاة يعني تقليص عدد الأشخاص الواجب إطعامهم واحداً. كذلك فإن الأهالي يخشون تعرض بناتهم لاعتداءات بسبب الأحوال المعيشية المتردية التي يعيشون فيها داخل مخيمات النازحين. ولقد نشرت تقارير عدة في وسائل الإعلام عن تفاقم ظاهرة تزويج الفتيات مقابل المال أو لقاء دفع الأيجار. ويتراوح مهر الفتاة القاصر بين ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف دولار أميركي.

وتقول الأمم المتحدة أن المقاييس والمبادئ المعيارية المهمة التي تتعلق بممارسة تزويج الأطفال والزواج



## تحقيق

عززت تكنولوجيا الاتصالات قدرات الحكومات والمؤسسات والأفراد على القيام بأعمال المراقبة واعتراض الاتصالات وجمع البيانات. وبحسب تقرير جديد للامم المتحدة يناقش الأسبوع المقبل في جنيف، فإن أعمال الرقابة تعدّ خرقاً فاضحاً للقانون الدولي ومعاهدات حقوق الإنسان

## العصر الرقمي والحق في الخصوصية

على حاجة الدول إلى ضمان تنفيذ التزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

## التدخل التعسفي

يوفر القانون الدولي لحقوق الإنسان الإطار العالمي الذي يجب أن يُقَمَّ على ضوءه أي تدخل في حقوق الخصوصية الفردية. وتنص المادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه «لا يُعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، أو لحملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات». ووفقاً للمادة 17 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، «لا يجوز تعريض أي شخص، على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته، ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته».

ويشير تقرير الأمم المتحدة إلى أن هناك دلالات موثوقة توجي بان التكنولوجيا الرقمية استخرمت

الاتصالات العامة في بريطانيا طوّرا معاً تكنولوجيات تسمح بالوصول إلى الكثير من حركة الإنترنت العالمية، وسجلات المكالمات، ودفاتر العناوين الإلكترونية للأفراد، وأحجام هائلة من محتوى الاتصالات الرقمية الأخرى. وبعد أن أعربت مجموعة من الدول والمنظمات غير الحكومية عن قلقها إزاء الأثر السلبي لهذه الممارسات الرقابية على حقوق الإنسان، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول 2013، من دون تصويت، القرار 167/68 بشأن الحق في الخصوصية في العصر الرقمي. وأكدت الجمعية في هذا القرار، الذي اشتركت في تقديمه 57 دولة عضواً، أن حقوق الأشخاص خارج الفضاء الإلكتروني يجب أن تحظى بالحماية أيضاً في الفضاء الإلكتروني، وطالبت جميع الدول بأن تحترم وتحمي الحق في الخصوصية في الاتصالات الرقمية، وأن تستعرض هذه الدول إجراءاتها وممارساتها وتشريعاتها المتعلقة بمراقبة الاتصالات واعتراضها وجمع البيانات الشخصية، مشددة

كبيرة عن الزبائن والموظفين. وعلاوة على ذلك، تفيد التقارير بأن بعض هذه الحكومات استخدمت مراقبة شبكات الاتصالات لاستهداف أعضاء المعارضة السياسية والمنشقين السياسيين. وتسجل السلطات، في غالبية الدول بشكل روتيني، جميع المكالمات الهاتفية وتحفظ بها لتحليلها. وتشترط السلطات في عدة دول تجهيز جميع الحواسيب الشخصية التي تباع في البلد ببرمجيات تنطوي على قدرات مراقبة أخرى. وحتى الجماعات المسلحة غير الحكومية أصبحت تستحدث قدرات مراقبة رقمية متطورة. وقد بدأت تكنولوجيا المراقبة الجماعية حالياً تدخل السوق العالمية، ما يزيد من خطر إفلات المراقبة الرقمية من الضوابط الحكومية. وتضخمت بواعث القلق عقب ما كشف عنه، في عامي 2013 و2014، إدوارد سنودن، الموظف السابق لدى وكالة المخابرات المركزية الأميركية والمقيم حالياً في روسيا، من معلومات تفيد بأن وكالة الأمن القومي في الولايات المتحدة ومقر

## بسام القطار

طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 167/68 إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن تقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته السابعة والعشرين، التي تبدأ أعمالها الأسبوع المقبل في جنيف، تقريراً عن حماية الخصوصية وتعزيزها، في سياق المراقبة الداخلية والخارجية و/أو اعتراض الاتصالات الرقمية وجمع البيانات الشخصية، بما في ذلك على نطاق جماعي.

ويشير التقرير إلى تكاثر أمثلة المراقبة الرقمية العلنية والسرية في ولايات قضائية حول العالم، وظهرت المراقبة الحكومية الجماعية كعادة خطيرة وليس تديراً استثنائياً. وتفيد التقارير بأن الحكومات هددت بحظر شركات خدمات الاتصالات والمعدات اللاسلكية ما لم تحصل على إمكانية الوصول المباشر إلى حركة الاتصالات، وتنصتت على كابلات الألياف البصرية لأغراض المراقبة، وطلبت من الشركات أن تكشف بانتظام معلومات بكميات

## تقرير

## سامسونغ ومايكروسوفت: السباق إلى برلين

هذ ان اعلنت  
مايكروسوفت عن  
الحدث تدفقت التسريبات  
عن لوميا 830

إلى أنه سيقدم شاشة بقياس 5,7 بوصة وبدقة QHD، ومعالج من نوع سبادراغون 805، أو معالج من نوع إكسبرنون 5433. ويتوقع أن يقدم الهاتف 3 غيغابايت من ذاكرة الوصول العشوائي، وكاميرا خلفية بدقة 16 ميغابكسل مع مستشعر أي إم إكس IMX240 من سوني، ومثبت صورة بصري، ومستشعراً للأشعة فوق البنفسجية. ورفعت شركة مايكروسوفت دعوى قضائية ضد شركة سامسونغ، قالت فيها إن الشركة الكورية الجنوبية انتهكت اتفاقية حول براءة اختراع وقّعت بين الشركتين عام 2011. وتغطي الاتفاقية التكنولوجية المستخدمة في الهواتف الذكية التي تعمل بنظام أندرويد التي تنتجها سامسونغ، وتكفل للشركة دفع مبلغ لم يُكشف عنه، عن كل هاتف تباعه. وأضافته إلى مايكروسوفت وسامسونغ، يتوقع أن يشهد معرض أي إف أيه، إطلاق شركة سوني لهاتفها الذكي إكسبيريا زد 3. ومن المرجح أن تكشف كذلك عن بضعة هواتف أخرى متوسطة المواصفات، مثل إكسبيريا زد 3 كومباكت، وعن جهاز لوحي جديد. ويتوقع أيضاً أن تكشف شركة إتش تي سي عن هاتف جديد «ديزابير 820» وهو بمعالج 64 بت. أما شركة موتورولا، التي استحوذت عليها شركة لينوفو، فستطلق هاتفين بنظام أندرويد، وأبرز هذه الهواتف موتو إكس بلس 1. وتعدّ هواوي لإطلاق هاتف أسيند مايت 7. وسيشهد المعرض باقة متنوعة من الإصدارات الجديدة لشركات اسوس وايسر وباناسونيك والكاتيل وزد تي إي. ب. ق.

«ميركاست» الخاص ببحث المحتوى لاسلكياً إلى أجهزة التلفزيون. ولا يعرف على نحو دقيق مدى تشابه جهاز مايكروسوفت الجديد وجهاز «كروم كاست» من غوغل، حيث يعتقد أن جهاز مايكروسوفت سيقتصر على بث شاشة الهاتف أو الحاسب اللوحي إلى شاشة التلفزيون، في حين أن «كروم كاست» يقدم بالإضافة إلى ذلك ميزة تشغيل مقاطع الفيديو والموسيقى سحابياً، حيث يكتفي الهاتف بإرسال إشارة للجهاز لجلب المحتوى من الإنترنت وليس بث ما يظهر على شاشة الجهاز المحمول نفسها.

في المقابل، أرسلت شركة سامسونغ بطاقات دعوة للإعلام لحضور حدث جديد، تعترزم إقامته في الثالث من أيلول في برلين، والذي يتوقع أن يشهد الكشف عن الجيل الرابع من هواتفها الذكي غالاكسي نوت، وسياتي الحدث في إطار فعاليات معرض راديو برلين الدولي. ويتوقع أن تكشف سامسونغ خلال الحدث الذي يعقد في الوقت نفسه في بيكين ونيويورك، عن غالاكسي نوت 4 الذي يندرج تحت فئة الهواتف اللوحية التي تمتاز بشاشات كبيرة، ويتوقع أيضاً أن تكشف الشركة عن بعض الأجهزة القابلة للارتداء، مثل نظارة الواقع الافتراضي Gear VR. وفي ما يتعلق بمواصفات هاتف غالاكسي نوت 4، تشير التسريبات

سُطرح للبيع في الولايات المتحدة الأميركية، مقابل 400 دولار. كذلك سُربت شاشة تقول إن الحدث سيشهد أيضاً إطلاق جهاز لبث الوسائط المتعددة من الأجهزة المحمولة العاملة بنظام ويندوز إلى جهاز التلفزيون، وذلك بشكل مشابه لجهاز «كروم كاست» من غوغل، بحسب ما بينت وثيقة ترخيص الجهاز الصادرة عن مؤسسة الاتصالات الفيدرالية الأميركية. وبحسب الوثيقة، يحمل الجهاز اسم الطراز 10-HD ويدعم الاتصال عبر Wi-Fi وHDMI وUSB، ويحمل كذلك بحسب الوثيقة صفة Miracast Dongle في إشارة إلى عمله وفق معيار

بعنوان «جاهزون للمزيد»، ويتوقع أن تعلن فيها الشركة الإصدار الجديد من أجهزة الهاتف الذكية لوميا 730 ولوميا 830 وذلك في الرابع من أيلول في برلين. ويطلق على هاتف لوميا 730 «هاتف السيلفي» وهو يعد تطوير لجهاز لوميا 720. ومنذ أن أعلنت مايكروسوفت الحدث، تدفقت التسريبات عن مواصفات لوميا 830، حيث سيكون مزوداً بكاميرا بيورفيو، وتبلغ أبعاد الجهاز 139,4×70,7×8,5 مم، وسيتم منفذاً للطاقتات ميكرو إس دي، لزيادة السعة التخزينية الخاصة بالجهاز، إضافة إلى بطارية قابلة للإزالة. ويعتقد أن لوميا 830

اختارت شركتنا مايكروسوفت وسامسونغ إعلان إصدارهما الجديد في قطاع الهواتف الذكية من العاصمة الألمانية برلين، وذلك قبل أيام على انطلاق معرض أي إف أيه الدولي للأجهزة الإلكترونية والمنزلية، الذي يعقد من 5 ولغاية 10 أيلول في برلين. ويعد المعرض أحد أكبر المعارض في هذا المجال على مستوى العالم. ويتوقع أن تتبارى الشركات المشاركة في المعرض في عرض أحدث منتجاتها في عالم أجهزة التلفزيون والتسجيل وآلات التصوير الرقمية والهواتف الذكية. ووجهت شركة مايكروسوفت دعوة إلى الإعلام لحدث

وجهت  
مايكروسوفت  
دعوة إلى الإعلام  
لحدث بعنوان  
«جاهزون للمزيد»  
(أ ف ب)





## أخبار

## ◀ إل جي تطرح التلفزيون المرين لأول مرة في العالم

طرحت شركة إل جي للإلكترونيات تلفزيون UHD OLED ذا السطح المرين لأول مرة في العالم. وكانت أجهزة تلفزيون أوليد، التي تتبعها الشركة الكورية، ذات وضوح أكثر بضعفين من الأجهزة العادية. بينما تتميز أجهزة تلفزيون UHD OLED الجديدة بوضوح أكثر بأربعة أضعاف من أجهزة تلفزيون أوليد الموجودة. ويعمل الجهاز بخاضية تكنولوجيا «الصمام الثنائي العضوي الباعث للضوء»، أو ما يعرف اختصاراً بـ «أوليد»، مما يسمح بصنع شاشات رقيقة الحجم وذات مرونة عالية.

كذلك أعلنت الشركة كشف أول شاشة حاسوب IPS منحنية عريضة بنسبة عرض 21:9 من طراز (34UC97)، وإلى جانبها عدد من الشاشات الأخرى، وذلك ضمن معرض الإلكترونيات الاستهلاكية IFA 2014 الذي سيقام في مدينة برلين الألمانية. وتعد الشاشة (34UC97) ذات القياس 34 بوصة، الأولى من نوعها لكونها أول شاشة حاسوب منحنية في العالم بنسبة أبعاد 21:9 وعاملة بتقنية IPS. وتمتاز الشاشة بجودة الصور الرائعة ومجموعة خيارات التوصيل المتنوعة والمريحة التي تقدمها للمستخدم.

## ◀ إريكسون تستضيف الفائزين في مسابقة المدارس الذكية

استضافت إريكسون أخيراً ستة طلاب موهوبين من منطقة الشرق الأوسط في مقارها الرئيسية بمملكة السويد. وهؤلاء هم الطلاب الفائزون



في مسابقة إريكسون للمدارس الذكية، التي نظمتها الشركة في كل من سلطنة عمان ومصر، (ثلاثة طلاب من كل دولة)، حيث دُعوا إلى مركز التجارب التابع للشركة لحضور ندوة حول الابتكار بصحبة أعضاء فريق إريكسون للأبحاث العالمية.

## ◀ الصين تطور نظام تشغيل يكسر الاحتكار

قالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن الصين قد تملك نظام تشغيل محلياً بحلول تشرين الأول، وذلك لمنافسة المنتجات المستوردة لشركات مثل مايكروسوفت وغوغل وأبل.

وأصبحت تكنولوجيا الكمبيوتر نقطة توتر بين الصين والولايات المتحدة، بعد عدد من الخلافات بشأن أمن المعلومات. وتتطلع الصين إلى مساعدة صناعتها المحلية لمضاهاة الأنظمة المستوردة مثل مايكروسوفت ويندوز وغوغل أندرويد. وقالت الوكالة الرسمية نقلاً عن ني قوانغ نان، الذي يرأس تحالفاً لتطوير نظام تشغيل رسمي أنشئ في آذار، إن النظام سيطرح بادئ الأمر للأجهزة المكتبية، ثم الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة الأخرى.

## هناك أدلة قوية على تزايد اعتماد الحكومات على القطاع الخاص لإجراء المراقبة الرقمية (أ ف ب)

الاتصالات ينشئ تدخلاً في الخصوصية، مع احتمال وجود أثر مخيف على الحقوق. وغالباً ما تبرر الحكومات برامج مراقبة الاتصالات الرقمية بأسباب الأمن القومي، بما في ذلك المخاطر التي يمثلها الإرهاب.

## من يحظى بالحماية ومتى؟

تقتضي المادة 2 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من كل دولة طرف أن تحترم الحقوق المعترف بها وتكفلها لجميع الأشخاص الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، من دون تمييز. ويعني ذلك أن على الدولة أن تحترم وتكفل الحقوق المنصوص عليها في العهد. ويُفهم من ذلك أن المراقبة الرقمية يمكن أن توجب وفاء دولة ما بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان إذا كانت تلك المراقبة تشمل ممارسة الدولة للسلطة أو مراقبتها الفعلية في ما يتعلق بالهيكل الأساسية للاتصالات الرقمية، سواء كان ذلك مثلاً من خلال التنصت المباشر أو اختراق تلك الهياكل الأساسية. وبالمثل، عندما تمارس الدولة الولاية التنظيمية على طرف ثالث يتحكم مادياً في البيانات، يكون لتلك الدولة أيضاً التزامات بموجب العهد. وإذا سعى بلد ما إلى تأكيد ولايته على بيانات الشركات الخاصة كنتيجة لتأسيس تلك الشركات في ذلك البلد، فإن تدابير حماية حقوق الإنسان يجب أن توسع لتشمل أولئك الذين يتم

جمع معلومات أدت بعد ذلك إلى التعذيب وغيره من سوء المعاملة. ويشير التقرير أيضاً إلى أن بيانات توصيفية مستمدة من المراقبة الإلكترونية جرى تحليلها لتحديد موقع أهداف ضربات فتاكة شنتها طائرات بدون طيار. وتُثار أسئلة خطيرة عن مدى معرفة المستهلكين حقاً لأي بيانات يتقاسمونها، وكيف ومع من يتقاسمونها، وكيف ستستخدم.

## تثار أسئلة خطيرة عن مدى معرفة المستهلكين حقاً لأي بيانات يتقاسمونها

ووفقاً لأحد التقارير، «من حقائق البيانات الكبيرة أنها بمجرد أن تُجمع، يمكن أن يكون من الصعب جداً أن يبقى مصدرها مجهولاً. ويستتبع ذلك أن أي التقاط لبيانات الاتصالات تدخل محتمل في الخصوصية، وأن جمع بيانات الاتصالات والاحتفاظ بها يُعد بمثابة تدخل في الخصوصية، سواء أتم الإطلاع على تلك البيانات واستخدامها لاحقاً أم لا. وحتى مجرد احتمال التقاط معلومات



## تقرير

## أيلول: أبل تستعد للحدث في كوبرتينو

وجهت شركة أبل الدعوة لممثلي وسائل الإعلام لحضور «حدث خاص» في ولاية كاليفورنيا الأميركية في التاسع من أيلول، ومن المتوقع أن يشهد تشين أحد طرازاتها من هواتفها الذكية.

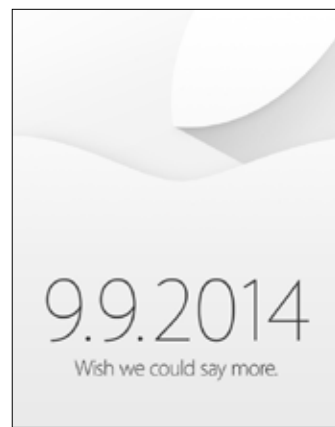
ولم يكن الأمر مفاجئاً، فقد ذكرت تقارير أن من المتوقع أن تكشف أبل النقاب عن هواتف من طراز أي فون مزودة بشاشات 4,7 بوصة و5,5 بوصة، وهي خطوة من أسبابها النجاح الذي حققته منافستها الكورية سامسونغ.

وسيعقد هذا الحدث في مركز Flint

Center للفنون الأدائية بكلية De Anza في كوبرتينو، وهو مكان مهم بالنسبة إلى تاريخ شركة أبل، حيث قام فيه مؤسس الشركة ستيف جوبز بالكشف عن حاسب الماكينوتوش الأول قبل 30 عاماً، وأظهرت صوراً مسربة، أن أبل بدأت بإنشاء منصة في هذا المكان من أجل الحدث. وجاء في الدعوة التي وجهت إلى وسائل الإعلام الخميس: «لأسف، ليس بوسعنا الكشف عن المزيد من التفاصيل».

وفي الوقت الذي تستعد فيه أبل للكشف عن ساعتها الذكية الجديدة

(الأخبار)



## تطبيقات

## تاكسيات بيروت على خط الهواتف الذكية

أطلقت شركة «أوبر»، أمس، تقنياتها الخاصة بالهواتف الذكية في بيروت، التي ستصبح سادس مدينة تتوفر فيها هذه الخدمة المبتكرة لخدمات السيارات الخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

ويعد أوبر بلاك تطبيقاً خاصاً بالهواتف الذكية يجمع بين السائقين والركاب ضمن المنطقة الواحدة، وتم ابتكاره للمساهمة في تسهيل عملية الحصول على وسيلة نقل في أي وقت وأي مكان. وعند القيام بطلب وسيلة نقل، يقوم التطبيق بإرسال أقرب سائق عن طريق نظام تحديد المواقع GPS. وبذلك، تنفتح لسكان بيروت إمكانية الوصول بسهولة فائقة إلى أي عنوان في المدينة، حتى ولو لم تتوفر لديهم تفاصيل دقيقة عن هذا العنوان.

وأعلن سيباستيان واكيم، المدير العام لـ «أوبر» في لبنان «أن هذه التقنية تغير طريقة تفكيرنا

حول سبل التنقل في المدينة مستقبلاً. وأصبح في متناول أهل بيروت خدمة استثنائية تسمح لهم بحجز أفخم السيارات عبر خطوات بسيطة للغاية باستخدام التطبيق الخاص بالهواتف المتحركة.

وتعتبر Uber Black أحد منتجات عديدة تقدمها «أوبر» لتسهيل تواصل الركاب مع السائقين العموميين. ولا يجب على الراغبين في الاستفادة من هذه الخدمة في بيروت سوى تنزيل تطبيق «أوبر» المجاني على هواتفهم الذكية، وطلب سيارة خاصة بأسعار مناسبة خلال دقائق معدودة.

وعند الطلب، تصل تفاصيل عن السائق تضم: الاسم، وثيقة التسجيل وصورة شخصية له عبر التطبيق. وفور انتهاء الرحلة، ترسل رسالة فورية على البريد الإلكتروني للعمل تضم لمحة عن الرحلة، بما في ذلك خريطة الرحلة التي تحدد الطريق الذي سلكه السائق، علماً

(الأخبار)



## فنون بصرية



من المعرض

## فرنسواز هوغيبه: فوتوغرافيا الدهشة

غارقات في أكواب الكريما الثلجة والكحول المحلية لتستقصي عارضات كريستيان لأكروا في كواليس «الهوت كوتور» محاطات كدمى البورسلان بقبعات وأقمشة ومعدان. وقد خصصت مساحة لتجربتها في فوتوغرافيا الموضة مع صحيفة «الديراسون». مع ذلك، حضرت الأزياء بعيداً من المبالغة وتناولت الناحية الأكثر جدية منها، أي ما يمس الهوية والمظهر. امتزاج ثقافة البوب بالحجاب الإسلامي في بلدان جنوب شرقي آسيا مثلاً، يضعنا أمام تصورات وهواجس مختلفة. تبدو الرؤى التحررية عالقة في مكان من الصراع الوجودي، في منطقة محيرة بين الماضي قديماً أو البقاء في عهدة الماضي. ليس فقط من باب الحنين، تترك هوغيبه باباً مفتوحاً ليتسلل الماضي ومعه لسعات النمل الأسود، وحى المستنقعات، وقدميها اللتين رأتها تكبران بسرعة في حداثها حين اختطفها ثوار «الفيت مين» من مزرعة للمطاط كان يديرها والدها في كمبوديا. بعد نصف قرن، تعود باحثة عن معسكر الاعتقال وتصور الأهالي والأطفال الذين كانوا بالأمس يجندون بالقوة. ترى الدائرة التي تقع فيها المزرعة وقد غزاها العشب البري وغطت الطحالب مياه المسبح الراكدة. مجموعة (كان عمري ثمانية أعوام) نابعة من بتر داخلي لا شفاء منه سوى اجتراره وإعادة تشكيله في صيغ متعددة حتى يحدث الخلاص من وطأة ذلك الألم، بالأحرى التصالح معه وقبوله بل حبه في النهاية.

رغم ارتباط هذه الأعمال بوقائع وتسجيلات، إلا أن فرنسواز هوغيبه لا تسعى إلى اختزال الزمن، بل إلى تأكيد حيويته. تدفع الذاكرة إلى الأمام. تحتفي بالملغى والمستتر وتموه الحدود بين الوثيقة والإبداع لتتركنا معلقين بحبال الحيرة، أمام أحمر شفاة فاقع لراهبة تتبهل تحت قدمي العذراء في كولومبيا أو «رسولة» يشعرها الطويل حتى «الينابيع»، لا تدليه لمعشوقها كي يصعد إلى مطابخ سان بطرسبرغ المشتركة.

تقيم صالة «بولكا» في باريس معرضاً آخر للفنانة بعنوان «جمال غريب» يستمر حتى 5 أيلول (سبتمبر) -  
http://www.polkagalerie.com

الفرد. تذهب إلى مناطق شديدة الخصوصية، من دكا إلى جيبوتي، تأخذنا على خطى الشاعر السريالي والأنثروبولوجي ميشال ليريس في كتابه «أفريقيا الشبح» في سلسلة صور سرية لمخادع نساء بوركينا فاسو ومالي. وتدعونا إلى سيبيريا القطبية حيث تغطي سهول خليبية مساحات غير معقولة لا يعكسها سوى دماء الأياكل التي يتم صيدها للغذاء والتدفئة. لقطات بطيئة تسجل سينما أندريه تاركوفسكي وتترك انطباعاً حسيماً قاسياً حول معنى الخواء وغريزة القتل. ومن المؤكد أنها تذكر المؤرخين الذين يعدون الخراف بيأس وإيمان في الرابعة صباحاً، بوثائق قناة arte عن رحلات بروس باري القطبية. أما العوالم الصغيرة المضيفة لراهبات كولومبيا، فتجد حيزاً واسعاً في مخيلة المشاهد تستثمر التراث الأيقوني المسيحي وفيلم «تيريز» لأن كالفالييه. ولكثرة الإحالات المعرفية والنقدية والتاريخية إلى مراجع هي خارج حقل الرؤيا، كل شيء يصبح هنا مادة للتأمل والمساءلة. لكن قليلاً ما تغفل أعمال هوغيبه المرأة، هي الدبوس الصغير الذي يصل قطع الخرائط المبعثرة، فتبدو الفواصل وهمية والحدود محض افتراض. تترك الروسيات

بجوار الهاتف في أغلب أوقات النهار، أملاً في أن يرن، وحين يرن، لا تجيب. لا أحد يجيب. ربما تحوّل القلب أيضاً إلى مساكن شعبية كما غنى محمد منير. ثمة رثائية واضحة للحرية الشخصية خلف مساحات مكتظة بتفاصيل تجهد العين. كان تعطيل الحركة الخارجية يتحوّل في المعرض إلى ضرورة لتتبع فوضى نفسية يصعب تعقبها أمام كل ذلك الاحتشاد المنفرد. حسناً، هذا في الحقيقة محبط. إذا لم تنتبه إلى أفعال صغيرة، سرية، تُدار في العتمة فنكتشف أن هناك حركة ما، سعياً ما لابتكار حياة،

## لقطات بطيئة تسجل سينما تاركوفسكي وتترك انطباعاً حسيماً حول معنى الخواء

لتوسيع رقعة المكان الداكن. ولذلك تبدو الأعمال جديدة على الدوام، لا على مستوى تأويلاتها القابلة للتوسع والتفرع فحسب، لكن أيضاً على مستوى طاقة العمل والعلاقات البصرية واللونية التي تمسكها الفنانة بخصوصية أسرة. لا تتخلى هوغيبه عن طرح الحميمية كرد فعل على تهميش

السكن. كان نصيب كل أسرة غرفة يتيمة مع حمام ومطبخ مشتركين. هذه المنظومة التي فرضها الاتحاد السوفياتي لا تزال متفشية كمرض، تجمع أناساً من مختلف الخلفيات والطبقات الاجتماعية في مناخ عصابي خانق، وقد أقامت هوغيبه في واحدة منها في شارع سافيتسكايا ووثقت مسرحاً مصغراً نابضاً بحياة «ماضوية» لا يفترض أن تكون موجودة خارج الروايات الروسية للقرن التاسع عشر. اشتغال الفوتوغرافية على مشهديات مأزومة شكلاً وموضوعاً، أخذ ملمحاً معمقاً في سلسلة «مساكن شعبية» (komunalka). نتعرف إلى نتاشا طفلة البيريسترويكا، شابة تشق طريقها في الحياة بلا آمال ولا أوام، برياطة جاش يمكن وصفها بأنها غير بشرية. تفتخر بأنها تعرف في كل لحظة ما تريده بالضبط (وهو ليس ما تريده في اللحظة التي تليها). حولها شخصيات مهزومة تنتظر دورها للطبخ والاعتسال وتنفخ دخان سجائرها في فضاء مغلق. لا شيء غير وقت ضائع ومسفوح، عقارب تدور في المعاصم وعلى الحيطان الرطبة. لا عزاء للشاعر والرسام المجهول روستيلوف وإيرينا العجوز المعتلة بموت ابنها في أفغانستان، وساننا الممثل الذي لم يسعفه الحظ ليمثل وتاتيانا التي تحلم بأن تتخلص من المتقاعد المفسدين، وتحيك الفخاخ لشراء الغرف الواحدة تلو الأخرى. ليسوا أبطالاً في كتاب لنقله. إنها عدسة هوغيبه التي تستوعب قلق الروح وضعف الأشياء، تفرغ العصافير الساذجة على ورق الجدران، وتكشف التصدعات خلف الأيقونات والأكواريل. تكاد تتناهى إلينا ضجة أغنيات قديمة، ونساء يرتبن السورود الطازجة والملابس الداخلية وقطع الأثاث التي لا تدعي الانتماء إلى أي فترة زمنية، وبخاصة إلى الحاضر. تلتقي نظراتهن بقليل من النور، وتعترف إحداهن وهي تتعري بلا وجل رغم الوهن والبدانة «فرنسواز... تعلمين أنني لا أؤمن بالحب، وتعلمين أنني لا أؤمن بالصدقة»، الكاميرا مثل زلات اللسان والسهو غير المقصود، تدنو وتلمس التشققات بين الأصابع والتجاعيد الضاحكة التي تظلل العينين الثمليتين والوجه الملتخ بطبقات من البودرة. تعزيها أكثر حين تتأخر في الاستيقاظ وتجلس

مسافرة زادها الخيال. منذ طفولتها، كتب على ابنة العائلة البورجوازية التنقل في العالم، فترعرت في كمبوديا. معرضها «أقرصني، إنني أحلم» عصاره سنوات من الترحال من أفريقيا إلى سيبيريا. خليط فريد بين التوثيق والدراما والكيتش

باريلس - أحلام الطاهر

كانما أقحمت تحت أبصارهم رسالة تحمل أخباراً مقلقة، يتنحج زائرو معرض «أقرصني، إنني أحلم» للفوتوغرافية فرنسواز هوغيبه (1942) الذي اختتم أخيراً في «البيت الأوروبي للفوتوغرافيا» وعبونته تتلصص على عوالم موثقة وأخرى مشتهرة. مشهديات تلامس واقعية ضبابية تستجيب للألم المعاصر والقدرة التي تحيط الكائنات مهما كانت فظاظتها أو رقتها أو إباحيتها. لا مكان للحكمة في تجربة هوغيبه. التقاط الغائب والأمرئي والإعلاء من شأن الحلم في حكاية مبطنة، ملمح أصيل في أعمالها المنفتحة على رحلات جابت العالم بحثاً عن دهشة لا يمكن العثور عليها على أريكة البيت. يقدم لنا المعرض مجموعة أعمال تأسيسية لحضور فني نافر ونزق. خليط فريد بين التوثيق والدراما والكيتش، ينبهنا إلى المسافة التي قطعتها الفوتوغرافية بخفة مسافر زاده الخيال. استدعاء للماضي بهدف محاكمته وتجريده من سحره الخادعة، تحوّل إلى هاجس منذ أن تنزهت المصورة الفرنسية خارج إطار خريطات موسكو السياحية ودخلت المساكن الجماعية لمدينة سان بطرسبرغ «حيث بالإمكان رؤية الأشباح بالعين المجردة». إثر ثورة 1917، صادرت الحكومة البولشفية الحسابات المصرفية الخاصة واستولت على الشقق والفنادق وقامت بتقسيمها بين المواطنين كحل مؤقت لتجاوز أزمة



## ديجيتال آرت

باسل المقوسي مؤثماً عدوان غزة بالفتن

## المسيح ويكاسو والآخرون شهداء على المجزرة

واظب الفنان الفلسطيني على تصوير الحروب الاسرائيلية على القطاع وتقديمها في أعمال فنية تؤرّخ المجازر. خلال العدوان الأخير على غزة، قدّم سلسلة أعمال على حسابه على فايسبوك حيث استعان بـ«الديجيتال آرت» مستدياً لوحات مرجعية في تاريخ الفن لتكون شاهدة على الجريمة



«العشاء الأخير»  
لدافينشي  
(تصوير وطباعة  
رقمية باسل  
المقوسي -  
2014)

في مجموعها لمعرض مؤثر جداً» بحسب ما علّق التشكيلي الفلسطيني سليمان منصور على عمل المقوسي «بيكاسو في خرازة». في العمل، نشاهد إحدى شخصيات بيكاسو داخل لقطة فوتوغرافية لجموع واقفين فوق المناطق المدمرة في خرازة حيث وقعت أشنع مجازر حرب «العصف المأكول». حين نساله عن سبب اشتغاله بالفن الرقمي، يجيب باسل المقوسي: «هذا فن قديم ولست أول من عمل به. ولكن في هذا الوقت الذي كنا نعيش فيه الحرب، كان واجباً عليّ كفنّان نقل صورة مختلفة لغزة،

## غزة - تفريد عطا الله

في عام 2010، قدّم التشكيلي والمصور الفلسطيني باسل المقوسي (1971) معرضه «مجانين الحرب» الذي ضم 22 عملاً فنياً هي عدد أيام الحرب الاسرائيلية على غزة. بين هذه الأعمال، تستوقف المتلقي صورة لامرأة حامل تقف أمام مبنى فيما تحلق الطائرات الحربية الاسرائيلية فوق رأسها. الفنان المقيم في مخيم جباليا دأب خلال العقود الأخيرة على توثيق العنف والموت والاعتداءات الصهيونية المستمرة على القطاع بالأعمال الفنية. وفي هذا العدوان الذي حصد أرواح أكثر من 2100 شهيد، واصل توثيق الجريمة بدءاً من مكان سكنه في مخيم جباليا مروراً ببيت حانون وصولاً إلى خرازة وخان يونس، وغيرها من أسماء المخيمات والأحياء والمدن الغزية التي حفظها الاعلام العربي والدولي عن ظهر قلب منذ حربين سابقتين. خلال العدوان وبعده، لم يتوقف عن العمل. فإذا بالحصيلة 60 عملاً تنتمي إلى الفن الرقمي أو الـ «ديجيتال آرت» الذي بات الوسيط الأكثر شعبية عربياً في الفترة الأخيرة كما رأينا في أعمال السوري الشاب تمام عزام وغيره. فنجربة المقوسي تستند إلى لوحات وأعمال مرجعية في تاريخ الفن كاعمال ليوناردو دافينشي وكليمننت وفان غوغ وسيزان وماتيس لتعيد وضعها في إطار راهن مليء بالمجازر والدمار والوحشية. خلال العدوان، واطب المقوسي على نشر أعماله على صفحته على فايسبوك، فحصلت عدداً كبيراً من المعجبين والمتابعين الجدد.

الأعمال الاحتجاجية التي أُنتجت من خلال أسلوب الطباعة الرقمية تنوعت بين تلك القاسية والأخرى الساخرة التي تخفّف من وطأة الصور الدموية التي «تصلح

وببت حانون والشجاعية. فعلت ذلك حتى يستطيع أكبر عدد ممكن في العالم مشاهدة ومتابعة ما يحدث في غزة من خلالي ومن خلال أصدقائي ونجحت في ذلك.

أضف إلى ذلك أنّ هذه التقنية كانت أسهل، أتاحت لي نشر الأعمال إلى العالم من خلال فايسبوك والبريد الإلكتروني بدلاً من اللوحات والأعمال المرسومة بالاكريليك والزيت التي يصعب نقلها في ظل الحرب والحصار.

وعن الفصاءات الفنية التي احتضنت هذه الأعمال غير مواقع التواصل، يجيب: «حتى الآن، قدّمته في ثلاثة معارض بشكل سريع خلال فترة الحرب كان أحدها في باقة الغربية، وأثنان في إسرائيل. واتصلت بي غاليري من أميركا لإقامة معرض في نيويورك، إضافة إلى غاليري أخرى من السويد تريد إقامة معرض يتنقل في أكثر من مدينة».

يميل المقوسي إلى البساطة ونقل الفكرة بمنتهى الانسيابية. نشاهد مثلاً لقطة فوتوغرافية كانت الأخيرة للمصور الإيطالي سيموني كاميلي قبل موته في غزة بصاروخ اسرائيلي.

برقة بالغة، وزّع المقوسي وروده الحمراء حول صورة للراحل. عيسى الناصري أيضاً حاضر في أعماله حيث هو الشاهد على تهجير العائلات الغزية، أو يتناول «العشاء السري» أو «العشاء الأخير» (دافينشي) مع تلامذته وفي الخلفية الدمار رهيب الذي غلّف القطاع.

عالمية مألوفة للكثير من الفنانين مثل بيكاسو وسيزان ودافينشي ومايك أنجلو وغيرهم، مع صور كنت قد التقطتها في المناطق والأماكن التي تعرضت للدمار في غزة وخرازة

خصوصاً أنّ كثيرين في العالم لا يستطيعون مشاهدة العنف والدمار والقتل والدم والأشلاء بالشكل الذي تنتقل به من خلال وسائل الإعلام. أنا حاولت أن أدمج صوراً للوحات

## zoom

## رائد عيسى يفتش عن لوحاته وسط الركام

فيان بعض لوحاته موجودة في بعض مؤسسات غزة.

حاول عيسى انتشال ما تبقى من لوحاته المدمرة تحت ركام المنزل عله يستعيد ذكرياتها ويحاول رسمها مرة أخرى. فكل لوحة مرتبطة بفكرة وحدث عايشه. لكن أجمل لوحاته المعلقة داخل المنزل احترقت، فيما استطاع إنقاذ بعض اللوحات التي تضررت جزئياً لكن يمكن إعادة رسمها مرة أخرى.

اليوم، يؤكد التشكيلي الفلسطيني أنه سيبدأ بإعادة رسم لوحاته ضمن مشروع يجسد معاناة البيت وتدمير المنازل الأخرى خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، فإصابات بعض اللوحات قد ترفع من سعرها في المستقبل. وهنا، دعا بعض المؤسسات الفنية في فلسطين وخارجها إلى دعم هذه اللوحات التي تحكي تاريخ الصراع والأهم أنّها شاهدة عليه.

عيسى في الطابق الثاني. هناك، كرس وقته وحياته للعمل في الفن الذي قاده للمشاركة في المهرجانات الدولية ممثلاً فلسطين.

لحظات سريعة مرّت وهم ينتظرون استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلهم بصاروخين من طائرات الـ «اف 16» التي قسمت المنزل إلى نصفين وطُيرت أثاثه. هكذا، بدأت حكاية التشرد والنزوح للأسرة المكونة من 60 فرداً، حيث وجد عيسى نفسه من دون مأوى فيما تحوّل شقاء العمر إلى كومة ركام.

«الاحتلال دمر نتاجي الفني بين عامي 1999 و 2004، أي ما يقارب 300 لوحة فنية تقدر قيمتها بألاف الدولارات» هذا ما قاله عيسى قبل أن يعدّد أنواع لوحاته من بينها 200 لوحة «سكتش» و 80 بالحجم الكبير، و 20 لوحة معلقة على جدران المنزل التي لم يعثر عليها حتى الآن من قوة الانفجار. ولحسن الحظ،

## غزة - ابتسام مهدي

على مساحة 500 متر، يللم التشكيلي الفلسطيني رائد عيسى (38 سنة) بقايا أوراق واللوان ولوحات، محاولاً إيجاد ما قد يبدأ به رحلة طويلة لاستعادة ما فقده، أو ليمسك لوحة بين الأنقاض اختفت بعض ملامحها لكنها لخصت كل الحكاية. شظايا الصواريخ روت قصة الدمار والخراب الذي حل بمنزله، وقضى على مئات اللوحات الفنية وذكريات أكثر من 15 عاماً.

لحظات أليمة عاشها الفنان الغزي وعائلته في مخيم البريج (وسط القطاع) تماماً كما عاشها أهل القطاع الذين فقدوا منازلهم وذكرياتهم بعد تلقيهم اتصالاً هاتفياً يقول: «أخلّ منزلك، سندمرك».

من المنزل المكوّن من خمسة طوابق الذي تسكنه ثماني عائلات، يعيش

## الفن المضاد

## عقيل خريف، يكشف عن وجه الدواعش

واجهتي عمله، باستثمار بقايا أكثر من حذاء، ومعادن بعضها دائري مثقوب في إشارة إلى أنّ عين صاحبها لا ترى غير عاهة التطرف المصابة بها، والآخر دائري أيضاً، بمنزلة عينين مغلقتين ومقلقتين على نفسيهما، بمعنى أنّ بصرهما مختوم عليه بلعنة الضحايا إلى الأبد، فيما جاء الفم بين أن يكون مسوخاً أو موجوداً لكن بآنياب تفترس البشر المسلمين.

خلفية العمل البيضاء جاءت لتزيد من وضوح الصورة التي لا لبس فيها، أي أنّ المسافة هائلة وكبيرة بين أن تكون إنساناً أو أن تصبح حيواناً بملء إرادتك، بالضبط مثل الفرق الشاسع بين البياض والسواد، وهو ما كان يبتغيه الفنّان في توظيفه الأخير هذا.

إلى خامات منسية ومهملة أراها أن تكون أصدق تعبير عن الواقع، محاولاً التفرد بتقديم نماذج وموادّ مخزّبة استهلكتها الحياة العامة، إلا أنها، في تجسيدها لها، تعزي الواقع ولا تقفّر عليه بل تظهره كما هو، عكس ما يفعله مبدعون ضمن محاولة نبيلة لبثّ خطاب مسؤول يشبع شيئاً من الأمل.

من هنا، فإنّ اشتغالات خريف صادمة تدعو إلى التنبيه إليها وإلى رسائلها. في عمله الجديد «الكيان المنبؤ: داعش» الذي أحدث ضجة في المشهد الفني العراقي لجهة ابتكاره في استعمال قاعدتي حذاءين تالفين، تعبران بنحو مثير عن وجه «الداعشي»، هو لخصّ في عمله كلّ حكايا هؤلاء وجرائمهم ليضعها على



موجات ما سمي بـ «الربيع العربي»، بمعارض داخل العراق وخارجها في سوريا ولبنان وروسيا، أخذ يشتغل بعيداً من تجميل الأشياء وتلوينها لتغيير شيء من روحيتها. هو ذهب

من خلال عمله الأوّل الذي أراده إدانة للغريزة الطائفية في المجتمع، عبر استثمار الرمزية الشعبية للكوفية. واطب خريف على حضور منتظم في الصحافة المحلية، والعربية وإنّ بدرجة أقل، حاول فيه تكريس نتاجه ضمن ما أسماه بـ «الفن البيئي» أو «الفن الشعبي التركيبي المعاصر».

وفي ظلّ الهجمة الإرهابية والظلامية التي يواجهها العراق، كان واضحاً تميّز مجموعة من التشكيليين في تجسيد الحدث وجسامته، بحيث بدأ واضحاً تفاعلهم مع اللحظة الراهنة بإنتاج أعمال مثلت مواقفهم بلغة جمالية راقية، بين لوحة أو عمل نحتي. لكن عقيل خريف (مواليد بغداد 1979) الذي بدأت مسيرته مع

## بغداد - حسام السراي

منذ عام 2011 واسم عقيل خريف يطرح في المشهد الفني العراقي، بعدما قدّم نفسه بوصفه فنّاناً يسعى إلى تحويل الخامات التالفة إلى لوحات ومجسمات فنية. خلال محاولاته تلك، لم يابه لبعض أهله وأصدقائه ممن أطلقوا عليه تسمية «أبو النفايات». أتى ذلك عقب عام واحد من حصوله على شهادة البكالوريوس من «كلية الفنون الجميلة» في بغداد.

تجدد في أعماله موادّ متروكة ومرمية في الحاويات، من بينها إطارات السيارات المستهلكة، وقناني الماء وصناديق البلاستيك والمولدات الكهربائية وغيرها من المعادن والأخشاب. عرفه المتابعون



## حريات

## آخر خبر: البورنو في لبنان جريمة معلوماتية!

زينب حاوي

هو قرار من بضعة أسطر صدر عن «وزارة الاتصالات» وموقع من المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية عبد المنعم يوسف، يضع في الواجهة «النيابة العامة التمييزية» التي طلبت وفق نص القرار حجب ستة مواقع «بورنو». الضجة على القرار بدأت أمس، رغم أنه صدر عن النيابة العامة منذ 9 تموز (يوليو) الماضي ووقع في 25 آب (أغسطس) من قبل يوسف. قرار كان كفيلاً بغموضه وغياب مسوغات اتخاذها بإثارة بليلة على مواقع التواصل الاجتماعي، مع طرح علامات استفهام كثيرة أبرزها: لماذا هذه المواقع بالتحديد، فإن أحصينا عدد مثيلاتها، قد لا ننتهي؟ وعلى أي أساس صدر القرار؟ ومن يضمن أنه لن يتكرر إزاء مواقع سياسية أو ثقافية أو غيرها بالاعتباطية نفسها؟ وهل الخطوة قانونية، وماذا عن توقيت هذه السابقة

التي تأتي في مناخ متزايد من التطرف والانغلاق تشهده المنطقة والعالم العربي؟ الأجوبة على هذه التساؤلات لن تجدها عند المسؤولين المعنيين بالقرار. «الأخبار» توجّهت إلى المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود بما أن قرار الحجب صدر عن الجهة القضائية التي يرأسها إلا أن الذاكرة لم تسعفه في تحديد حيثياته بما أنه متخذ منذ تموز الماضي، فأحالتنا إلى «مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية»، مضيفاً إن الأخير أوعز للنيابة العامة التمييزية بالتحرك وإصدار القرار إلى وزارة الاتصالات. إذ، المكتب الذي تحرك مراراً العام الماضي لملاحقة صحفيين ومدونين بسبب تعليقات كتبوها على صفحاتهم الخاصة على مواقع التواصل (الأخبار 12/9/2013)، يقف وراء ذلك. رئيسة «مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية» الرائد سوزان الحاج، نفت لاحقاً من دون أن تستند إلى نص القرار

المذكور (بيدو البحث عنه بالأمر العسير) أنه جاء بناءً على ما سمته «المحضر المفتوح» أو على اعترافات بأن هذه المواقع «تروّج للدعارة عبر الإنترنت»، ما يسوّغ حجبها وفق القانون. ووصفت الخطوة بـ«الأمر الروتيني» في النشاط الدائم للمكتب كما باقي دول العالم. لكن

حجب ستة مواقع إلكترونية بدعوى «مضمونها الإباحي»

لماذا حُجبت هذه المواقع الستة تحديداً وسط آلاف المواقع، علماً بأن بعضها يتصدر قائمة موقع «أليكسا» من حيث أعلى نسب المشاهدة؟ ترّجّح الحاج أن «تكون شبكة دعارة ذات صلة مباشرة بهذه المواقع بالتحديد من خلال الترويج والاستدراج»، ولم تنف إمكانية التحايل بالقول: «إن كان لديكم عناوين مواقع مثلية، فلترودونا بها لإفقالها». من المعلوم أن هذه المواقع الإباحية مجانية ومتاحة لأي مستخدم في المشاهدة وتحميل الفيديوات التي يريد، وهي تعتمد بشكل أساسي على الإعلانات التي تبثها على صفحاتها. هي جنسية بحت، وإن وضعنا فرضية الترويج للدعارة من خلالها، فإن هذا الاحتمال يعتبر ضئيلاً جداً وفق أحد خبراء الشبكة العنكبوتية. بطبيعة الحال، أثار هذا النوع من القرارات سؤالاً آخر حول ما إذا كانت هذه المواقع

## دولة «داعش» اللبنانية تعلن الحرب على «التهيج» الافتراضي

أحمد محسن

المسألة ليست مسألة حريات كما يوحي الأمر. إنها أعقد قليلاً من أزمة «السوتيان» الدارجة، مع كل الاحترام - بطبيعة الحال - للواتي «يتحسسن»، أو الذين «يتحسسون»، من الحديث عن «سوتياتهم» و«سوتياتهن». فقد هبّت، أخيراً، على البلاد، رياح عاتية، ربما من أفغانستان، أو من جهة الرقة والأنبار، وهي رياح يتعامل معها اللبنانيون بخفة ومرح لافتين. نتحدث عن حادثة في سياق طويل، يمشي «الهيونا»، ويتجول في متحف المجتمع الذي - كما كان متوقفاً - استجاب سريعاً للغرائز التي توقظها الحرب.

سياق يبدأ بـ «فتوى» رئيس بلدية طرابلس نادر الغزال التي تحزّم المجاهرة بالإفطار، علماً أنها لم تحدد - آنذاك - عقاب المخالفين، وكم عدد الجلدات التي سينالها كل مُفطر فاسق لعين. «المُلا» نادر الغزال أعلن بذلك عسراً جديداً، يسائر التحولات في المنطقة. والحال أن الدكتور عبد المنعم يوسف (والرجل يحب أن يقال له «دكتور») يرتكز في «إشعاره» الأخير بحجب بعض المواقع عن شبكة الإنترنت إلى عاملين رئيسيين. الأول، وهو وارد في الإشعار، أي «إحالة من النيابة العامة التمييزية»، ما يحيد عن موقع السؤال تحديداً شبه تام. والثاني، هو نظرة المجتمع اللبناني (السادجة) عموماً إلى صناعة البورنو. وإن كان النقاش في العامل الثاني يستدعي سجلاً طويلاً، فإن العامل الأول لافت بلا شك. النيابة العامة تنهت بـ «حكمة»، إلى ضرورة إغلاق «6 مواقع إباحية»، لم يوضح بيان وزارة الاتصالات سبب اختيارها بالذات، وأين «الحكمة» في ذلك، ولماذا يحدث هذا الآن. حتى وزير الاتصالات، الذي يعرف عنه بأنه «ثائر» هو الآخر (فقد شارك في «ثورة الأرز» الشهيرة)، وهو من دعاة الحرية والحريات والحقوق في أي حال، لم يذكر أي تفاصيل إضافية عن قرار المنع. سيظهر العرض أعلاه مظهر الدفاع



ريفي والفتنة

أول من أمس، أصدر مكتب وزير العدل، أشرف ريفي (الصورة)، بياناً، طلب فيه من مدعي عام التمييز، التحرك لمناबعة وتوقيف الذين أحرقوا راية «داعش» في الأشرقية، والأهم: «إنزال أشد العقوبات بهم». فقد تفتن الوزير ريفي إلى أن الفعل «يشكل تحقيراً للشعائر الدينية»، وللأديان التي خص منها «السماوية». وفيما لم يفت ريفي التذكير بأن هذا العمل يمكن أن يؤدي إلى إثارة الفتنة، أثبرت «الفتنة» بعد دعوة ريفي وتحذيراته مباشرة، حيث غصت مواقع التواصل الاجتماعي بسيل من المدافعين عن حرق العلم، والمعترضين أيضاً. ورجح متابعون أن يكون طلب ريفي يرتكز إلى «أسباب انتخابية».

إلى «داعش»؟ إلى الجهاد. و«داعش» تسمية اعتباطية لحالة أكثر تعقيداً. إلى الجهاد، جهاد - ربما - بناءً على إحالة النيابة العامة التمييزية إلى الجهاد. وقد بصير هذا إعلاناً حكومياً (ميموناً)، ممهوراً بختم «وزارة العدل والشؤون الإسلامية»، أو وزارة «القضاء الشرعي»؛ لم لا ونحن في عصر «الجهاد»؟! إلى الجهاد يا معالي الوزير، والأجر عند الله سبحانه وتعالى، والحمد لله، والله أكبر: أعلام «داعش» لن تسقط. ملعون الذي يريد أن يحرقها. لا مكان للمقس تري جوائز بيننا يا معالي الوزير. مواقع «البورنو» يجب أن تحجب. وزير الاتصالات مجاهد. حتى الساعة - أيضاً. والمجاهرة بالإفطار حرام. إلى الجهاد «البلدي» في طرابلس وصيدا. الكحول في صيدا والجنوب يجب أن تمنع. إلى الصرف الصحي، أيتها الكحول، كما في الموصل تماماً. هل سيأتي اليوم الذي تشهد فيه حملة لتوقيع البيانات الرسمية باسم: الدولة اللبنانية الإسلامية بين ظهرائي الشام والرافدين؟

لم يوضح بيان وزارة الاتصالات سبب اختيارها بالذات، وأين «الحكمة» في ذلك

بتهيئة «بديل شرعي» له يسهل رفضه، فإن البلاد تسير إلى مباحة أبو بكر البغدادي سير الواثق. لا كهرباء، ولا ماء، لا «سوتيات»، لا شيء في هذه البلاد إلا رياح عاتية، يُقال إنها طالبانية من أفغانستان، والعلم عند المولى. صار في المتناول كمية من الحوادث التي من شأنها مدّ البساط الأحمر أمام ما يُرمز إليه اصطلاحاً بـ«داعش». إلى الجهاد إذاً. ماذا يفعل المشتاقون



رادار

## ميريام فارس تزوجت... «ايه اللي بيحصل»؟

فجأة من دون سابق إنذار، أعلنت المغنية اللبنانية زواجها، مكتفية بنشر صورة واحدة ليدنين اشتبكتا معاً. وضع الفنانة محبساً بينما العريس اكتفى بحفر اسم زوجته على يديه. فمن هو صاحب الحظ السعيد؟ ولماذا كل هذا الكتمان حول علاقة الثنائي؟

زكية الدبراني

تغير الزمن وتبدل الوقت والعادات الاجتماعية، ولم تعد الفنانة تلجأ إلى الطرق التقليدية لإعلان خبر زواجها أو طلاقها، بل أوكلت تلك المهام إلى وسائل التواصل الاجتماعي من فيسبوك إلى تويتر وحتى إنستغرام، التي صارت ملاذاً للعرسان للكشف عن مخططاتهم بالارتباط. في تشرين الثاني (نوفمبر) 2012، نشرت هيفا وهبي على صفحتها على فيسبوك بياناً يتضمّن خبر طلاقها من رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة. شكّلت تلك الخطوة صدمة لمناصري نشاطاتها، لأنه لم يسرّب سابقاً عن خلافات بين الثنائي الذين ارتبطا عام 2009 في سهرة أسطورية أقيمت في «بيال» (وسط بيروت). على خطى صاحبة «بوس الواو»، مشّت زميلتها ميريام فارس، لكن هذه المرة بإعلان خبر زواجها من شاب رفضت الإغراء أي تفاصيل عنه. فجأة، من دون سابق إنذار نشرت أول من أمس صاحبة أغنية «أنا والشوق» صورة على إنستغرام وقد اشتبكت فيها يدا عروسين وكتبت تحتها Honeymoon (شهر العسل). في الصورة وضعت ميريام خاتم محبس ضخماً، بينما اكتفى العريس بحفر اسم زوجته على إصبعه كعربون محبة وإخلاص. لم تمهّد صاحبة أغنية «كيفك إنت»



ولم تلمح عن مشروعها لقرار زواجها، وكما أن شائعات الارتباط لم تبدأ. كما أن شائعات الارتباط لم تلاحقها أبداً خلال أعمالها، أي عكس اليسا التي تناولها يومياً أخبار عن إرتباطها بـرجل أعمال تارة عراقية، «إتهام» (كتابة كلوديا مرشيليان

وخليجي طوراً، وكانت ميريام تتحجج باستمرار بأن إطلاقاتها الإعلامية قليلة بسبب انشغالها بتصوير أول مسلسل لها وهو «إتهام» (كتابة كلوديا مرشيليان

العريس  
داني متري تاجر  
سيارات يعيش في  
الولايات المتحدة

وإخراج إيلي حبيب) الذي عرض في رمضان الماضي. وقبل شهر تقريباً، أعلنت عن استراحة تقضيها في إحدى الجزر اليونانية، بعيداً من الضجة والضوضاء. في السياق نفسه، رفض العاملون في مكتب المغنية إعطاء أي تفاصيل عن الشاب سعيد الحظ، مكتفين بالقول إن ميريام ستطل قريباً في مقابلة إعلامية للحديث عن زواجها، وستعطي كل التفاصيل حول خطوتها الأخيرة. وفي معلومات لـ «الأخبار»، فإن صاحبة «واحشني إيه» تزوجت من داني متري وهو تاجر سيارات يعيش حالياً في الولايات المتحدة الأميركية. أقامت ميريام زفافاً صغيراً جمع العائلتين فقط، بينما تقضي سهر العسل في إحدى الجزر اليونانية. وقد صمّم رامى قاضي الذي تتعاون معه ميريام باستمرار، فستان زفافها الذي تميّز بلونه الأبيض الناصع وقصته الجريئة التي تعكس شخصية العروس. ولم يُعرف بعد عما إذا كانت الفنانة تنوي إقامة حفلة زفاف ثانية في بيروت لأصدقائها هنا، أم تكتفي بالسهرة في اليونان. رغم أن خطوة الزواج كانت صادمة لدى متابعي أخبار ميريام، إلا أنها قبل عامين أطلت في إحدى حلقات «أنا والعسل» الذي يقّده نيشان ديهاروتينيان معلنة بأنها تتمنى الزواج وإنجاب الأطفال.

يعود الليلة (20:00) داوود الشريان إلى تقديم برنامج «الثامنة» (mbc1)، ويحاول كشف الملفات وصولاً إلى الحقائق والحلول. وفي الموسم الجديد من «الثامنة»، يستمر الإعلامي السعودي في الإضاءة على أبرز الملفات والتحديات، عبر مقاربات جديدة وجريئة، مناقشاً الملفات مع الضيوف، من رسميين وغير رسميين، وأهل الاختصاص، والصحافيين الذين يرصدون هموم المواطن.

يستقبل برنامج «بلا حصانة» (otv)، الذي يقدمه جان عزيز الليلة (21:15)، عضوة المكتب السياسي لـ «تيار المردة» فيرا يمين، وعضو المكتب السياسي لـ «تيار المستقبل» النائب السابق مصطفى علوش. يطرح الإعلامي على ضيفيه أسئلة منها: كيف ينظر التياران إلى الأزمات اللبنانية؟ الخطر الأول سلاح «داعش» أم سلاح «حزب الله»؟

بعد فشل المفاوضات بين شركة «اندمول الشرق الأوسط» وقناة Ibc1 لعرض الموسم العاشر من «ستار أكاديمي» (الأخبار 29/8/2014)، تجري حالياً مفاوضات بين الشركة المنتجة وقناة «الجديد» لبيت العمل التلفزيوني الذي يبحث عن مواهب غنائية.

تقيباً على مقال الزميل وسام كنعان «ميدعون سوربون في المنفى» (الأخبار 29/8/2014) وصلنا من الفنان السوري سميح شقير (الصورة) رسالة توضيح طويلة نورد



منها: «على ما أذكر كنت من أوائل من كتبوا عن أغنية «يا حيف» بداية الثورة، وكان مقالاً جميلاً أحسست من خلاله تضامناً مع الأغنية والأبرياء الذين قضوا بالرصاص حينها، ولم يكن لي اعتراض سوى على ما تضمنه المقال حينئذ من معلومة خاطئة، مفادها بأنني أتيت إلى فرنسا كي أعالج من السرطان، ولم أشأ حينها لفت نظرك إلى أنني لست مريضاً لا بالسرطان ولا بغيره، فقط أتمتع بالروماتيزم وبعض الألم في المفاصل، لأنها كانت جزئية في خضم الحديث عن حراك شعبي بالغ الأهمية، قبل قليل اتصل بي صديق ليخبرني عن مقالك الجديدة بخصوص مآلات أوضاع بعض الفنانين في فرنسا، وطننته يمزح حين حكى لي عما كتبت (...) ورغم صعوبة الأحوال، إلا أنني لم أعمل سائقاً، وليس لدي سيارة عمومية، بل أمتلك سيارة خاصة بسيطة، ولم أقم سوى حفلات غنائية على مسارح عواصم ومدن عديدة كعادتي طوال العمر (...) أرجح نيتك الطيبة بالحديث عن متغيرات وصعوبات يواجهها الفنانون السوريون، كما هو حال كل الشعب السوري، إلا أنني كنت أتمنى من أجل صدقتك الشخصية أن تتأكد من المعلومة قبل نشرها».

أبرمت فتاة الإعلانات والمغنية ميرفا قاضي عقداً مع شركة «أونلاين برودكشن» زياد شويري، لتؤدي دور البطولة في المسلسل الستيني «علاقات خاصة» لنور الشيشكلي ورشا شربتجي، على أن تجسد دور مغنية يدير علاقاتها باسم ياخور، ويتزوجها لاحقاً طمعاً بالمال.

METROPOLIS

Presentan Present  
Saura o la narración bailada

un ciclo

Carlos Saura

film cycle

4 - 10 Septiembre 2014 | 4 - 10 September 2014

Metropolis Empire Sofil, Achrafieh  
Info: 01 20 40 80 | Ticket: 6,000 LL | Festival Pass: 30,000 LL

metropoliscinema.net | beirut.cervantes.es

BLBank, Acaid, Metropolis, Agence Culture, Hedehood, Antenna

THEATRE GEMMAYZE  
L'ÉCOLE DES PRÉFÉRÉS

A. Antoine  
Librairie Antoine  
Librairie Antoine

3<sup>rd</sup> of September  
at 8:30 pm

Joe Kodeih Show  
at Theatre Gemmayze

الاخبار

FOR RESERVATION: LIBRAIRIE ANTOINE OR 76 409 109



## «أمة موسى الصدر»

صادق النابلسي\*

إن أسئلة كثيرة، تبدو اليوم على خط تماس شديد الاحتدام مع تداعيات وتطورات المشهد الحالي للطائفة الشيعية، ولا شك في أنها تطل على تلك الرؤية التي حملها قبل ثلاثة عقود الإمام موسى الصدر وتستقي منها بنحو كبير. فلم تعد الطائفة الشيعية اليوم مجرد أقلية دينية تعيش وتتحرك في ما تستوي عليه أنظمة العلاقات الوطنية والإقليمية والدولية، وإنما باتت تقوم مقام الفاعل الاستراتيجي الذي يصنع المعادلات بما يتجاوز الجغرافيا اللبنانية إلى أمداء واسعة. فإذا كانت فترة الستينيات في حركة الإمام الصدر هي فترة المخاض والتبلور، فإن فترة السبعينيات هي فترة البروز والتمايز. في الأولى صاغ الإمام للطائفة الشيعية مداراتها بعد أن وسع وعيها واهتماماتها وتطلعاتها. وفي الثانية قفز بها إلى صميم الواقع والحياة والمستقبل، وغذاها بالأمل، وحول الخطر إلى فرصة تتصاغر أمامها جميع ماضي الماضي، وجعلها معنية بالغد، وأطلق الحماسة بين أبنائها، بعد أن كانوا مضطرين للاختباء تحت ظروف الجبر السياسي والاجتماعي سنين طويلة.

فمنذ مجيئه، شكّل الإمام موسى الصدر دالة على ظهور الروح عند الشيعة، الروح الطامئة للتحرك من القواعد الطبقة والقيود الإقطاعية والحدود الطائفية، الباحثة عن لحظة اشتياق جارف الحربية والكرامة الإنسانية. وشيئاً فشيئاً بدأ الشيعة مع الصدر يناون عن التوقر السلبى والعزوفية الساذجة، فقد حبّب إليهم الأفكار والنضالية والتوقد والإيمان والثقة بالنفس. وعبر بهم من الصمت والتخزج، إلى المباشرة والعلمية بالرؤية الأخلاقية – الاعتقادية الرحبة، وبالرغبة في الانفتاح والتعرف والمحاورة. فتسارعت هذه الروح بسرعة جريان الدم في عروقهم، وتغيّرت سرعة تردد أنفاسهم، ونبضات قلوبهم، وارتفعت فيهم الأمال إلى ذرى عالية، وامتلأت نفوسهم بالبشرى لغد لا تكون فيه المواطنة والمساواة في الكرامة وشروط الأمن والأمان السياسي والاجتماعي والحق في المعرفة مسائل فيها وجهات نظر، ولا يكون الحق في التعبير عن الذات، والحضور الفاعل في ساحات العمل الوطني، مرتقى للمخاطر وسبباً جديداً للمطاردة والأضطهاد. لم يشأ الصدر أن يُدخل الشيعة في مسارات السياسة فحسب، ولا عمل ليكون لهم حظ في دوائر العلاقات الداخلية والإقليمية والدولية، ولا سعى ليرفع نصيبهم من الحياة المادية بعد أن كانت وضعية زهيدة، ولا ليرقيهم في سلم الوظائف الحكومية بعد أن حرمهم الافتئات (المنخافي) المشاركة الحقيقية في مواقع الدولة، وإنما جهد لإدخالهم في مساق الحداثة بمعناها الصحيح والدقيق والشامل. الحداثة بما هي تجديد في أبنية العقل وفي النظام المعرفي والقيمي والروحي والحضاري، وبما يفوق الإحتفاء بالصالح والحقار، إلى ما يمكن أن نطلق عليه بأنه ثورة في المفاهيم والأصول والأعراف والطرائق والأساليب. لا خوف من الجديد، ولا انعطافة نحو ضيق جغرافي، وانتماء طائفي يؤوّل إلى التبنّس والاختناق، ولا حاجة للانطلاق من المشاعر والنزعات الشخصية، ولا الغرق في الماضي والانفصال عن الحاضر. الحداثة عنده تقوم على تطوير منطقي وترقي في أشكال السلوك والثقافة والمعرفة، وعلى تفتحات دينية، وإبداعات خلاقة في الفلسفة والفنون والآداب والإيديولوجيا والعلوم. ولكن أهم ما في حداثيته، الموازنة بين عالم الشهادة وعالم الشهود، بين الواقع والغيب، بين القواعد العقلية والتسامي الروحي، بين العلم والإيمان، بين الرزاة والغضب، بين جاذبية الأحاسيس والعواطف الإنسانية وواجبات التحدي والمقاومة. الحداثة التي يكون لها قوة الزمن وخاصة التاريخ، جذوة الوعي واستقلالية الاختيار.

فموسى الصدر شاء أن يبعث في أرجاء هذه

«العينة المستهدفة - الطائفة الشيعية»، وإن لم تكن مجاله الوحيد، خلاصات فلسفته وبسالته وثقافته، وأن يمزج بها عباب الحياة والمستقبل والاستحقاق، فانتقل بها من منطقة الاستواء إلى منطقة القطب، ومن الأطراف إلى القلب، ومن اللادور إلى الدور الفاعل والحاسم كما هو حاله اليوم، ومن الفقر والحرمان إلى الكفاية والغنى، ومن الفوضى والتشتت إلى التنظيم والتماسك، إلى أن نجح في فتح الطريق للشيعة اللبنانيين لدخول عالم جديد من التحديات والخيارات التي تجعلهم في موقع التصدر والريادة.

فإن يقوم شخص من خارج التجربة اللبنانية وبيئتها، ويمدى زمني لا يتعدى العشرين عاماً بتجلية مكونات هذه الطائفة، وينشغل بتحريها من كنف العائلات الإقطاعية التقليدية، ومن التبعية السياسية ومن مضاغفات الاحتباس الطائفي، وبمواجهة وتحدي الظروف الأمنية الضاغطة التي فرضها العدو الإسرائيلي، ثم يتجه ليستعيد ذخائر وأمجادها، ويجعل لها حضوراً عميقاً في ساحات الرأي والفكر والثقافة والسياسة والمقاومة، فهو أمر يثير في النفس الدهشة وحب الاستطلاع ويستحق فعلاً التوقد والتأمل الطويل؛ في الواقع لقد أطلق الإمام موسى الصدر الإمكانيات الحبيسة والمهدورة عند الشيعة اللبنانيين، وأزال العوائق التي كانت تحول دون تحقيق «الذات الشيعية» بمعناها الإسلامي – الإيديولوجي – الحضاري. كان الرهان يقوم عنده من خلال تحفيزهم لاكتشاف نسج الإسلام النابض بالجدّة والثورية، ويقوم أيضاً على القدرة على التآلف مع حاجات الحاضر المتغير، والغد المنتظر والمأمول. وقد تألق فعلاً في إنتاج معايير ومعدلات ومواقف ورؤى صيغت بمعظمها وفق التعاليم والقيم الإلهية. نقول ذلك، لأن الشيعة قبل موسى الصدر كانوا في الأعم الأغلب يعيشون من دون رؤية شاملة لواقعهم وموقعهم وبيئتهم ومحيطهم، ومن دون مسار واضح يربطهم ببعضهم بعضاً ويتلمس لهم دروب الخلاص الجماعي، ومن دون قيادة دائمة الحركة والتفاعل تستطيع القيام بدور شامل على الصعيد الوطني والقومي والإسلامي. إن شيعة جبل عامل بإمامة السيد عبد الحسين شرف الدين دون بقية شيعة لبنان هم وحدهم من بلور تصوراً عن أنفسهم بسبب طبيعة هذا الجبل التاريخية والجغرافية، ولكن السيد شرف الدين لم يستطع أن يؤهل طائفته للعب دور سياسي واجتماعي كبير يهدم القاعدة الإقطاعية الممتدة من الجنوب حتى النقاء، ويغيّر إيقاع الحياة العامة في البلاد كما فعل موسى الصدر. في ضوء دراسة الأعمال التي قام بها موسى الصدر، والأرض التي جرب وأنضج فيها تصورات ومفاهيمه في الدين والحياة، في الإنسان والوطن، في السلم والحرب، في العيش والتعايش، وفي المجالات التي تحرك فيها إسلامياً ومسيحياً، قوماً ووطنياً، وفي المستويات والمسارات والخطوط التي تنقل بينها داخلياً وإقليمياً ودولياً، فإنه من المفيد أن ندرك أنها جاءت تنوياً لرحلة طويلة من الكد والمثابرة والعمل الشاق والمواصلة المضيئة في مسالك وعرة وتؤكد استثنائية المرحلة التي عاشها على والنتائج التي تحضلت عنها، فيما تكشف من زاوية أخرى عن وعي حاد بأبعاد الحقبة التاريخية ومفصليتها بالنسبة إلى ما مضى وبخاصة بالنسبة إلى السيرة الزمانية للطائفة الشيعية التي استطاع أن يدفع مسيرتها فراسخ في طريق النضج والتطور.

لقد نجح موسى الصدر في جمع ما تشظى من النثار الشيعي بقاعاً وجنوباً وجبلاً في سياق رؤية تكاملت مقطعاً بعد مقطع. كان عملياً هو القطب الجاذب، ولم تكن الطائفة إلا ظلاً لحركته تدور في مداره وتهتدي وتسترشد بمواقفه، ما يكشف عن تمكن استحاله هيماناً واستحواداً على الأحاسيس والمسار والمصير. وهو الأمر الذي دفع بالشيعة في ذلك الوقت بأن يتشكلوا ويرتصقوا ضمن «أمة موسى الصدر».

\* كاتب وأستاذ جامعي

بدر الإبراهيم\*

منذ ظهور داعش وتمدده، والتحليلات لا تتوقف، فهناك كثير من الكلام، وكثير مما كُتب وكُتبت، حول أسباب انبعاث هذه الجماعة بالتحديد. التركيز على هذه الجماعة نابع من أمرين: نجاحها في السيطرة على رقعة جغرافية كبيرة داخل العراق وسوريا، والكمية الهائلة من العنف الذي تمارسه ضد خصومها، بما يفوق بمراحل جماعات مسلحة أخرى في المنطقة نفسها. يهوى كثيرون تفعيل التفسير الثقافي لوجودها في الساحة العربية، نشوء داعش بالثقافة العربية الإسلامية، على الطريقة الاستشراقية، أو ربطها بثقافة «الأعراب»، كما يفعل بعض العنصرين المتدثرين برداء العروبة، وكل هذه التحليلات تغفل وجود عوامل متعددة، ساهمت في نشوء هذه الجماعة، ليس أهمها العامل الثقافي.

لا بد من القول إن هناك فرقاً بين أسباب انبعاث هذه الجماعة ووجودها في الساحة العربية، وبين سلوكها الذي يمكن تفسيره بتكوينها العقائدي. الحديث عن نشوء هذه الجماعة وتمدها، وحتى قدرتها على اجتذاب كوادر ومناصرين، يستدعي الحديث عن أمرين أساسيين يدفعان بها وبغيرها من جماعات العنف إلى الظهور في الساحة العربية:

الأمر الأول هو تآكل شرعية الدولة العربية، وعدم قدرتها على القيام بمسؤولياتها تجاه مواطنيها، أو ممارستها العنف تجاه فريق منهم، وهو ما ينتج قيام جماعات تمارس العنف كرد فعل. الدولة في العالم العربي في حالة انفجار، يعلن عن فشلها، وهي لم تتمكن من القيام بواجباتها، فلم تواجه الهيمنة الغربية ولا الاحتلال الإسرائيلي، بل إنها استسلمت للهيمنة والاحتلال في كثير من

## أساس قيام الدولة السعودية الأولى يختلف عن أساس الدولة عند داعش

الحالات، وهو ما جعل من وجود المقاومة في لبنان وفلسطين رد فعل على غياب الدولة العربية عن ساحة المواجهة، فالمقاومة اللبنانية والفلسطينية قامت بتعويض تقصير الدولة العربية في مواجهة إسرائيل، وقامت ولا تزال تقوم بواجب المواجهة مع الكيان الصهيوني.

وإضافة إلى تقصيرها الخارجي، وإهدار كرامة مواطنيها، لم تنجح الدولة في العالم العربي في بناء مؤسسات دولة تشمل جميع مواطنيها، ولا بإيجاد هوية قادرة على تحقيق التماسك الاجتماعي، وتم اختزال الدولة بالأنظمة الحاكمة، التي مارست الاستبداد والفساد بأشكال مختلفة، وأدى ذلك إلى نشوء جماعات خارج الدولة، تعمل على حماية مصالح فئات معينة من الناس، أو مواجهة عنف الدولة. الجماعات المسلحة في الدول العربية تدخل في هذا الإطار، كما تدخل داعش، أي أن هذه الجماعات هي تعبير عن فشل الدولة في تمثيل مصالح مواطنيها، ونتاج انهيار شرعيتها لأسباب مختلفة داخلية وخارجية.

الأمر الثاني هو أن جماعات مثل القاعدة وداعش، رد فعل على عولمة غير عادلة، فالقهر الأميركي الغربي لبقية العالم ينتج ردود فعل تتخذ طابعاً عنيفاً (من دون أن تغفل دور الأميركيين في تكوين الحالة الجهادية في أفغانستان)، ويمكن لها أن تذهب لردة فعل روحية تبرر عنفها في مواجهة التعسف والظلم وغياب العدالة، وهذا ما يشير إليه الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس، في معرض حديثه عن تفجيرات 11 سبتمبر، وهو يعزو عنف القاعدة إلى عوامل سياسية واقتصادية، ويرفض التفسير الثقافي الذي يقول به أشخاص مثل صامويل هنتغتون، فهابرماس يحمل الرأسمالية المنفلتة، والتراتبية القائمة للمجتمع العالمي، مسؤولية نشوء حالة العنف هذه.

إن انبعاث جماعات تكفيرية مثل داعش ليس سببه وجود نص تراثي يعزز اتجاه التكفير، بل وجود ظروف سياسية واقتصادية تجعل من توظيف هذا النص، ومن التحشيد والتعبئة

## داعش والوهابية والتكفير

عبره، أمراً ممكناً. لكن هذا لا ينفي أهمية دراسة المكون الإيديولوجي لداعش، وفهم الارتباط بينه وبين الوهابية، لفهم سلوكيات وممارسات هذا التنظيم، وطبيعة التآصل العقائدي للعنف الذي يمارسه، من دون الوقوع في شرك اعتبار العنف ظاهرة سلفية وهاابية، وتناسي دوافع العنف المختلفة، وأسباب انبعاث الجماعات خارج الدولة التي تمارس العنف، ووجود عنف هائل تاريخياً، وبخاصة في الغرب، وممارسات عنيفة بشعة لأسباب دينية وقومية و(حضارية)، لم ترصدتها الكاميرات ولم يظهرها موقع «يوتيوب»، لكن كتباً عديدة وثقفاً ومنها كتاب منير العكش عن أميركا والإبادات بأجزائه الثلاثة)، لذلك يبدو استنشاع الإعلام الغربي لجرائم داعش، أو التلميح إلى أنها استثناء في التاريخ، وسير بعض الإعلاميين والمثقفين العرب على هذا المنوال، مبالغة تغفل عمداً أو سهواً حقائق التاريخ، كما أن المبالغة في تضخيم عنف داعش، أو الكذب بشأن جرائمه (وكان داعش يحتاج لمن يفترى عليه في ظل اعترافه بجرائمه) من وسائل إعلام تابعة لأنظمة إقليمية، هدفها تعويي ضد داعش لما يمثله من خطر عليها، وأيضاً يتعلق بالهجوم على داعش لمصلحة لتلميع جماعات أخرى مدعومة من هذه الأنظمة.

لا بد من الإشارة إلى انقسام الوهابية إلى وهابيتين، واحدة براغماتية والثانية راديكالية، وقد حصل هذا بعد معركة السبلة عام 1929، بين الملك عبدالعزيز والمولين له من علماء الوهابية من جهة، وجماعة «إخوان من طاع الله» من جهة أخرى، وقد كانت هذه الجماعة عوناً للملك عبدالعزيز في ضم أجزاء واسعة من الجزيرة العربية تحت سيطرته، وساعدته في الانتصار على ابن رشيد حاكم حائل، وعلى الأشراف في الحجاز، لكن إخلاص الجماعة للمبادئ الوهابية التي تعلموها، ورغبتها في التوسع باتجاه العراق، واستمرار الحالة الجهادية، اصطدم برغبة الملك في التزام النظام الدولي والتحالف مع القوى الفاعلة مثل بريطانيا، وهكذا حصلت المواجهة بين النهج الذي يريد إكمال السير بالمبادئ الوهابية، والنهج الذي يعدل فيها وفق ما يراه ولي الأمر، وهو النهج المتمثل اليوم بالمؤسسة الدينية الرسمية في السعودية، والتي تعتبر داعش العدو الأول للإسلام، على ما صرح مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ.

إن الحديث هنا هو عن ارتباط داعش بالوهابية الأصيلة، التي جاءها الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وليس بالوهابية المعدلة التي تمثل نهج المؤسسة الدينية الرسمية في السعودية، وجزء أساسي من الإشكال في فهم وهاابية داعش، هو ربطها بورثة الوهابية في السعودية اليوم، وهم الذين يعتبرهم داعش محرفين للمنهج الوهابي الأصيل.

الشيخ هو الأمير

صحيح أن هناك تشابهاً إيديولوجياً بين الوهابية الأصلية وداعش، لكن أساس قيام الدولة السعودية الأولى، التي ساهم فيها محمد بن عبد الوهاب، تختلف عن أساس الدولة عند داعش، بل وتختلف حتى عن الدولة السعودية الثالثة، التي أقامها الملك عبدالعزيز.

قامت الدولة السعودية الأولى على أساس التحالف التاريخي بين الشيخ والأمير، محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود، وقد اتفق على هذا التحالف في اللقاء الذي جمع الرجلين في الدرعية، ويروي عثمان بن بشر أحد أهم مؤرخي الدولة السعودية الأولى وتطور الدعوة الوهابية إلى جانب حسين بن غنام في كتابه «عنوان المجد في تاريخ نجد»، أن الأمير محمد بن سعود قال للشيخ: «أبشر ببلاد، خير من بلادك وبالعرز والنعمة». فقال له الشيخ: وأنا أبشرك بالعرز والتمكين والنصر المبين، وهذه كلمة التوحيد التي دعت إليها الرسل كلهم، فمن تمسك بها وعمل بها ونصرها، ملك بها البلاد والعباد وأنت ترى نجداً كلها وأقطارها أطبقت على الشرك والجهل والفرقة والقتال لبعضهم البعض، فأرجو أن تكون إماماً يجتمع عليه المسلمون وذريتك من بعدك».

يشير هذا الحوار إلى المزاوجة بين الدعوة والدولة، إذ يتحدث ابن عبد الوهاب عن النصر ومُلك البلاد والإمامة، وهو يتأمل أن يجد دولة تنصر الدعوة، أي أنه لا يكتفي بالدعوة



## خبير: الاختلاف والتشابه



نفوذ العلماء في الدولة السعودية الحالية تقلص بمرور الوقت (أ ف ب)

وهذا يعتبر تحولاً كبيراً في النظرية الوهابية حول الدولة.

### تنظيم أممي يسعى إلى الخلافة

في المقارنة بين الحركة الوهابية الأصلية، وتنظيم داعش، لا بد من ملاحظة الاختلاف على مستوى الجماعة المستهدفة بالتحشيد والتعبئة للقتال، ففي حالة الوهابية الأصلية كان مجتمع نجد هو المستهدف بالأمر، وكان الاعتماد على المقاتلين من أهل نجد في توسيع رقعة الدولة، أما داعش فهو تشابه إخوان من طاع الله من حيث التركيبة، بالاعتماد على عناصر وحواضن شعبية بدوية، في بادية الشام الكبرى، لكنه يختلف بكونه يفتح الباب أمام انضمام مقاتلين من كل أنحاء العالم، وهو ما يجعل داعش تنظيمًا أمميًا، لا محلياً على غرار الحركة الوهابية.

لا بد من مراعاة تغير الظروف التاريخية، فهذا الاختلاف نتاجها بالطبع، وربما لو توافرت للحركة الوهابية القدرة على تجنيد أفراد من كل أنحاء العالم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، لما ترددت في ذلك، فهي كانت تريد التوسع ونشر الدعوة في كل مكان، ولم تقتصر على نجد أو الأحساء، بل ذهبت إلى اليمن والعراق والحجاز، لأنها كانت تفكر بالمسلمين جميعاً.

يقود هذا إلى الحديث حول فكرة الخلافة، فالواضح أن استدعاء داعش للخلافة متأثر بأدبيات الحركات الإسلامية ما بعد سقوط الخلافة، والتي تركز على تجميع المسلمين بعد تشتتهم في إطار الخلافة، فيما لم تدع الوهابية لخلافة تنافس الخلافة العثمانية، ولم تطلق لقب الخليفة على الإمام محمد بن سعود. مع ذلك نلاحظ أن هذا الفارق ليس نوعياً، فالإثنان يؤمنان بالتمدد الذي لا تحده حدود جغرافية، وهو الأمر الذي تمسك به إخوان من طاع الله وناقضوا به نهج الملك عبدالعزيز، وهذا تمسك بالنصوص المؤسسة للوهابية، التي تؤمن بالتمدد على النسق الامبراطوري، مستحضرة واقع الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة الأول.

كانت الوهابية الأصلية تؤمن بتمدد دولة التوحيد بحسب القدرة على القتال، وكان حاكمها إماماً للمسلمين، أما الوهابية المعدلة فقد رفضت علماءها فكرة إحياء الخلافة، بعد أن استقر الملك عبدالعزيز على حدود دولته، وهو لم يعد إماماً بعد التأسيس، كما كان يلعب أثناء عملية توحيد الجزيرة، فقد أصبحت دولته مملكة، وأصبح ملكاً، وهو اللقب الذي يتضاد مع أدبيات الوهابية الأصلية، التي ترى أن الملك لا يكون إلا لله.

في مسألة التمدد والتوسع، داعش يشبه الوهابية الأصلية، فهو يرفض الحدود، ويسعى للتمدد وحكم المسلمين، لكن مسألة الخلافة لم تكن مطروحة في عهد الوهابية الأصلية، كما هي الآن، وهذا فارق آخر يتعلق بالظروف التاريخية.

### التكفير محفزاً للقتال

يظل التكفير لب الإيديولوجيا الوهابية، وهو أداة تستخدم في التحشيد والتعبئة للقتال ضد المعارضين للدعوة من «الكفار»، وهذه

إلى إصلاح الدين كما يرى، بل يعمل لإيجاد كيان سياسي يحمل طابعاً رسالياً، ويعني هذا أنه لا بد من إقامة الدعوة بقوة الدولة، وأن انتصار الدعوة لا يكون بغير دولة تنصرها، وهنا يظهر تقاطع مع رؤية داعش، الذي يرغب بإقامة الدولة نصرة للتوحيد، لكن الفارق أن ابن عبد الوهاب كان يبحث عن نصير سياسي، يتقاسم معه السلطة.

كان تصور ابن عبد الوهاب للدولة يقوم على تقاسم طرفين لإدارة الحكم، الشيخ والأمير، فيقوم الشيخ بإدارة الشأن الديني، والأمير بإدارة الشأن السياسي، من دون أن ينفي ذلك وجود تداخل بين الشانين، لكن ضمن تفاهم يحدد مساحة كل منهما. هنا تتحالف السلطان الروحية والزمنية، فتمنح الأولى الثانية الشرعية الدينية، وتمنح الثانية الأولى القدرة على بسط النفوذ ونشر الأفكار الخاصة بها في المجال العام، من دون منافس. في الدولة السعودية الثالثة اختفت فكرة تقاسم السلطة، فلم يكن هناك شيخ وأمير يتقاسمان النفوذ، بل كان عبدالعزيز بن سعود وحده في الصورة ملكاً. صحيح أنه رفع راية العقيدة، وتحالف مع ذرية ابن عبد الوهاب وورثته من العلماء، واستخدم أدبيات الوهابية في التحشيد والتعبئة للقتال من أجل توحيد الجزيرة، لكن سرديّة قيام الدولة الثالثة - مثلما تم إنتاجها بعد قيام الدولة - تركز على استعادة حكم الأبناء والأجداد، كما أن العلماء هذه المرة لم يكونوا شركاء في السلطة بعد تأسيس الدولة، بل أصحاب نفوذ لهم حظوة ومكانة، ويقومون بمنح الدولة الشرعية، لكنهم لبسوا شركاء كاملين على غرار ابن عبد الوهاب، فالأخير كان شريكاً حقيقياً في إدارة الحكم مع محمد بن سعود وابنه عبدالعزيز من بعده، ويشرح عثمان بن بشر قوة نفوذ ابن عبد الوهاب بقوله: «كانت الأحماس والزكاة وما يجيء إلى الدرعية من دقيق الأشياء وجليها، كلها تدفع إليه (الشيخ ابن عبد الوهاب) يضعها حيث يشاء، ولا يأخذ عبدالعزيز (ابن محمد بن سعود) ولا غيره من ذلك شيئاً إلا عن أمره. فبيده الحل والعقد، والأخذ والإعطاء، والتقديم والتأخير، ولا يركب جيش ولا يصدر رأي من محمد بن سعود، وعبدالعزيز إلا عن قوله ورأيه».

نفوذ العلماء في الدولة السعودية الثالثة (الحالية) تقلص بمرور الوقت، ونلاحظ أن الإسلاميين الحركيين، وحركات الاعتراض الإسلامية على الدولة عموماً، جهادية أو غير جهادية، تعيد تأكيد مطلب العودة إلى حلف الشيخ والأمير، عبر تعزيز دور العلماء في إدارة المجال العام، ومراقبة الأنشطة كافة. إن هذا الاختلاف بين الدولتين الأولى والثالثة، في شراكة العلماء وحجم نفوذهم، يجعل قراءة كثير من الجهاديين للدولتين مختلفة، فهم يرون في الدولة السعودية الأولى نموذجاً إسلامياً خالصاً، أما الدولة الثالثة فيكفرونها لأسباب عديدة، ويظهر هنا رفض الوهابية الأصلية للوهابية المعدلة التي تحالفت مع الملك عبدالعزيز، وقبلت بسياساته المختلفة عن رؤية الوهابيين الراديكاليين، في إيقاف الجهاد والاعتراف بالنظام الدولي، وغيرها من الأمور.

داعش يختلف عن أساسات الدولتين الأولى والثالثة، ويتمرد على نهج الوهابية في البحث عن نصير سياسي، يشاركه السلطة بشكل كامل في حالة محمد بن سعود (الدولة السعودية الأولى)، أو يضمن نفوذاً مهماً تحت سلطانه كما في حالة الملك عبدالعزيز ودولته، ففي «الدولة الإسلامية» بات الشيخ أبو بكر البغدادي هو الأمير، بل هو خليفة المسلمين، وهو ومن معه لا يبحثون عن من ينصر الدعوة سياسياً ليتحالفوا معه، ولا يفكرون ضمن ثنائية الشيخ والأمير، الذين يتقاسمان السلطة، فالشيخ بإمكانه أن يكون هو الأمير، وأن يجمع السلطتين الزمنية والروحية، فيشرف ويطلق الأحكام، ويشرف على تنفيذها، هو ومن معه من الشيوخ في قيادة الدولة.

هذا فارق مهم في تصور طبيعة الدولة ووظيفة العلماء فيها، فالبغدادي والعدناني ومن معهم لا يبحثوا عن ولي أمر يبايعونه لينشر دعوة التوحيد، بل تصدوا للمسألة بأنفسهم، وقرروا إقامة الدولة وحكمها والإشراف على توسعها، لا الاكتفاء بدور المشرف لدولة يقودها الغير، وقد ينحرف بها عما يريدون، أو يبتلع الأمير دور الشيخ، كما شهدوا في نموذج الدولة السعودية الثالثة،

إن الحكم بالردة موجود عند داعش، خصوصاً لمن يختلف معه أو يخرج على الطاعة المطلقة لقياداته، ونذكر هنا ما فعله بأفراد قبيلة الشيعيات في دير الزور، والتي بعد اتفاقها معه حصل خلاف انتهى إلى إصدار الحكم على العشيرة بأنها (طائفة ممتنعة)، فكان لزاماً قتل رجالها وتهجير نساؤها وهم بيوتها.

التكفير هنا هو دافع للقتال، والارتباط وثيق بين التكفير والقتال في الخطاب الوهابي، فتكفير أهل مدينة أو قرية موجب لقتالهم، كي يخضعوا للدولة المعتلة للتوحيد، وهذا أمر يتبناه داعش بلا مواربة. والقتل لم يكن فقط في الحروب ضد مخالفي الوهابية، بل تجاوزه إلى عمليات اغتيال لشخصيات معينة في غير أوقات الحرب، كاغتيال أمير بلدة العيينة عثمان بن معمر وهو في مسجده بعد أدائه صلاة الجمعة، بسبب الاشتباه بتأمرة على الدعوة الوهابية، رغم أنه كان في الظاهر حليفاً، ويذكر هذا بالاغتيالات التي يقوم بها داعش تجاه من يعتبرهم صحوات، ويشتهبهم بأنهم يتآمرون عليه، وإن كانوا من صفه.

بالنسبة إلى الوهابية فقد تجسد التوحيد بالدولة، ومن لا ينضم للدولة ولا يكفر أعداءها ويتبرأ منهم، فهو كافر مثلهم، كما في مثال أهل حائل الذي أوردناه، فالإيمان بالدعوة ترجمته الخضوع للدولة والبراءة من أعدائها جميعاً، والتردد في هذا موجب للكفر، فمن شك في كفر الكافر، هو كافر بالنسبة للوهابية، وهذا هو ما يعتقد به قادة داعش، فهم يرون أن الدولة الإسلامية التي يقودونها محتكرة الحقيقة الدينية، وهكذا يصبح الخروج على طاعتها خروجاً على الدين موجباً للكفر، وهنا تصبح المعارضة السياسية لداعش، كفرة أو ردة، توجب القتل والقتل.

ولا يتوقف الأمر على استحلال الدماء، بل حتى أموال الكفار مستحقة، أي أن التكفير يشترع سرقة مال من يتم تكفيره، والشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ، أحد علماء الدولة السعودية الثانية، وواحد من أحفاد محمد بن عبد الوهاب، يقف بجواز أخذ الأموال من قوافل العسكر الأتراك، أو قوافل الزوار الشيعية، كما هو مذكور في موسوعة (الدرر السنية في الأجوبة النجدية)، ويؤكد أن: «سرية ابن الحضرمي في عهده صلي الله عليه وسلم، مشهورة معروفة، وقصدت غير قريش، وأهدى من ذلك الوقت مع كفرهم وضلالهم، أهدى من كثير من العسكر، والزوار من الرفضة بكثير، فالمجادل في حل ما أخذ من العسكر والزوار، لا يدري ما الناس فيه من أمر دينهم، فعليه أن يصحح عقيدته، ويراجع الإسلام من أصله، ويتفطن في النزاع الذي جرى بين الرسل وأممهم». هذا الأمر يجعل سطو داعش على المصارف مثلاً وغيرها مفهوماً تاماً، إذ إنه شرعي في نظره.

إن كل هذا التوسع في التكفير لا يعني إقرار الوهابية بأنها تكفر بالعموم، فمحمد بن عبد الوهاب حين يُسأل عن الأمر ينفي تكفيره الناس بالعموم، ويعتبره افتراءً، وهو الأمر نفسه الذي يردده أبو عمر البغدادي (الذي سبق أبو بكر البغدادي على رأس التنظيم)، لكن التدقيق في مفهوم المسلم عند الوهابية يقود إلى الاستنتاج أن كثيراً من المسلمين هم خارج دائرة الإسلام بالفهم الوهابي، ذلك أن الوهابية تربط بين الإسلام والالتزام بالتفسير الوهابي له، المسجد في دولة التوحيد، ورغم أنها لا تكفر المسلمين بالعموم، إلا أنها من خلال هذا الأمر ترمي كثيراً من المسلمين بالكفر، وما يترتب عليه من قتال وقتل، وهو ما نشهده من سلوكيات داعش تجاه المسلمين قبل غيرهم في العراق وسوريا.

داعش يمثل العودة إلى أصول الوهابية، وهو بذلك يناقض بشكل حاد الدولة السعودية الحالية، وهو ما يجعل التحليلات حول ارتباط داعش بالسعودية، أو ولادة التنظيم من رحم المؤسسة الدينية الحالية في السعودية، أمراً خالياً من الصحة، فالتنظيم يعتمد على المبادئ التي يعتقد أن الدولة السعودية قد التفت عليها، وينظر للسعودية نظرتة لكل الدول المخترفة عن تطبيق الشريعة، لذلك تنظر السعودية كغيرها من دول الإقليم إلى التنظيم بقلق، وهي تتأهب لواجهته. الصراع مستمر بين وهابية تسير وفق مقتضيات الواقع، وأخرى تعود إلى الأصول لتهاجم الواقع.

\* كاتب سعودي

الأداة ذاتها يستخدمها داعش في تعبئة عناصره، ويتفق الإثنان في تأكيد مفهوم الهجرة، الذي يقسم الدنيا إلى دار إسلام ودار كفر، ويحث الإثنان على الهجرة من ديار الكفر إلى ديار الإسلام التي تعني الأراضي الخاضعة لسيطرة الوهابيين. يوسع داعش في التكفير ليشمل عدداً ضخماً من المسلمين له أصوله الوهابية، ويمكن مراجعة موسوعة (الدرر السنية في الأجوبة النجدية) للشيخ عبدالرحمن بن قاسم، والمكونة من ستة عشر مجلداً، لفهم الخطاب الوهابي بشكل دقيق، فقد جمعت الموسوعة رسائل وفتاوى محمد بن عبد الوهاب، وأئمة الدعوة الوهابية من بعده، وصولاً إلى السبعينيات من القرن المنصرم.

التكفير حاضر بقوة في الفتاوى والرسائل الخاصة بـمحمد بن عبد الوهاب، فهو مثلاً يؤكد أنه لم يكن يعرف معنى لا إله إلا الله أثناء طلبه للعلم، وقبل أن يهتدي إلى أفكاره حول التوحيد والشرك، وهو ما ينطبق على علماء عصره جميعاً: «وانا في ذلك الوقت علماء

## كانت الوهابية الأصلية تؤمن بتعدد دولة التوحيد بحسب القدرة على القتال

لا أعرف معنى لا إله إلا الله، ولا أعرف دين الإسلام، قبل هذا الخير الذي من الله به، وكذلك مشائخي، ما منهم رجل عرف ذلك، فمن زعم من علماء المعارض (الرياض وما حولها، أو ما يعرف بمنطقة البمامة) أنه عرف لا إله إلا الله، أو عرف معنى الإسلام قبل هذا الوقت، أو زعم من مشائخي أن أحداً عرف ذلك، فقد كذب وافترى، ولتبس على الناس، ومدح نفسه بما ليس فيه». الدعوة الوهابية كما يظهر في أدبياتها، تصحيح لجاهلية سائدة، وإعادة إحياء لإسلام مندثر، وهكذا فإن من لا يلتحق بركب الدعوة الوهابية، هو كافر، لذلك كفر ابن عبد الوهاب علماء الجزيرة من الحنابلة قبل غيرهم، ممن خالفوه أو لم يستجيبوا لدعوته، أو حتى لم يكفروا من كفرهم هو.

لقد استخدم التكفير سلاحاً في وجه المعارضين السياسيين للدعوة الوهابية، فقد كفر أهل حائل مثلاً، ليس لأنهم يمارسون أموراً شركية بالعرف الوهابي، ولكن لأنهم لم يشاركوا الوهابية تكفير الدولة التركية وأهل مكة: «فمن لم يكفر المشركين من الدولة التركية، وعباد القبور كأهل مكة وغيرهم... فهو كافر مثلهم». وأطلق مصطلح الردة على المعارضين السياسيين، الذين يخضعون للدولة ثم ينقلبون عليها، ويروي حسين بن غنام مثلاً: «دخل كثير من أهل وادي الدواسر في الإسلام، وارتد بعضهم بعد سنة أشهر، فجهز عبدالعزيز جيشاً، وأرسله لقتالهم، فقدم عليهم وصب عليهم العذاب، وأكثر فيهم القتل، حتى ذلوا وهانوا، فطلبوا الدخول في الإسلام».



## تصية



المناورات التي تمت في الوسط لم تكن كافية لحسم المسألة لمصلحة أي من الطرفين (أ ف ب)

# الحوثيون يحكمون سيطرتهم حول صنعاء... بالنار

صنعاء - هنا صفوان

ظهرت خريطة التوسع الجديد للحوثيين في اليمن واضحة منذ إعلان السيطرة على محافظة عمران المتاخمة للعاصمة، بعد سلسلة حروب، كانت تتجه نحو العاصمة صنعاء.

المرحلة الأولى: كان على الحوثيين تأمين حدود صعدة تماماً، والأهم رصد أي مسافة مريكة بينهم وبين خصومهم من الإخوان المسلمين أو «التجمع اليمني للإصلاح»، فظهرت صعدة المحافظة والمدينة إمارة حوثية بالكامل: الحوثيون يسيطرون أمنياً بصورة كاملة، والمحافظ يُعيّن بموافقتهم.

المرحلة الثانية: شملت المحافظات والمدن القريبة، لكن عمران تبقى الأهم، لأنها عاصمة القبائل، ومركز نفوذ وقوة قبيلة حاشد تحديداً، وهي أكبر القبائل اليمنية، والتي تعد الحاضن الاجتماعي للإخوان المسلمين في اليمن. وهي قبيلة آل الأحمر الخصوم التقليديين للحوثيين. وهنا يبرز اسم الشيخ حميد الأحمر مقابل عبد الملك الحوثي.

هذه المرحلة لم تنته بعد، برغم إعلان السيطرة تماماً على مدينة ومحافظة عمران المجاورة للعاصمة؛ فالحرب لا تزال مشتعلة في الجوف شمال صنعاء، في وقت يحشد فيه الحوثيون باتجاه العاصمة، ويعلنون التصعيد ضد الحكومة المركزية. وهنا تتجه الأنظار نحو العاصمة وتكثر التأويلات حول إسقاط العاصمة بالقوة، بحجة مطالب



هادي ملحقاً إلى إيران:

هناك دولة إقليمية تريد إحراق صنعاء

أعلن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، أن «هناك دولة إقليمية تريد إحداث الفوضى في صنعاء وإحراقها مثلما يحدث في دمشق وبغداد»، مضيفاً أن «هناك أطرافاً لا تريد لصنعاء أن تخرج بسلام».

وأضاف هادي أن «ما يحدث اليوم هو تأكيد أن هناك تآمراً على البلد من أطراف عدة، بغرض إجهاد المبادرة السياسية المرتكزة على المبادرة الخليجية وآلياتها الزمنية، وهذا ما لا يمكن أن يحدث». وقال الرئيس اليمني في كلمة له خلال استقباله عدداً من المشايخ والاعيان والشخصيات الاجتماعية وأهالي وذوي الجنود الـ14 الذين ذبحتهم القاعدة الشهر الماضي، إن «هناك مؤامرات لا تريد لليمن أن يخرج من أزيمته، وألا ينعم بالأمن والسلام». وأكد العمل «بكل الطرق السلمية لتجنيب اليمن الحرب الأهلية»، مشيراً إلى «أن هناك دعماً كبيراً لليمن» من دون أن يوضح طبيعة هذا الدعم أو من يقدمه.

(الأخبار)

صنعاء قاب قوسين أو أدنى من السقوط في أيدي الحوثيين. صحيح أن هؤلاء بلغوها ثلاث مرات من قبل، وفي كل مرة كانوا يتراجعون في اللحظة الأخيرة، لكن هذه المرة تبدو مختلفة. جماعة عبد الملك الحوثي مصممة على ما يظهر على بلوغ مسيرتها غاياتها. تريد بوضوح أن تترجم قوتها العسكرية ونفوذ تحالفاتها الإقليمية قوة سياسة وحصنة من كعكة الدولة اليمنية. الصراع الإقليمي مع السعودية يظهر جلياً أنه يحتل حيزاً واسعاً من المشهد. وليس هذا بجديد. اللافت هذه المرة أن السقف الذي كان موضوعاً لقواعد الاشتباك قد أزيل.

لطالما حرص المعنيون الإقليميون على ألا ترتفع حدة المواجهة في اليمن إلى درجة تضطر فيها السعودية إلى سحب قدراتها من بلاد الشام وتركيزها كلها في البلد الذي يقال إن الملك عبد العزيز قال لأولاده على فراش الموت إن عزهم في فقره وفقرهم في عزه

صنعاء - علي عويضة

باشترت حركة «أنصار الله» (الحوثيون) في اليمن أمس تنفيذ خطوات «المرحلة التصعيدية الثالثة» التي وصفها زعيم الحركة عبد الملك الحوثي بـ«الأخيرة والحاسمة»، ضمن الخطوات التصعيدية المطالبة بإلغاء قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية، وإسقاط الحكومة، والبدء بتنفيذ مخرجات الحوار وبدأت أمس «المرحلة الثالثة» بمسيرة نظمتها حركة «أنصار الله» انطلاقاً من ساحة التغيير في صنعاء، وتفرقت إلى ثلاث مسيرات قامت بإغلاق طرق رئيسية ومهمة في العاصمة، استجابة لدعوة عبد الملك الحوثي إلى العصيان المدني. وأغلقت عناصر تابعة للحركة على متن سيارات شوارع رئيسية أبرزها شارع كلية الشرطة، وشارع القيادة، القريبان من كلية الشرطة ومن القيادة العليا للقوات المسلحة، وشارع الزراعة ومنطقة القاع، وشارع الإذاعة

القريب من مبنى الحكومة اليمنية. وعلى الأثر، انتشرت قوات مكافحة الشغب في عدد من الشوارع الرئيسية في صنعاء، وبالقرب من مقر حكومية مهمة، أبرزها مبنى الحكومة اليمنية الذي منعت القوات المتظاهرين من الوصول إليه. وتتزايد الخشية من انفجار الوضع بين الطرفين خلال الأيام المقبلة، خصوصاً مع استعداد الدولة والحركة لأي طارئ، وبعد تصريحات سابقة للحوثي قال فيها إنه لن يسكت على أي اعتداء على أنصاره.

في هذا الوقت، تتواصل المواجهات بين الحوثيين ومسلحين قبليين في محافظة الجوف على الحدود مع السعودية، وفي طرق رئيسية جنوب العاصمة وشرقها، ما يرجح محاولتهم السيطرة على هذه الطرق لقطع الإمدادات عن صنعاء، في حال استطاعوا الاستيلاء عليها.

استئناف المفاوضات في صعدة

وفيما تحدّثت مصادر إعلامية عن

«أنصار الله»: نتشرف بمواجهة التكفيريين في كل مكان

الحوثي بدء الخطوة التصعيدية الثالثة». لكن عضواً في اللجنة الرئاسية المكلفة قال في حديث مع «الأخبار» إن «المفاوضات لم تتوقف، لكن ليس هناك تقدم حتى الآن».

استمرار المواجهات

على صعيد آخر، تواصلت المواجهات بين الحوثيين والقبائل، خلال اليومين الماضيين، في محاولة للسيطرة على طرق رئيسية تربط بين صنعاء ومحافظات شرق البلاد ووسطها. وفي هذا الإطار، استمرت الاشتباكات في محافظة الجوف شمالي اليمن بين أنصار الجماعة ومقاتلي القبائل التابعين لحزب «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان مسلمون)، أدت إلى عشرات القتلى والجرحى من الطرفين، في إطار محاولة الحركة السيطرة على مفرق الجوف الذي يتحكم في الطريق الرئيسي بين صنعاء من جهة ومحافظات الجوف (المحاذية للسعودية) ومارب وحضرموت شرقي البلاد، من جهة أخرى.



## أمة نديم البيطار

عامر محسن

لدى الحديث عن العروبة والفكر القومي، يستعمل العديد من الناس تعبير «الأقليم - القاعدة» من دون أن ينسبوه إلى نديم البيطار، الذي رحل عن دنيانا منذ أيام، وهو من صاغ المفهوم وأطره ونظر له في الحالة العربية. مثل البيطار، في عيون الكثيرين، نموذجاً عن النزعة «الجرمانية» في الفكر القومي العربي، ضمن التقسيم المكرورة عن «نموذج فرنسي». وآخر «الماني» في نشوء القوميات؛ وهي ثنائية مدرسية وغير تاريخية إلى حد بعيد (فرنسا، تحديداً، تبعت كل عناصر «النموذج الألماني» في بناء أمتها، من الضم القسري إلى فرض الوحدة عبر الدولة إلى الأقليم القاعدة - إلا إن شئنا أن نصنق أساطير الفرنسيين عن أنفسهم).

ما ميز نديم البيطار هو أنه جمع بين النسخة الأكثر «علمية» من الفكر القومي، بمعنى أن تحقيقي الأمة - في نظره - له شروط موضوعية، وأن لنشوء الأمم «قوانين» يمكن أن نستشفها عبر دراسة التجارب التاريخية السابقة، وبين تراث «نظرية التحديث»، التي كانت ترى الحداثة (في السياسة وغيرها) على أنها حالة قطع جذري مع شكل «تقليدي» من الحياة.

يجري تجاوزه نحو حالة وجودية وفكرية تختلف نوعياً عن السابق. من هنا، انطلقت نظرية البيطار في الجمع بين الشروط التاريخية والمادية لبناء الأمة من جهة، والانقلاب الفكري الذي تستلزمه هذه العملية من جهة أخرى، وهو ما يمهّد عنده لصناعة «المجتمع الجديد».

مع فشل المشروع العروبي، صار راجحاً أن يستخف البعض بالحلم الذي ألهم جيلاً من المفكرين والمناضلين، فيعتبرون الوحدة بأنها «وهم» لا قدر، ويلفتون إلى الطابع الاصطناعي والأيديولوجي لفكرة «الأمة» والهوية العربية.

اللافت أن الكثير من هؤلاء النقاد ينطلقون من افتراضات عن الطبيعة الانسانية و«النظام الديمقراطي» و«الحرية الفردية» لا تقل مثالية وميتافيزيقية عن نظرية العروبة. مع فارق أن ليبراليّتهم هذه، على عكس القومية، لم - ولن - تحظى يوماً بالتأييد الشعبي الجارف الذي نالته العروبة في مرحلة ما، ولن تداعب أحلام الملايين وآمالهم.

قبل احتلال العراق عام 2003، حين صار نفي عروبة البلد من لوازم الغزو وصفات «العراق الجديد»، قال عزمي بشارة في خطاب له في جامعة أميركية إن المشكلة في هذه الصيغة هي أن العراقيين، إن لم يعودوا عرباً، فهم لن يصبحوا سويسريين، بل سينتسبون إلى قبائل وطوائف واثنيات - وهو ما حصل. في زمننا الحالي الذي يشهد سقوط السرديات الكبرى، قومية وليبرالية وإسلامية، تبدو هذه التطورات فرصة لبناء خطاب جديد وتصوّرات أكثر تقدّمية وتحرراً عن الهوية، إلا أن ظهور هذا الجديد ليس محتوماً، بل إن تأخر البديل يعني أفساح المجال للطائفية البدائية التي تنتشر في بلادنا - داعش وغير داعش - حتى تستوطن وتسود.

سيطرة الدولة، علماً بأنه يمكن أي زائر لعمران أن يكتشف أن المدينة تخضع بالكامل للسيطرة الأمنية لجماعة الحوثي، وأن الرئيس في هذه الحالة كان مباركاً انتقال السلطة على هذه المدينة من آل الأحمر إلى أنصار الله. إلا أن الوضع الملتهب في صنعاء مرشح للانفجار في حال فشل جميع المحاولات للوصول إلى حل وسط. الشوارع مكدسة بالمسلحين من الجانبين. بعض مناطق العاصمة باتت تحت سيطرة الحوثيين. وانتشرت وحدات وقرق الجيش، فتحوّل الشوارع والأزقة في صنعاء إلى مسرح جاهز لحرب عصابات بين البيوت.

التصعيد من الجانبين ملاحظ، والتوتر في صنعاء يزيد الأمور تعقيداً، فواحد من أهم أسباب فشل الوفد الرئاسي للتوصل إلى حل هو طريقة التعامل معه في صنعاء. هناك إمعان في استعراض القوة، والحوثي يريد فرض نفسه سيداً، ليس فقط في صنعاء، بل في صنعاء، وزعيماً وطنياً.

الحوثيون لم يرفعوا السلاح بعد، لكنهم لم يؤكدوا أنهم لن يلجؤوا إليه كحل أخير. عبد الملك الحوثي نفسه هدد باللجوء إليه، مذكراً بأن ما حدث في الثورة الشعبية 2011 من مجازر ضد الشباب المعتصمين لن يتكرر، وأكد أنه في حال الاعتداء على جماعته المعتصمة في صنعاء، سيكون الرد بنفس الطريقة، ما يرشح الأمور لمزيد من العنف.

ويحاول الحوثي كسب أنصار من بقية الأطراف والتيارات السياسية. اليساريون الذين يرفضون رفع الدعم عن المشتقات النفطية، قدموا رؤية للحل، لكنها لم تلق أي طريق للقبول. مع العلم أن الكل يعرف بأن عدم خلق تسوية وسطية ستؤدي إلى المواجهة. الأمور في اليمن معلقة، بين العاصمة حيث يقف رئيس ببدلة رسمية ومعه قاعدة عسكرية، ويتعرض لضغوط الإسلاميين حتى يستخدم القوة، وبين صنعاء حيث زعيم متمترس يستخدم لغة التهديد والوعيد، لكن منظور أن الحرب، لحد الآن مسيطر عليها، والحوثيون أحسنوا ضبط النفس، وعدم رفع السلاح، ودخلوا صنعاء تحت لافتة التظاهرات السلمية والشعارات والمطالب الاقتصادية.

## السعودية أبدت تخوفها وقلقها من تدهور الأوضاع

التفاوض لم يتوقف  
رغم فشل اللجنة الرئاسية  
في التوصل إلى اتفاق

هلال، المقبول من قبل الحوثيين، وسط مخاوف من حصول كارثة. الحوثيون يطبقون الخناق على صنعاء، وعلى حولها من مدن مثل عمران، ويستمر تمددهم باتجاه مناطق ومدن جديدة مثل حجة والجوف، ويعززون في الوقت نفسه من حصارهم لصنعاء، ويعلمون فيها مسيرات تجوب الشوارع، مع اعتصام رسمي مفتوح وسط العاصمة. وبينما تشتعل جبهات القتال مفتوحة في الجوف وعدد من المناطق بين الحوثيين والجيش اليمني، تستنفر جماعة الإصلاح الإسلامية وحلفاؤها عسكرياً، لأنهم يصرون على مواجهة الحوثي بالقوة، ويحرضون الدولة على استخدام العنف ضد الجماعة، وعدم السماح لهم بمحاصرة صنعاء والاستحواذ عليها.

الخطاب الإعلامي السائد هو خطاب حرب الحوثيين متهمون بأنهم ضد النظام الجمهوري في اليمن، ويريدون عودة الحكم الملكي - الإمامي، الذي كان في اليمن والذي يسلم الحكم لأسر هاشمية. وتبين أن الرئيس هادي أعطى تعليماته للإعلام الرسمي بأن يصعد، وأطلق هو شخصياً تصريحات اتهم فيها الجماعة بأنها مدعومة من إيران، التي قال إنها تريد مقايضة صنعاء بدمشق، وإن الحوثيين سيطروا على مدينة عمران في الشمال، بينما كان الجيش مشغولاً بحاربة القاعدة في الجنوب. ومن المفيد هنا الإشارة إلى أنه قبل بدء تحرك الحوثيين، زار الرئيس هادي مدينة عمران، والتقى عدداً من المسؤولين هناك، مؤكداً عودتها إلى



من تدهور الأوضاع، وأكدت أن أمن اليمن يهتما، وكذلك أعلن مجلس التعاون الخليجي. لكن الملاحظ خلال الفترة الأخيرة أن العلاقات بين اليمن والسعودية لم تكن في أحسن أحوالها، وكذلك العلاقات اليمنية - القطرية. وهذا له علاقة بالدعم الذي حظي به إخوان مصر من قبل إخوان اليمن، إلى جانب الاتهامات للرئيس هادي بأنه يدير علاقات إقليمية سيئة مع الجيران. لكنه في المقابل لم يحتفظ بعلاقات جيدة مع اللاعبين المحليين أيضاً. عملية التفاوض لم تتوقف، رغم أن اللجنة الرئاسية أعلنت فشلها في التوصل إلى أي اتفاق، واستمر هادي في إرسال مبعوثين خاصين إلى صنعاء، منهم أمين العاصمة عبد القادر

وفد توجه إلى صنعاء للقاء زعيم الحوثيين، لكن بعد ثلاثة أيام، وبينما كان الوفد لا يزال هناك، يخرج الحوثي على الشاشات معلناً التصعيد، ورفض أي حلول وسط. عاد الوفد إلى صنعاء وأعلن فشل المفاوضات وألقى اللوم على الحوثيين واتهم بالإعداد لاقتحام صنعاء.

المناورات التي تمت في الوسط، لم تكن كافية لحسم المسألة لصالح أي من الطرفين، وبقي الرئيس يوجه اتهامه لإيران، بأنها الحرض الرئيس للجماعة المسلحة في صنعاء، وأن ما يحدث هو مساومة، سوريا باليمن، أي إنها صفقة بين إيران والسعودية. السعودية التي لم تكن غائبة تماماً عن المشهد، أبدت تخوفها وقلقها

## ات تراوح مكانها

وفي محافظة ذمار جنوب العاصمة، وقعت اشتباكات عنيفة بين مسلحين موالين للحركة وآخرين مناوئين لها في منطقة معبر، أدت إلى مقتل 4 أشخاص. ويرى البعض أن تلك المواجهات بداية لمحاولة «أنصار الله» السيطرة على طرق رئيسية لقطع الإمدادات عن العاصمة صنعاء، في حال حاولوا إسقاطها.

### اعتصامات مسلحة

في الوقت نفسه، تستمر الاعتصامات المسلحة للحوثيين على ثلاثة من مداخل صنعاء. ويبدو أنها ستواصل بالتزامن مع اعتصامات داخل العاصمة ومسيرات يومية تطالب بتنفيذ مطالب المرحلة التصعيدية للحركة. ويرى الحوثيون أن استمرار الاعتصامات هو ضمان لتنفيذ كل المطالب التي أعلنوها مع بداية التصعيد.

ويقول القيادي في المجلس السياسي لـ«أنصار الله» ضيف الله الشامي، الذي أكد أن المرحلة الحالية هي

إنها «لجنة حكومية بالدرجة الأولى عادت من صنعاء لتكذب وتبالغ في الكذب بأشياء سخيفة ومضحكة»، مضيفاً أن من بين كذب هذه اللجنة هو ما نشرته عن طلب زعيم الحركة «بالتراجع عن قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية مقابل أن تقوم الحركة بتعويض العجز في الميزانية».



بدأت أمس «المرحلة الثالثة» بمسيرة نظمها حركة «أنصار الله» (أ ف ب)



## المقابلات

التقت «الأخبار» أبو جمال، الناطق العسكري باسم كتائب أبو علي مصطفى، الذراع العسكرية للجبهة الشعبية، مباشرة بعد انتهاء الحرب الأخيرة على غزة. تحدث أبو جمال عن المشاكل التي واجهتهم في الميدان وكيف حلّوها وكيف بدأوا الحرب بالقصف على غلاف غزة

أجراها قاسم س. قاسم ونضال الوحيددي



## أبو جمال

الناطق العسكري باسم كتائب أبو علي مصطفى

■ كيف ترون معركتكم الأخيرة مع العدو، مقارنة بحروبكم السابقة؟

- أسرف العدو خلال الحرب في استخدام القوة، منذ آلاف الطلعات الجوية، ومطلقاً آلاف القذائف المدفعية والذبابات، ومشركاً عشرات الآلاف من جنود نخبة، ضد شعب أعزل وبضعة مقاتلين. الجديد في هذه الحرب مدتها الزمنية الطويلة التي استمرت 50 يوماً، والتي تميزت بعنفها وشراستها وقوتها التدميرية الهائلة. واعتقد العدو أنه بإطالة أمد الحرب سيستنزف مخزوننا الصاروخي، وسيشيق الجبهة الداخلية الفلسطينية. لكن انقلب السحر على الساحر، جررناه إلى حرب استنزاف، وبقيت جبهتنا الداخلية متماسكة وموحدة، حتى إن بعض الفصائل والشخصيات التي لم تكن مقتنعة بغاظة الكفاح المسلح، تموضعت في نفس الخندق مع المقاومة، وهو ما تجلّى بالوفد الفلسطيني الموحد.

■ ما هي المشاكل التي واجهتكم في الميدان خلال المعركة؟ - يميّز العدو بتفوقه التكنولوجي، الذي استحصل عليه بفضل تحالفه مع أميركا والغرب الإمبريالي. في هذه المعركة كان القرار واضحاً من قبل القيادة العامة لكتائب الشهيد أبو علي مصطفى، وهو تحييد التكنولوجيا. وبالفعل استطعنا تحييد تفوقه التكنولوجي والجوي، بجزءه إلى مواجهة برية، رجل مقابل رجل. فإذا كان الاحتلال يراقبنا من فوق الأرض، فسنعمل له من تحتها. لم يستطع الاحتلال طوال أيام الحرب الوصول إلى مقاتلينا، باستثناء استهدافه شهيدين من الكتائب، هما عبد الرحمن الحدايد وأسامة محمود عباس.

■ كيف كنتم تقضون وقتكم خلال الهدنة الحالية؟ - ارتباطاً بالفكر الذي نحمله والحزب السياسي الذي ننتمي إليه، لا نؤمن بتوصيف الهدنة مع العدو. نحن نوقف القتال في حالة واحدة، وذلك عندما يعود سكان هذا الكيان إلى حيث أتوا، حينها نعطيهم هدنة ولا داعي للقتال. في فترات الهدوء، سواء خلال الحرب أو بين حربين، نعمل على إعداد مقاتلينا وتجهيزهم وتدريبهم وزيادة كفاءتهم. هكذا، يقضي مقاتلونا أوقاتهم، فنحن لسنا مجموعة أفراد تلتقي عند اندلاع المعارك وتنفض بعد ذلك. نحن قوة عسكرية منظمة، ومقاتلونا حرفيون ومهنيون إلى أقصى حدود.

■ ماذا ستفعلون في حال خرق الهدنة الحالية؟ - قتالنا مع العدو غير مرتبط برد فعل على جريمة ارتكبتها الاحتلال في غزة أو الخليل أو حيفا. الجريمة الأساسية هي عندما أتى الصهاينة وحلفاؤهم الإمبرياليون بشذاذ الأفاق إلى أرض فلسطين وجعلوها وطناً لهم، ما دامت هذه الجريمة باقية، فنحن مستمرين في نضالنا. ومقاومتنا مشروع استراتيجي متكامل، فإذا ضرب العدو الصهيوني في الخليل، على المقاومة الرد وإيلامه. وإذا توقف عن استهداف غزة، فسنلاحقه حتى تحرير فلسطين. أما إذا قرر الاحتلال شن عدوان جديد، فسنكون جاهزين له. ومقاومة كتائب أبو علي مصطفى مشروع استراتيجي متكامل مستمر، ما دام العدو موجوداً على أرض فلسطين الممتدة من رفح إلى الناقورة، وهي فلسطين التي نؤمن بها في الجبهة الشعبية. وأقول للعدو: لن يهدأ لك بال ما دمت على شبر من فلسطين، وسنظل وراءك حتى كنسك منها.



تأسست كتائب أبو علي مصطفى عام 2000، وكان اسمها «قوات المقاومة الشعبية»، وهي الذراع العسكرية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. بعد اغتيال

أبو علي مصطفى، الأمين العام للجبهة عام 2001، بذلت «قوات المقاومة» اسمها إلى «كتائب الشهيد أبو علي مصطفى». وقد نفذت الكتائب عدداً من عمليات استهداف حواجز العدو في الضفة خلال انتفاضة الأقصى، وردت سريعاً على اغتيال أمينها العام بقتل وزير السياحة الإسرائيلي رجب عام زنيقي.

كيف استفدنا من خبرة الحزب وفيتنام والجزائر. نحن لدينا الأوامر في إرسال مقاتلينا إلى أي مكان يفتح أبوابه لنا لتطوير إمكاناتهم وقدراتهم.

■ كيف استطعتم تطويع طبيعة غزة لمصلحتكم؟ - نحن نخوض حرب تحرير، ولسنا جيشاً نظامياً. نحن قوة ثورية كما يقول تشي غيفارا. هذه القوى طبيعة عملها سرية، وتعمل على تطويع الطبيعة لمصلحتها.

■ هل يصلكم دعم من حزب الله في لبنان؟ - حزب الله من ضمن الأحزاب الأكثر نبلاً في الحقبة الأخيرة. ونحن نرى فيه حليفاً، وخنجرًا مغرورًا في عنق العدو من جهة الشمال، ونحن الخنجر المغرور من الجنوب، وسيلتقي الخنجران في تل الربيع (تل أبيب) يوماً ما. وأقول إن السيد حسن نصر الله الزعيم العربي الأكثر صدقاً بين العرب، وعندما يعلن دعمه للمقاومة الفلسطينية، فإننا نعرف أنه سيفعل. ونحن في الكتائب جزء من هذه المقاومة وليفهم العالم ما يشاء.

■ كيف استفدتم من خبرات حزب الله؟ - نحترم إخوتنا في حزب الله، لكننا لسنا متحدثين باسمهم. سأحدث بما تسمح به الضرورات الأمنية، وأنا لا أميل إلى تقديم المعلومات المجانية للعدو، وعليه إذا أراد معرفتها أن يدفع الدم مقابلها، سواء كان ذلك في غزة أو لبنان. أما عن استراتيجية حزب الله كما رأيناها في حرب تموز، فقد اعتمد الحزب على نسق معين لقصفه الصاروخي، إطلاق متواصل للصواريخ واستهداف مساحة واسعة من فلسطين المحتلة. واعتمد حزب الله ثقافة القتال تحت الأرض، وهي ثقافة نفذت في فيتنام والجزائر، ونفذت في لبنان باحترافية عالية، وكل تجربة قتالية خاضها محور المقاومة نفذناها في حربنا الأخيرة. لكن كيف وأين تدريبنا، هذه معلومات لن يحلم بها العدو إلا بعد أن يدفع دماء جنوده ثمناً لها.

■ إلى من تهدون انتصاركم؟ - هذا الانتصار هو لشعبنا ولعوائل الشهداء والجرحى، وكل المقاتلين والصامدين في غزة. لكن بالتفصيل نحن لنا حلفاء أساسيون واستراتيجيون. في هذه المعركة، كان محور المقاومة والممانعة الذي يعرفه العالم شريكاً أساسياً فيه، بالمعنى العملي والملموس، وبالمعنى السياسي والتضامني. نحن وحزب الله وسوريا وإيران وكل الممانعين وكل المقاومين العرب شركاء في هذه المعركة. كذلك الرفاق في أميركا اللاتينية الذين أبدوا أقصى درجات التضامن مع شعبنا شركاء في هذا الانتصار. وسنكون معاً نحن وحزب الله وسوريا وإيران وكل المقاتلين والممانعين في الساحة العربية في الانتصار الكبير الذي سننجز به نضالنا الطويل بتحرير فلسطين.

■ هل من كلمة أخيرة؟ - نقول لإخوتنا في حزب الله: نحن معكم ومعركتنا معركتكم، ونحن وأنتم سيفان عربيان. نحن وأنتم آخر العرب الأقحاح على ظهر هذه البسيطة، ومن يقاتل إسرائيل هو العربي الجدير بعروبته. وإلى إخوتنا في إيران وحزب الله وسوريا وكل من دعمنا وأسهم معنا في هذه الحرب، بأي شكل كان، أنتم على رؤوسنا ونهديكم انتصارنا. ونحن إلى جانبكم ولن نخذلكم في أي مواجهة مقبلة، وكما كنتم إلى جانبنا سنكون إلى جانبكم حتى تحقيق حلم تحرير شعبنا.

■ كم بلغ عدد الصواريخ التي أطلقتها الكتائب خلال العدوان؟ - كنا الفصيل الأول الذي كسر حالة الهدوء في غزة. وبعد اختفاء المستوطنين الثلاثة واشتداد العدوان الإسرائيلي في الضفة، تسلمت قواعداً العسكرية قراراً من القيادة العامة في الكتائب يأمرنا بـ«إسناد انتفاضة أهلنا في الضفة بالنار والقصف الصاروخي والعمليات العسكرية». باشرنا بإطلاق الصواريخ على مدن ومغتصبات غلاف غزة، وأطلقنا خلال الحرب 559 قذيفة وصاروخاً ذات أنواع ومديات مختلفة. ضربنا كل الثكنات والوحدات والتحصينات العسكرية التي كانت وحدة الرصد قد أعدت شراً مفضلاً عنها، وكل صاروخ أطلقناه عوضناه بأضعاف.

■ قمتم بعدد من العمليات المشتركة مع باقي الفصائل الفلسطينية. كيف كان التنسيق بينكم؟ وهل هناك غرفة عمليات مشتركة؟ - توجد غرفة عسكرية مشتركة، وكل الفصائل ممثلة فيها. مهمة هذه الغرفة التنسيق خلال الاشتباكات الميدانية. نفذنا عدداً من العمليات مع ألوية الناصر صلاح الدين وألوية المقاومة الوطنية وشهداء الأقصى وألوية أبو الريش وألوية الناصر، وأصدرنا بيانات مشتركة باسمنا وباسم رفاقنا. كذلك نفذنا عدداً من عمليات الإسناد الميداني، التي لا نعتبرها عمليات مشتركة. مثلاً، وقع اشتباك محدود بين مقاتلي القسام والعدو، وكان المقاومون محاصرين، فأسدناهم بالنار.

■ هل خضعتم لدورات تدريبية في الخارج، في إيران أو لبنان أو سوريا؟ - نستغرب هذا السؤال. الواجب على الأمة الوقوف إلى جانب شعبنا ومقاومتنا. فالكيان الإسرائيلي يدعمه كل العالم، حتى بعض الدول العربية، وتلك التي ارتدت عن الاتحاد السوفياتي والتي خرجت من المنظومة الاشتراكية. إذاً ليس مستغرباً علينا أن نجد في أمتنا بقايا خير، وأن يكون محور المقاومة والممانعة معنا. فهؤلاء يدافعون عن عروبتهم وانتمائهم الحقيقي. بالنسبة إلى حزب الله، سأحدث بما تسمح به الضرورات الأمنية. خاض الحزب حرب استنزاف مشرفة أخرج بها العدو مدحوراً من جنوب لبنان. كذلك سطر الحزب معركة مشرفة في تموز 2006. ونحن في الجبهة الشعبية لنا تحالفات سياسية مع قوى التحرر والأنظمة الثورية. استفدنا من تجارب رفاقنا في فيتنام ومن خبرة مقاتلي المقاومة الإسلامية في لبنان، وإذا أراد العدو معرفة طبيعة تنسيقنا مع مقاتلي حزب الله، فليدخل غزة براً وليز كيف نقاتل، حينها سيعرف

بعد اختفاء المستوطنين الثلاثة

تسلمت قواعداً العسكرية قراراً بإسناد انتفاضة الضفة بالنار

نحن وحزب الله وسوريا وإيران وكل الممانعين والمقاومين العرب شركاء في هذه المعركة



## مصير «التوافق» على نار حامية... والتحقيق، بدأ مبركاً في إسرائيل

قررت اللجنة المركزية لحركة «فتح» تشكيل لجنة تضم خمسة من أعضائها لإجراء حوار مع «حماس» يستهدف بحث مصير حكومة «الوفاق»، وذلك خلال اجتماع لها أمس برئاسة رئيس السلطة، محمود عباس، في مدينة رام الله. وقال أمين سر المجلس الثوري لـ «فتح»، أمين مقبول، في تصريح صحفي، إن اجتماع اللجنة المركزية استهدف الإطلاع على التوصيات المنبثقة منها بعد وضعها تصورات تتعلق بالوحدة الوطنية والمصالحة من جهة، والمسار السياسي من جهة أخرى. وقررت «المركزية» تشكيل لجنة أخرى تضم خمسة من أعضائها لـ «إدارة حوار جدي وحازم مع حماس حول كل القضايا التي أثيرت في الأونة الأخيرة وحسم مصير ملف الوحدة الوطنية وحكومة الوفاق». ويأتي ذلك وفق قوله، لأن هناك تحديات تواجه ملف المصالحة «برزها أن حكومة الوفاق لم يسمح لها حتى الآن بأخذ دورها في قطاع غزة». وأضاف أن «وكلاء حماس في غزة يتصرفون كحكومة ظل ولا يتصلون بالوزراء لإطلاعهم على سير عمل الوزارات».

بشأن المسار السياسي، قالت مصادر من «فتح» إن اللجنة المركزية بحثت توصيات للخطوات الفلسطينية المقبلة، بما في ذلك بدائل إخفاق المسار السياسي عبر خطة للذهاب للأمم المتحدة واستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يعترف بالدولة الفلسطينية. وأوضحت المصادر أن اللجان المنبثقة من «المركزية» تواصل عملها لوضع البدائل ثم اتخاذ قرارات حاسمة في ما يتعلق بملف المصالحة الداخلية أو المسار السياسي المتعثر. في الداخل الإسرائيلي (علي حيدر)، لا تزال تداعيات الحرب الأخيرة تتوالى على المستوى السياسي والاقتصادي، وفي ذلك، كشف عن بدء لجان الفحص عملها بهدف «استخلاص العبر وفحص الأبعاد التي هي موضع خلاف». باكورة التحقيق والفحص بدأت مع رئيس وزراء

العدو، بنيامين نتانياهو، الذي أدلى بشهادته أمام اللجنة المشتركة، برئاسة رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست زئيف الكين. ومن المقرر أن يمثل أمام اللجنة نفسها، اليوم، رئيس مجلس الأمن القومي يوسي كوهين، ورئيس الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي، على أن يليهم باقي المسؤولين في الأجهزة الأمنية والعسكرية، ومن ضمنهم رئيس أركان الجيش بني غانتس.

وأوضحت التقارير الإعلامية العبرية أن رئيس اللجنة الكين، اتفق مع رؤساء اللجان الفرعية على فحص الجوانب المختلفة (العسكرية والسياسية والاستراتيجية) ومعالجة الجبهة الداخلية، وذلك على أن تفحص اللجان الفرعية المواضيع التي تختص بها. وفق التقارير نفسها، تتميز لجنة الخارجية والمتفرعة عنها بأنها تعرف

جيداً القضايا التي تناقشها، خاصة أنها تستند إلى التقارير والنقاشات التي أجرتها في الماضي قبل عملية «الجرف الصامد»، وأيضاً في ضوء التقارير التي قدمها قادة الجيش والمستوى السياسي عندما يمثلون أمام اللجنة في سياق

أول من عرض على لجان «الفحص» الإسرائيلية أمس كان بنيامين نتانياهو

أول من عرض على لجان «الفحص» الإسرائيلية أمس كان بنيامين نتانياهو



تستعمل حركة «فتح» إنهاء خلافاتها مع «حماس» بشأن حكومة التوافق (أ ف ب)

العملية العسكرية. على هذا الأساس، سوف تفحص اللجنة الفرعية لشؤون الاستخبارات، برئاسة ياريف ليفين، أداء الاستخبارات والتقديرات التي قدمتها إلى أعضاء المجلس الوزاري المصغر خلال الحرب، كذلك ستتابع اللجنة المختصة بجاهزية الجيش مدى جاهزيته لمعالجة قضية الأنفاق، وليس أخيراً تنظر اللجنة المختصة بـ «بناء القوة العسكرية للجيش» في مدى الحاجة الآن إلى التسليح بالدبابات والمدفعات الأخرى مثل آلية «النمر».

أما القضايا الاستراتيجية، فسيجري بحثها كما أكد مصدر موثوق في الكنيست، ضمن إطار لجنة مشتركة تحمل اسم «المنتدى» ويرأسها الكين مع بقية رؤساء اللجان. هذه اللجنة هي التي تخطط عمل كل اللجان الأخرى. وتشارك في استخلاص العبر، ويفترض بها أيضاً أن تناقش أداء المستوى السياسي والمجلس الوزاري.

والمهم أن «المنتدى» ينوي نشر تقرير أولي حول خلاصاته مطلع كانون الثاني من العام المقبل 2015. في مقابل ذلك، قرر كبار مسؤولي لجنة الخارجية والأمن أن من غير الملائم إقامة لجنة تحقيق أو فحص لعملية «الجرف الصامد» باستثناء عمل اللجنة.

وأعلن «مراقب الدولة»، يوسف شابيرا، أنه سيتولى معالجة القانون الدولي، وذلك لمنع إجراء تحقيقات من هيئات دولية إضافة إلى تحقيقات لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي يترأسها القاضي الكندي ويليام شاباس. كذلك سيتولى مراقب الدولة معالجة موضوع الجاهزية لمواجهة الأنفاق الهجومية. يشار إلى أنه في شهر كانون الثاني سيجل ياريف ليفين، بدلاً من الكين، في رئاسة لجنة الخارجية والأمن، على أن يتولى الأخير رئاسة اللجنة الفرعية لشؤون الاستخبارات.

(الأخبار)

### استشهاد طفل يرفع حصيلة الحرب



استشهد ظهر أمس الطفل زياد الريفي (الصورة) متأثراً بجراحه التي أصيب بها خلال العدوان على قطاع غزة. كما أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة أشرف القدرة. وكان الريفي (9 سنوات) يرقد في مستشفى الشفاء، وبذلك يرتفع عدد شهداء القطاع إلى 2150 إلى جانب 11 ألف إصابة.

### جنون في إيجار الشقق وأسعارها

حتى من يملك المال في غزة، لكنه فقد بيته، صار عاجزاً الآن عن استئجار مكان يتووي فيه نفسه وعائلته. بعد أن قفزت أسعار إيجار بعض الشقق سبعة أضعاف لتصل من 100 دولار إلى 400، وصولاً إلى 700 بناءً على ذلك تضطر العائلات التي فقدت بيوتها إلى استئجار مخازن، أو محلات صغيرة، ينام فيها العشرات. وفي المحصلة، صارت أسعار الشقق أكثر غلاءً من ذي قبل إذا وجدت، ومع إقبال الغزيين على عام دراسي جديد تطرح حكومة التوافق خيارات، كاستئجار شقق أو وضع خيم و«بركسات» بديلة أن القطاع بحاجة إلى 5000 منها لإيواء 130 ألفاً صاروا فعلياً بلا بيوت.

### «ناشونال جيوغرافيك» قد تعلم الأسرى طرق الهرب

قال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير، جواد بولس، إن هوساً أمنياً أصاب إدارة سجن «مجدو» الإسرائيلي لدرجة أنها سحبت بث قناة «ناشونال جيوغرافيك» الوثائقية التعليمية من الأسرى بزريعة أنها تقدم برامج قد يستفيد منها الأسرى للهروب خارج السجن». وعلم بولس ذلك خلال زيارته الأسرى في «مجدو»، كذلك نقل عنهم أن رزمة العقوبات التي فرضتها إدارة السجن مستمرة ضدهم.

### إتلاف 5 أطنان من مخلفات الاحتلال

أثلقت دائرة «هندسة المتفجرات» في وزارة الداخلية التابعة لحكومة «حماس» السابقة في غزة، مساء أمس نحو 5 أطنان من القنابل التي ألقاها الجيش الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة ولم تنفجر. وقررت الدائرة تجميع هذه المخلفات وتفجيرها، وخاصة التي بقيت في مدينتي رفح وخان يونس جنوبي القطاع ضمن المرحلة الأولى. ومن المقرر أن يجري فعل ذلك مع باقي المحافظات بعد جمع المخلفات. (الأخبار)

## غزة: الظلم في توزيع المساعدات أيضاً

بدأ صوت النازحين من حرب غزة الأخيرة يعلو جراً تدمرهم وقلقهم الشديد من أسلوب توزيع المساعدات الذي تنتهجه بعض المؤسسات الدولية والمحلية، واشتكوا من ظلم في توزيع المساعدات أو صعوبة حصولهم عليها بسبب الفوضى

عزّة - أمينة أبو الخير

في موازاة الحرب الأخيرة على قطاع غزة، كان هناك سباق محموم يجري بين المتضررين والنازحين للحصول على أكبر قدر من المساعدات التي قالوا إنها وزعت بطريقة غير عادلة. بعد الحرب لا يزال المشهد هو نفسه لطوابير من المواطنين أمام المؤسسات ومخازن توزيع المساعدات العينية.

ويتزاحم آلاف الفلسطينيين من الفقراء أو النازحين بعد دمار بيوتهم أمام أبواب المؤسسات الإغاثية، وسط استياء كبير، فهؤلاء يتهمون المؤسسات بالتمييز

في توزيع المساعدات واستثناء شرائح محتاجة. وانتقد عدد منهم تركيز التوزيع على ملاجئ ومراكز اللجوء وترك تجمعات فقيرة أخرى دون مساعدات، كالموجودين في الساحات العامة أو قرب المستشفيات. في هذا السياق، تشكو المسنة خضرة فرحات، وهي من سكان حي الشجاعية شرق غزة، من أنها لم تتلق مساعدات عينية أو نقدية تساهم في حل مشكلتها، خاصة بعدما نزحت إلى ساحة مستشفى الشفاء وسط غزة منذ بداية الحرب الأخيرة. وتذكر فرحات (80 عاماً) أن كثيراً من المعونات توزع في ساحة المستشفى يوماً، لكنها لم تستفد منها لقلة قدرتها على الحركة وتزاحم المواطنين للحصول عليها.

مع ذلك، صارت هذه المواطنة ومن حولها يتهمون بعض المؤسسات بمحاباة جزء من النازحين ممن كانت أضرارهم أقل على حساب الفقراء من المتضررين. وانتقد بعض الرجال الواقفين دور المؤسسات الحكومية لترتكبها المؤسسات تعمل من دون حسب أو رقيب، داعين في الوقت نفسه الجهات الرسمية إلى أخذ زمام المبادرة ووضع آلية لضمان وصول المساعدات إلى كل الشرائح المتضررة والفقيرة.

في المقابل، أكد رئيس مجلس إدارة جمعية دعم الأسرة في غزة، عبد الجواد هارون، أن غياب العدالة في التوزيع ينبع أحياناً

ببعض المساعدات من عدة جمعيات. إضافة إلى ما سبق، سجلت عمليات نصب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ نشر بعض المهوليين أرقام حسابات بنكية لتلقي تبرعات من الخارج على بند تقديم مساعدات إلى المتضررين خلال الحرب، واكتشفت وزارة الداخلية التابعة للحكومة السابقة في غزة بعض هذه الحالات. لكن المتحدث باسم الوزارة، إياد الجزم، رفض التعقيب لـ «الأخبار» عن تفاصيل هذا الموضوع.

وعدا الشعور بالظلم والتفرقة الذي تسببه العشوائية وغياب العدالة في توزيع المعونات، فقد خلقت بين النازحين، كما يذكر عدد منهم، حالة من الشرح الاجتماعي. هنا يوضح المدير العام للنتقى النجد التئموي، خالد أبو شرح، أن غياب لجنة طوارئ لإدارة توزيع المساعدات سبب إشكالات كبيرة في التوزيع، منتقداً طريقة توزيع بعض المساعدات وتركيزها على مراكز لجوء محددة دون أخرى.

وحاول أبو شرح إيجاد عذر لما جرى بالقول إن سوء الأوضاع الأمنية ضغطت المؤسسات وجعلها توزع مساعداتها بطريقة ارتجالية أحياناً، لكنه أشاد بها، في حديث مع «الأخبار»، وشدد على دورها الكبير رغم المخاطر الجمة التي تعرض لها موظفوها.

ببعض المساعدات من عدة جمعيات. إضافة إلى ما سبق، سجلت عمليات نصب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ نشر بعض المهوليين أرقام حسابات بنكية لتلقي تبرعات من الخارج على بند تقديم مساعدات إلى المتضررين خلال الحرب، واكتشفت وزارة الداخلية التابعة للحكومة السابقة في غزة بعض هذه الحالات. لكن المتحدث باسم الوزارة، إياد الجزم، رفض التعقيب لـ «الأخبار» عن تفاصيل هذا الموضوع.

وعدا الشعور بالظلم والتفرقة الذي تسببه العشوائية وغياب العدالة في توزيع المعونات، فقد خلقت بين النازحين، كما يذكر عدد منهم، حالة من الشرح الاجتماعي. هنا يوضح المدير العام للنتقى النجد التئموي، خالد أبو شرح، أن غياب لجنة طوارئ لإدارة توزيع المساعدات سبب إشكالات كبيرة في التوزيع، منتقداً طريقة توزيع بعض المساعدات وتركيزها على مراكز لجوء محددة دون أخرى.

وحاول أبو شرح إيجاد عذر لما جرى بالقول إن سوء الأوضاع الأمنية ضغطت المؤسسات وجعلها توزع مساعداتها بطريقة ارتجالية أحياناً، لكنه أشاد بها، في حديث مع «الأخبار»، وشدد على دورها الكبير رغم المخاطر الجمة التي تعرض لها موظفوها.



## المالكي في أمرلي والحكومة خلال أيام وعلاوي يريد «الدفاع»

الحكومة الجديدة لإنقاذ البلد من الكارثة الأمنية التي تمر بها البلاد». وفي سياق متصل، أكد التحالف الوطني سير المفاوضات التي يجريها مع الكتل السياسية إلى مراحل متقدمة وجيدة جداً، مرجحاً مناقشة المناصب الوزارية التي تشغلها الكتل السياسية خلال اليومين المقبلين.

إلى ذلك، أكد رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، نوري المالكي، أن العراق سيكون «مقبرة لداعش».

وأوضح المالكي، الذي قام بزيارة مفاجئة لبلدة أمرلي التركمانية بعد فك حصارها، وتناول مع وفد حكومي في شوارع المدينة والتقى بالمقاتلين وقوات الحشد الشعبي، وكذلك بسكان المدينة، أن «العراق سيكون مقبرة لداعش، وما حصل لهم هنا مقبرة حقيقية، وكل العراق سيكون مقبرة لداعش».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

واضحة وضمائمات بالشراكة». من جهته، أعلن الحكيم عن التوصل إلى تفاهم كامل مع التحالف الكردستاني على النقاط الخلافية عدا نقطتين. وأكد أن المفاوضات مع تحالف اتحاد القوى وصلت إلى التدارس بشأن الوزارات، فيما أشار إلى أن التحالف الوطني «يضع المسات المهمة على البرنامج الحكومي». وأوضح الحكيم، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع علاوي، أن «هناك حديثاً مع اتحاد القوى بشأن الوزارات، والتحالف الوطني يتدارس في ما بينه طبيعة الوزارات التي سيشتغلها».

«ائتلاف الوطنية» طالب «التحالف الوطني» بمنحه حقيبة وزارة الدفاع أو رئاسة جهاز المخابرات الوطني في الحكومة الجديدة، وكشفت المتحدثة باسم الائتلاف انتصار علاوي، في تصريح إلى وكالة «الأناضول»، أن «زعيم القائمة إياد علاوي سيشارك بنفسه في

على «ضرورة بناء تحالف واسع لمحاربة المجموعات المسلحة في العراق». من جهته، أبدى رئيس «ائتلاف الوطنية»، إياد علاوي، استعدادة للتعاون مع رئيس الحكومة المكلف حيدر العبادي، واصفاً مطالب ائتلافه بالـ «بسيطة». وطالب علاوي ورئيس التحالف الوطني، إبراهيم الجعفري، بعيد لقاء جمعهما، بالالتزام بالتوقيينات الدستورية لتشكيل الحكومة المقبلة.

كذلك أكد علاوي أنه سيكون جزءاً «فاعلاً» في الحكومة إذا ما تم الاتفاق على المطالب وعلى البرنامج الحكومي، وعلى آلية لاتخاذ القرارات، فيما دعا إلى تشكيل حكومة «متجانسة تحظى بقبول واسع من كل العراقيين». وقال علاوي، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع زعيم المجلس الأعلى عمار الحكيم، عقب اجتماع عقده الجانبان، إن «مطالبنا بسيطة، وتتلخص بوجود فريق عمل متجانس وخطة عمل

بدأت الكتل السياسية العراقية مرحلة البحث في الأسماء المرشحة لدخول حكومة حيدر العبادي بعد انتهائها من الاتفاق على الخطوط العريضة لعمل الحكومة للمرحلة المقبلة، مع بقاء نقاط اختلاف مع التحالف الكردستاني يعمل على تذليلها. وأجمع الساسة العراقيون أمس على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة للتفرغ للملف الأمني وإغاثة النازحين، مع اقتراب موعد انطلاق العام الدراسي وكيفية معالجة أزمة الطلاب المهجرين، وغلبت الأجواء الإيجابية على تصريحات قيادات الكتل.

رئيس الجمهورية فؤاد معصوم بدأ متفائلاً بالإعلان عن الحكومة قريباً، بعدما شهدت المشاورات لتشكيلها تقدماً ملموساً. وأكد معصوم، في مقابلة مع «سكاي نيوز عربية»، أن «الأولوية بعد تشكيل الحكومة ستكون للتركيز على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية»، مشدداً

دخلت مساعي تأليف الحكومة العراقية الجديدة مراحلها الأخيرة، والتمتوقع الانتهاء منها بعد يومين، مع بقاء خلاف مع التحالف الكردستاني على نقطتين يعمل على حلها، في وقت يطالب فيه «ائتلاف الوطنية» بتسليم وزارة الدفاع أو رئاسة المخابرات الوطنية

## لماذا تشبثت كردستان بوزارة المالية؟

بحث عن توسيع النفوذ ضمن المشهد العراقي الجديد

وتنظيمها، على الرغم من خلو العراق من أي إحصائيات سكانية دقيقة، ولا سيما أن التحالف الوطني منح ضمانات كبيرة لكتلة التحالف الكردستاني، لدرجة أنه دخل في وساطات بين التحالف الوطني واتحاد القوى الوطنية، عندما أعلن الثاني تعليق مفاوضاته لتشكيل الحكومة على خلفية حادثة مسجد مصعب بن عمير.

التحالف الكردستاني الذي حصل على منصب رئيس الجمهورية، ونائب رئيس برلمان، سيكون له نائب لرئيس الوزراء أيضاً، فضلاً عن وكلاء ومديرين عامين في جميع الوزارات السيادية والخدمية، ولا سيما النفط والخارجية، إضافة إلى مناصب في غاية الأهمية في الوزارات الأمنية، كوكيل وزارة داخلية، ورئيس أركان الجيش، وقادة فرق وألوية عسكرية عديدة. إلا أن رئيس الوزراء نوري المالكي كان قد جمدهم وجردهم من صلاحياتهم جميعاً، خلال السنوات الأربع الماضية. لكن «الضمانات» على ما يبدو، ستعيد الصلاحيات إلى القادة الكرد من جديد، وبذلك سيكون للكرد حضور فاعل في جميع مفاصل الدولة.

لم يعد «تحالف الكردستاني» بحاجة إلى وزارة الخارجية التي منحت له طوال السنوات الثماني الماضية، بعد أن أشبع رغبته في تمثيل العراق خارجياً، وأسهم الوزير هوشيار زيباري في فتح قنوات وممثلات لمعظم دول العالم في أربيل. كذلك فإنه لا يرى حاجة للوزارات الأمنية السيادية (الدفاع والداخلية)، وهو ينوء بنفسه بعيداً عن الانتكاسات الأمنية التي عاشتها بغداد ومحافظات الشمال والجنوب حتى قبل العاشر من حزيران (سقوط الموصل).

كذلك أبعد التحالف الكردستاني نفسه عن وزارة النفط، بعد أن حصل على ضمانات لإمرار قانون النفط والغاز خلال الدورة البرلمانية الحالية، ليكون كفيلاً بحل الخلافات بشأن ملف النفط بين الإقليم والمركز.

وفي أولى جولات المفاوضات السياسية، كان التحالف الوطني قد اقترح إنشاء قيادة أمنية محترقة تضم جميع المكونات، لإدارة الملف الأمني للبلد بصورة مشتركة، وتجاوز إخفاقات المرحلة الماضية، ليكون للتحالف الكردستاني قرار أمني في هذا الإطار، وعدم شعور بالتهميش والإقصاء والانعزال، إضافة إلى هيئة استشارية يشارك فيها الجميع، للاطلاع على آلية صنع القرار واتخاذها.



يتفاعل الأكراد بمرحلة جديدة من العلاقات السياسية مع الأطراف القيادية في بغداد (أ ف ب)

حصل التحالف الكردستاني على ضمانات لإمرار قانون النفط

نوري المالكي»، بإصلاح النظم والآليات المتبعة في اتخاذ القرار الحكومي، الأمر الذي يمنح الوزير الجديد جزءاً من صلاحيات دفع المستحقات، وعدم تكرار الأزمة التي رافقت الإقليم نتيجة إيقاف رواتب موظفي الإقليم.

وانطلقت المفاوضات بين أطراف التحالف الوطني والتحالف الكردستاني، على وقع اتفاقات سرية تضمنت منح وزارة المالية للكردستاني، بدلاً من الخارجية.

ويدرك الأكراد أن وزارة المالية كان لها دور بارز في إيقاف رواتب موظفي الإقليم، وصرف الموازنات المالية، وتقسيمها،

القرن الماضي؛ بينما القادة في الإقليم لا يزالون يمهدون لمرحلة تسود فيها قناعات لدى الأطراف الدولية، للسماح لكردستان بتقرير مصيره.

وتشهد المفاوضات بين التحالف الوطني والتحالف الكردستاني تقدماً في تسوية النقاط الخلافية باستثناء نقطتين يعمل على تذليلهما، بحسب ما كشف رئيس المجلس الأعلى عمار الحكيم.

واشترط «التحالف الكردستاني» على التحالف الوطني في المفاوضات منح الأكراد وزارة المالية، وتجاوز «حقة

وصلت المفاوضات بين التحالف الوطني والتحالف الكردستاني بشأن تشكيل الحكومة الجديدة إلى مراحلها النهائية. التحالف الكردستاني حصل على تعهد بتسليم وزارة المالية بعد إصراره على تسلم المنصب لتجنب الوقوع في المشاكل نفسها التي حصلت في عهد المالكي

بغداد - مصطفى ناصر

قبل نحو ستة أشهر، أصاب أكثر من 650 ألف موظف في إقليم كردستان دوار شديد بعد توقف رواتبهم، إثر قطع الحكومة الاتحادية في بغداد رواتبهم، بعد الخلافات التي نشبت بين أربيل وبغداد بشأن ملف النفط.

يومها مرر البرلمان العراقي الموازنة المالية لعام 2013، لأول مرة، من دون كتلة التحالف الكردستاني، التي انسحبت من جلسة التصويت، وأدت الأزمة يومها إلى تعليق الوزراء الكرد عضويتهم في مجلس الوزراء، لأن الموازنة لم تتضمن مستحقات الشركات النفطية الاستثمارية في كردستان، ولم يُنفق على النسبة الكلية المخصصة لحكومة الإقليم.

اليوم، يتفاعل الأكراد بمرحلة جديدة من العلاقات السياسية مع الأطراف القيادية في بغداد، وربما عودة التحالف الاستراتيجي مع التحالف الوطني، والقوى الشيعية البارزة، ولا سيما بعد موافقة الأكراد على المشاركة الفاعلة في حكومة حيدر العبادي.

وعلى الرغم من كل التنازلات التي يقدمها التحالف الوطني والقوى السياسية للأكراد، إلا أن ذلك لن ينهي نزعة الانفصال الكردية، فالشارع في الإقليم، وبعد قطع رواتب 650 ألف عائلة كردية، يشعر بعدم انتمائه إلى بغداد، معتبراً قرار قطع «مصدر الرزق» أنه يحمل نيات سيئة إزاء أهالي كردستان، ولا سيما أن الأكراد لا يزالون يحملون في ذاكرتهم سياسات بغداد «الإجرامية» بحقهم في عقدي الثمانينيات والتسعينيات من



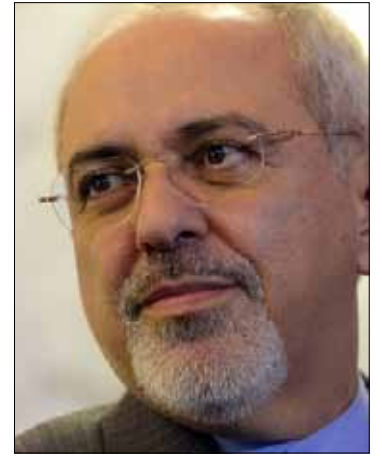
إيران

## ظريف في بروكسل: الحل الشامل ممكن

بدأ الحديث الدائر على هامش الحراك الدبلوماسي الإيراني في دول القرار العالمي يشير إلى تداخل مبهم بين قضيتي «مكافحة الإرهاب» ومفاوضات «الملف النووي»

واصل الطرفان المعنيين في الملف النووي الإيراني الإعداد لجلسة المفاوضات المقبلة على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة، التي ستبدأ في 16 أيلول الجاري، حيث التقى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في بروكسل، يوم أمس، رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومي ومسؤولي السياسة الخارجية السابقة في الاتحاد كاترين أشتون.

وقال ظريف، بعيد اجتماعه برئيس الاتحاد الأوروبي، إن الجانبين تبادلوا «وجهات النظر بشأن الإرهاب والتطرف وتهديدهما المتزايدة، وكذلك المفاوضات النووية».



في سياق منفصل، نقلت وكالة «رويترز» عن مواقع إخبارية إيرانية قول وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه إن بلاده وافقت على تصدير 20 مليون متر مكعب من الغاز يومياً إلى سلطنة عمان، في حديث يشير إلى اتفاق الجانبين على الشروط بعد محادثات على مدى سنوات، وكانت السلطنة المتعطشة للطاقة قد

ووصف وزير الخارجية الإيراني «إجراء الحوار والتشاور ودراسة أوضاع تديد الأخطار ومعالجة معضلة الإرهاب والتطرف المعقدة على أساس تحمل كافة الدول مسؤوليتها بهذا الخصوص بأنها تحظى بالأهمية»، مؤكداً أهمية «التعاطي غير المتسم بالتمييز والواقعي مع قضية الإرهاب والتطرف».

وبشأن المفاوضات النووية الجارية، رأى ظريف أن «الالتزام الكامل للأطراف المتفاوضة بتعهداتها مهم وحاسم»، مشيراً إلى أن «التوصل إلى الحل الشامل ممكن تماماً»، مضيفاً أن «كافة الأطراف المتفاوضة يجب أن تنفذ التوافقات بحساسية وألا تسمح بتعقيد التوافقات المنجزة وحرفها».

ومن المفترض أن يتوجه ظريف إلى إيطاليا يوم غد الأربعاء لقاء نظيرته الإيطالية فديريكا موغريني، التي عينت نهاية الأسبوع الماضي وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي خلفاً لكاترين أشتون.

اتفقت المرة الأولى على شراء الغاز من إيران في 2005، لكن خلافات بشأن السعر والعقوبات الغربية التي أثرت في مشروعات طاقة إيرانية حالت دون حدوث تقدم حقيقي.

وقال وزير النفط الإيراني: «انتهت مفاوضات الغاز مع عمان... وستصدر إيران بموجب الاتفاق بين الجانبين 20 مليون متر مكعب يومياً من الغاز لعمان في المستقبل القريب».

وكانت طهران قد وقعت العام الماضي مذكرة تفاهم لتصدير الغاز لعمان بدءاً من عام 2015 في اتفاق مدته 25 عاماً وقيمته نحو 60 مليار دولار. وشملت المذكرة التي وقعها زنگنه ونظيره العماني محمد بن حمد الرميح اتفاقاً لبدء إنشاء خط أنابيب للغاز إلى عمان. لكن الرميح قال في شهر أيلول 2013 إن من المستبعد أن يبدأ البلدان في بناء خط أنابيب بحري مزعم قبل عامين آخرين على الأقل.

(فارس، أ ف ب، رويترز)

حديث عن اتفاق على تصدير كميات كبيرة من الغاز الإيراني لعمان

من الغاز الإيراني لعمان

تقرير

## أوكرانيا تحذر من «حرب كبرى» مع روسيا

سعى الاتحاد الأوروبي لفرض المزيد من العقوبات سيعقد الأزمة فقط. وفي هذا الوقت، أعلن رئيس وزراء أستراليا طوني أبوت، فرض بلاده عقوبات إضافية على موسكو، التي اتهمها بانتهاك سيادة أوكرانيا بنحو متعمد وصرح.

وقال أبوت، في كلمة أمام البرلمان الأسترالي، إن العقوبات الجديدة ستشمل وقف تصدير أسلحة جديدة إلى روسيا، ومنع المصارف الحكومية الروسية من دخول الأسواق الأسترالية، مشيراً إلى أن بلاده لن تقوم بأي أنشطة تجارية أو استثمارية جديدة في شبه جزيرة القرم، التي ضمها روسيا إلى أراضيها.

ميدانياً، قال المتحدث باسم الجيش الأوكراني أندري ليسينكو، للصحافيين، إنه «في اتجاه لوغانسك، تلقت القوات الأوكرانية أمراً وانسحبت من المطار»، مضيفاً أن سبعة جنود أوكرانيين قتلوا، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وعلى خط موانئ، يواصل خفر السواحل في أوكرانيا البحث عن بحارين فقدا، بعد غرق زورق دورية في بحر آزوف، جراء قصف مدفعي من انفصاليين موالين لروسيا.

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

الترويج للمسار السياسي. لكن للأسف الشديد، إن زملاءنا الغربيين لا يرون الواقع، في رأيي، وكل شيء تعلقه السلطات الحالية في كييف أو تفعله يحظى بتأييد الغرب».

وفي سياق ردود الفعل على العقوبات الغربية على روسيا، برز أمس إقرار المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، بأن يضر بالاقتصاد الألماني، فيما عارضت الصين هذه الإجراءات، مشيرة إلى أن

لا يعرف، أنه في حال فرض عقوبات جديدة «سنتحرك بداية انطلاقاً من مصالحنا، حماية اقتصادنا وحماية مجتمعنا وحماية شركائنا، وفي الوقت ذاته نستخلص الدروس من تحركات شركائنا».

لكن لافروف شدد في الوقت ذاته على أنه «لن يكون هناك تدخل عسكري. نحن نؤيد حلاً سلمياً لهذه الأزمة البالغة الصعوبة».

وأضاف أن «كل ما نفعه يستهدف

أوكرانيا من دولة مجاورة غير الوضع في منطقة الصراع جزئياً».

وفي مقابل ذلك، القي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باللائمة على المسؤولين في كييف، لرفضهم الدخول في محادثات سياسية مباشرة مع الانفصاليين في شرق أوكرانيا.

ونقلت وكالة «إيتار تاس» للأنباء عن بوتين قوله للصحافيين، إن «القيادة الحالية في كييف لا تريد حواراً بناءً مع شرق بلادها».

وأضاف أن الانفصاليين يحاولون التصدي للقوات الأوكرانية التي تطبق على مواقعهم، مشيراً إلى أن القوات تستهدف المدنيين.

وقال بوتين إن «هدف المقاتلين صد هذه القوات المسلحة ومدفعتها لمنعها من قصف المناطق السكنية».

وأمل الرئيس الروسي في الوقت ذاته أن يتحلى الغرب «بالمناطق»، في ما يتعلق بإمكانية فرض عقوبات إضافية على بلاده.

وأضاف: «أتمنى أن يسود المنطق، وسنعمل بطريقة عصرية عادية حتى لا نتحمل نحن ولا شركاؤنا تكاليف هذه الكلمات المتبادلة».

بدوره، أكد وزير الخارجية سيرغي

في الوقت الذي ارتفعت فيه حدة اللهجة الاتهامية بين كل من الرئيس الأوكراني ووزير دفاعه من جهة، والرئيس الروسي ووزير خارجيته من جهة أخرى، شهدت الساحة الميدانية تطوراً جديداً مع إعلان الجيش الأوكراني، أمس، أن قواته انسحبت من مطار لوغانسك الرئيسي في شرق البلاد، بعدما صدر لها الأمر بذلك. واتهم الرئيس الأوكراني بترو بوروشينكو، موسكو بشن «عدوان مباشر وعلني» على بلاده، فيما حذر وزير دفاعه فاليري جيلاتي من «حرب كبرى»، قال إنها اندلعت مع روسيا حول مستقبل بلاده، ما قد يؤدي إلى مقتل عشرات الآلاف، وكتب على صفحته عبر موقع «فايسبوك»، أن «حرباً كبرى تقف أمام عتباتنا لم تر أوروبا مثيلاً لها منذ الحرب العالمية الثانية. للأسف، إن الخسائر في حرب كهذه ستفوق ليس بالمئات، بل بالآلاف وعشرات الآلاف».

من جهته، قال بيترو بوروشينكو، في كلمة في الأكاديمية العسكرية في كييف، إن تدخل روسيا المباشر في الحرب في شرق أوكرانيا أسهم في قلب ميزان القوى في أرض المعركة، وكان السبب الرئيسي في الانتكاسات الأخيرة، مضيفاً أن «عدواناً علنياً ومباشراً يشن على

ما قبل ودل

## ليبيا: إعادة تكليف الشبيحة للحكومة

وأشار إلى أن «الأمر تحت السيطرة وأن قوات الجيش ستتقدم لتحرير المواقع التي فقدتها خلال المدة الماضية».

في هذه الأثناء، اعتقلت السلطات في الإمارات التي يشتبه في تدخلها في ليبيا ضد الإسلاميين، نحو ثلاثين ليبيا وفقاً لما ذكرته وسائل إعلام محلية مقربة من الإسلاميين، وأفادت وسائل الإعلام من بينها قناة «النبأ»، بأن من بين المعتقلين رجال أعمال مقيمين، منذ فترة طويلة، في الإمارات وبعضهم في دبي.

وبعض هؤلاء من مصراتة، المدينة التجارية التي سيطرت ميليشياتها الإسلامية على مطار طرابلس في 22 الشهر الماضي.

وشكل أقارب الليبيين المعتقلين في الإمارات لجنة لدعمهم، ونظروا الأحد أمام مقر الحكومة في طرابلس، ودعوا السلطات إلى التدخل لدى الإمارات، «للحصول على معلومات عن أسباب اعتقالهم والمطالبة بإطلاق سراحهم».

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

أتون الفوضى، قام إسلاميون متشددون بمحاولة جديدة لاستيلاء على مطار بنغازي المدني والعسكري من أيدي قوات الجيش المتحالفة مع لواء سابق في الجيش. وقال مسعودون إن 13 جندياً على الأقل قتلوا وأصيب 45 آخرون، فيما أفاد المتحدث باسم القوات الخاصة للجيش العبد ميلود الزوي، بأن «عشرة جنود من الجيش قتلوا وأصيب ما يزيد على عشرة آخرين بجروح خلال صدهم لهجوم من قبل مقاتلي مجلس شورى ثوار بنغازي، كانوا ينوون التقدم نحو مطار بنينا الدولي والقاعدة الجوية».

وأضاف الزوي أن «قوات الجيش صدت الهجوم بمساعدة سلاح الجو الليبي واجبرت القوات المهاجمة على التراجع إلى منطقة بوطني المتاخمة لمنطقة بنينا»، حيث يتمركز مقاتلو مجلس شورى ثوار بنغازي، بعد سيطرتهم على عدة معسكرات للجيش، على رأسها معسكر القوات الخاصة والصاعقة في منطقة بوطني.

وكانت الحكومة قد أصدرت بياناً، في وقت متأخر من مساء أمس، تعترف فيه بفقدانها السيطرة على العديد من الوزارات ومؤسسات الدولة.

وذكر البيان أن معظم الوزارات والمؤسسات وأجهزة الدولة في العاصمة طرابلس، صارت خارج نطاق سيطرة الحكومة، وأن الجماعات المسلحة منعت العاملين من دخول بعض المباني الحكومية.

وأضافت الحكومة أن «هذه المقار محتلة من قبل مسلحين، بعدما تمت محاصرتها واقتحامها من قبلهم حيث قاموا بمنع موظفيها من دخولها وهددوا وزراءها ووكلاءهم».

ولفتت إلى أنه «بات من الخطورة بمكان وصول موظفي الدولة إلى مقار عملهم من دون تعرضهم للخطر، سواء بالاعتقال أو بالاعتقال». وأشارت إلى أن «عديد التشكيلات المسلحة أعلنت عن تهديدات مباشرة لموظفي الدولة، بل وهاجمت وأحرقت بيوتهم وروعت أسرهم».

وفي علامة أخرى على انزلاق ليبيا إلى

رغم إعلان الحكومة الليبية المستقلة فقدانها السيطرة على الوزارات في العاصمة، إلا أن مجلس النواب الليبي أعاد تعيين عبد الله الثاني، أمس، رئيساً للوزراء، في الوقت الذي استولت فيه جماعات مسلحة على مقار أساسية تابعة للحكومة في طرابلس.

ويواجه الثاني مع إعادة تكليفه، تحدياً يتمثل في تأكيد سيطرة الحكومة على بلد يخشى كثيرون أن ينزلق إلى هاوية حرب أهلية شاملة. وقال المتحدث باسم البرلمان فرج هاشم، إن 64 من بين 106 نواب حضروا الجلسة وافقوا على تجديد تعيين الثاني في منصب رئيس الوزراء، فيما كلفه مجلس النواب تشكيل حكومة أزمة خلال فترة زمنية لا تتجاوز أسبوعين.

وذكرت الحكومة الليبية في بيان أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، اتصل بالثاني هاتفياً، قبل تعيينه ليُعبر له عن تأييده، مضيفاً أن الزعيمين أكدا ضرورة إجراء حوار وطني وعقد مصالحة.



## «تركيا الجديدة»: شمولية شاخصه نحو الغرب!

**تذّر إرهابات عهد رجب طيب أردوغان بتكريس تركيا دولة شمولية، في وقت تشي فيه التركيبة الوزارية الجديدة، وخصوصاً وزارة الخارجية، برغبة أنقرة في التقرب من الغرب على حساب إقصائها لملف الشرق الأوسط**

هدى زرق

السياسية المقبلة، خصوصاً بعد بلورة صورة سلطة أردوغان وحكومته التي تمّ تأليفها بسرعة هائلة! تشير قراءة احتمال المشهد الحكومي إلى إمساك أردوغان بكل مفاصل السلطة في البلاد. أراد الرئيس المنتخب إبقاء سيطرته على «العدالة والتنمية»، بشكل غير مباشر، من خلال اختيار أحمد داوود أوغلو رئيساً للحزب، بحيث يبقى أردوغان زعيماً فعلياً للحزب الحاكم، وفيما راهن البعض على استقلالية أوغلو عن أردوغان، نسي هؤلاء أن العلاقة بين الرجلين هي علاقة شراكة سياسية وإيديولوجية منذ 2002. لقد ردّد القطاع الشبابي في حزب «العدالة والتنمية» في المؤتمر العام في 27 آب الفائت شعار «علم واحد، أرض واحدة، وأردوغان واحد»، في إشارة إلى جهود أردوغان في العمل على إعادة ترتيب البيت الداخلي للحزب، إذ لا يريد الرئيس المنتخب أن يلاقي الحزب مصير الأحزاب الكبرى عند رحيل رئيسه أو تولّيه رئاسة



**تشبي التركيبة الحكومية الجديدة برغبة أردوغان في حكومة ظل**



الجمهورية، مثلما جرى مع الرئيس السابق سليمان ديميريل، وقبله مع الرئيس الراحل تورغوت أوزال. سيجلب أردوغان إلى تفعيل سلطات رئيس الجمهورية، التي أهملها بعض الرؤساء، كي يتمكن من اتخاذ إجراءات لإحكام سيطرته على الحكومة والحزب والجيش وباقي مرافق الدولة، استعداداً للفرز في الانتخابات البرلمانية المقبلة والوصول إلى تغيير الدستور. كذلك، تشبي التركيبة الحكومية الجديدة برغبة أردوغان في حكومة ظل تقف خلف تلك المعلنة، وتتألف من نواب رئيس الحكومة الأقوياء: بولنت

## وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباحها ريان بصبوص

ابنة اللواء إبراهيم بصبوص للفقيدة الرحمة ولذوبها الصبر والسلوان

تقبل التعازي في منزل والدها الكائن في داريا - حي الصهور - مفرق الشميس يومي الثلاثاء والأربعاء 2 و3 أيلول 2014 من الساعة الثانية حتى الساعة السادسة مساءً في البيال - بيروت

إنّا لله وإنا إليه راجعون الراضون بقضاء الله وقدره آل بصبوص وعموم أهالي داريا

كريستين، زوجة كريس الكسندرو وبناتها: ناتاشا ودانيال جوانا، زوجة انطوان عواد وأولادها: ياسمين، تاليا وادمون

ماري لويز زوجة تيري ميسني وعائلتها

آن ماري زوجة ستيفان حاجي توما وعائلتها

غراسيا زوجة بيار صهيون وعائلتها

كما وعموم عائلات غرغور، عرقتنجي، الكسندرو، عواد، ميسني، حاجي توما، صهيون

ينعون بمزيد من الأسى وفاة والدتهم، جدتهم، شقيقتهم وقربيتهم

جويس حبيب غرغور المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الواقع في 26 آب 2014 في موناكو. تقبل التعازي في صالون كنيسة بطريركية الروم الكاثوليك طريق الشام اليوم الثلاثاء في الثاني من أيلول من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة السادسة من بعد الظهر.

الرجاء اعتبار هذا الإشعار بمثابة دعوة خاصة.

شركات مجموعة غرغور ينعون بمزيد من الأسى وفاة جويس حبيب غرغور

عضو مجلس إدارة غرغور القابضة ش.م. المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الواقع في 26 آب 2014 في موناكو.

تقبل التعازي في صالون كنيسة بطريركية الروم الكاثوليك طريق الشام اليوم الثلاثاء في الثاني من أيلول من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة السادسة من بعد الظهر.

الرجاء اعتبار هذا الإشعار بمثابة دعوة خاصة.

إعلاناتكم الرسمية واليوبية والوفيات

الخبر

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

الموضوع: إعلان وفاة

المرجع: محكمة جوبا الشرعية الجعفرية بتاريخه تقدم السيد كريم حسن حيدر طالباً إعلان وفاة أخيه حيدر تولد 1954 منذ العام 1979 من لديه أي اعتراض فليسجله في قلم المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ الإعلان.

القاضي الشرعي الجعفري السيد حسين أحمد تفاع

شركة راک للورق والكرتون ش.م.ل.

ممثلة برئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمساهمين وجميع الموظفين والعاملين في الشركة ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي أحد مؤسسي الشركة المأسوف عليه المرحوم

الوزير السابق فريد الياس روفاييل

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه الأول من أيلول 2014 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الأربعاء 3 أيلول 2014 في كاتدرائية مارجرجس المارونية، وسط بيروت ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه دلبيتا حيث يوارى الثرى في مدفن العائلة.

لکم من بعده طول البقاء. تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكاتدرائية ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً وبعد الدفن في منزل الفقيد الكائن في دلبيتا.

ويومي الخميس 4 والجمعة 5 أيلول 2014 في صالون كاتدرائية مارجرجس المارونية، وسط بيروت ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة مساءً.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

شركة المطبعة العربية ش.م.ل. ممثلة برئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمساهمين وجميع الموظفين والعاملين في الشركة ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي أحد مؤسسي الشركة المأسوف عليه المرحوم

الوزير السابق فريد الياس روفاييل

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه الأول من أيلول 2014 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الأربعاء 3 أيلول 2014 في كاتدرائية مارجرجس المارونية، وسط بيروت ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه دلبيتا حيث يوارى الثرى في مدفن العائلة.

لکم من بعده طول البقاء. تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكاتدرائية ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً وبعد الدفن في منزل الفقيد الكائن في دلبيتا.

ويومي الخميس 4 والجمعة 5 أيلول 2014 في صالون كاتدرائية مارجرجس المارونية، وسط بيروت ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة مساءً.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

MetroAlMadina - www.metroalmadina.com - 76 309 363 (From 12 till 9 pm)

**METRO**

**WAKE ISLAND**  
EUROPE & LEBANON TOUR SEPTEMBER 2014

WEDNESDAY SEPTEMBER 3<sup>RD</sup>  
METRO AL MADINA  
20,000LL | DOORS AT 9:30PM, SHOW AT 10PM

WAKEISLANDMUSIC.COM  
FACEBOOK.COM/WAKEISLANDMUSIC

الخبر AXA ME سلاكة

ما قل ودل

زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، «جمهورية شمال قبرص التركية»، في أول زيارة خارجية له منذ تنصيبه رئيساً لتركيا. وأجرى أردوغان في الجمهورية التي لا تعترف بها سوى تركيا محادثات مع زعيم شمال قبرص درويش ابروغلو.

وأكد الرئيس التركي أن «على اليونان أن تفي بالتزاماتها بوصفها بلداً ضامناً، تماماً مثل تركيا»، مضيفاً أن «من المستحيل أن ينسى قبرص». ووعد أردوغان بأنه سيناقد المسألة القبرصية عند مشاركته في قمة حلف «شمال الأطلسي» وافتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الشهر، معتبراً أنه في حال وفي الجميع بالتزاماتهم «يمكن حل المسألة القبرصية بالسرعة الممكنة».

(أ ف ب)



هبوب

إعلانات رسمية

إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزييم (تقديم وتركيب أجهزة تحكم وتشغيل ومراقبة وحماية لزوم مجموعات الإنتاج الكهرمائي والمضخات وكافة الأجهزة الالكتروميكانيكية في معمل جون). يمكن الاطلاع على ملف التلزييم وتسليم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ 1,000,000/ل.ل. فقط. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الثلاثاء 2014/10/14، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان اعلاه.

المدير العام بالإناية المهندس عادل حوماني التكلفة 1496

إعلان

تعلن بلدية دوما عن رغبتها بإجراء مبرارة لتعيين أمين صندوق (مركز شاغر) في ملاك موظفي البلدية، فعلى من يرغب مراجعة مركز البلدية للحصول على الشروط الخاصة بذلك خلال ساعات الدوام الرسمية بدأ من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية تاريخ 2014/9/5 ولغاية 2014/10/5.

رئيس بلدية دوما جوزيف خير الله المعلوف

إعلان بيع مؤسسة تجارية

البائع: ورثة محمد عاشور المصري - مقيم في طرابلس.  
المشتري: ربيع محمد المصري - مقيم في طرابلس.

البيع: مؤسسة محمد عاشور المصري كافلة على العقار رقم 2/10 الحديد مقابل أربعين مليوناً ومئتين وأثنين وثمانين ألف ليرة لبنانية.

تاريخ العقد: 2014/8/19  
تاريخ التسجيل: 2014/8/21  
للمعترض عشرة أيام من آخر شهر. أمين السجل التجاري في الشمال فيصل حلاق

بلاغ رقم: 2/14

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2014/09/16 كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آب عام 2014 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2014/10/14 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:  
في حال التخلف:  
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/10/15.  
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2014/11/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2014/12/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2015/02/02).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2015/02/02 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام المملوغة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها. استناداً إلى المادة 45 من قانون

المحاسبة العمومية.

5 - يحرم المشترك الملقى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه. ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تموز عام 2014 باتجاه واحد «للاستقبال فقط اعتباراً من 2014/09/16

ب - يمكن للمشاركين المملوغة خطوطهم والذين لم يسدوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد. إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى أي مصرف عبر توطيق الفاتورة مقابل 2000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو اكثر (للاستعمال متصل بمصرف).

- مكاتب LibanPost مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629\_مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.  
- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة

اوجيرو (ogero.gov.lb). كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 4565/93 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 25 آب 2014 المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية د. عبد المنعم يوسف التكلفة 1512

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغلقة - القاديشا عن تسديد مهلة استدراج العروض العائد لإنشاء كافيتريا في مركز القاديشا في البحصاص، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السرف في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 23 أيلول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناية المهندس عبد الرحمن مواس التكلفة 1504

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/09/23، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة

للامن العام - المبنى المركزي رقم 3/ الطابق الثالث، لتلزييم ورق تصوير A4 لعام 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 290/م/ل تاريخ 2014/08/29.

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلزييم، خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً للجلسة التلزييم.

مدير عام الأمن العام عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية العميد الياس البيسري التكلفة 1521

دعوة

تدعوكم شركة غروب شيحا (هولدينغ) ش.م.ل. بيروت 998/99 لحضور الجمعية العمومية في 2014/9/23 الساعة 9 صباحاً في مركز الشركة.

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزييم تقديم يد عاملة لزوم مصلحة النظافة في بلدية بيروت. وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/9/30 في مقر المجلس البلدي - الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي. تُودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك

قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة. بيروت في 27 آب 2014 القاضي زياد شبيب محافظ مدينة بيروت ناصيف فالوش التكلفة 1506

إعلان رقم 2/29

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزييم اعمال تشجير طرقات وصيانتها في عاليه للعام 2014، وذلك في مبنائها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2014/9/27 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 2014/8/27 مدير عام الزراعة المهندس لويس لحدود التكلفة 1510

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس غرفة الرئيسة رشا ابراهيم رقم المعاملة: 2011/734 المنفذ: بنك بيروت والبلاد العربية،

وكيله المحامي عدنان الجسر المنفذ عليهما: فريد اكرم كبرية وجمانة هاشمي، وكيلهما المحامي فادي خلف السند التنفيذي: عقد تامين وسندات دين مستحقة الأداء بقيمة الدين البالغ 22416/ د.أ.م. إضافة الى الفوائد والفنقات.

تاريخ قرار الحجز: 2013/4/16 تاريخ

هيلبير غسطين لرئيس التنفيذي الجديد لشركة فينلش، الخبير في العالم في مجال صناعة العطور والمكملات

بعد ان حقق مؤخرًا منصب مدير شركة DUNEO في آسيا والشرق الأوسط تم تعيين جورج جادون رئيسًا تنفيذيًا فيرميلج حلتا لبروكه فيرميلج الذي أصبح بدوره نائب مدير فيرميلج التنفيذي.

بعد ان تولى شركة فيرميلج في عام 2014 منصب مدير شركة فيرميلج في الشرق الأوسط، أصبح جادون هو المدير التنفيذي في الشرق الأوسط، مما يعزز مكانة شركة فيرميلج في المنطقة. جادون هو مدير شركة فيرميلج في الشرق الأوسط، مما يعزز مكانة شركة فيرميلج في المنطقة.

جادون هو مدير شركة فيرميلج في الشرق الأوسط، مما يعزز مكانة شركة فيرميلج في المنطقة. جادون هو مدير شركة فيرميلج في الشرق الأوسط، مما يعزز مكانة شركة فيرميلج في المنطقة.

جادون هو مدير شركة فيرميلج في الشرق الأوسط، مما يعزز مكانة شركة فيرميلج في المنطقة. جادون هو مدير شركة فيرميلج في الشرق الأوسط، مما يعزز مكانة شركة فيرميلج في المنطقة.

جادون هو مدير شركة فيرميلج في الشرق الأوسط، مما يعزز مكانة شركة فيرميلج في المنطقة. جادون هو مدير شركة فيرميلج في الشرق الأوسط، مما يعزز مكانة شركة فيرميلج في المنطقة.

جادون هو مدير شركة فيرميلج في الشرق الأوسط، مما يعزز مكانة شركة فيرميلج في المنطقة. جادون هو مدير شركة فيرميلج في الشرق الأوسط، مما يعزز مكانة شركة فيرميلج في المنطقة.

تسجيله: 2013/4/17 تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار المذكور ادناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2013/10/22. موضوع الطرح: كامل المقسم رقم (17) من العقار رقم/ 2625/ بساتين طرابلس (رقبة واستثمار) شقة في الطابق الثالث مساحتها (222) م.م.

قيمة التخمين: /210900/ د.أ.م. بدل الطرح المخفض (5%) من بدل الطرح الأخير: /120213/ د.أ.م. مكان وتاريخ المزايدة: يوم الخميس الواقع فيه 2014/9/25 الساعة الواحدة ظهراً في قصر عدل طرابلس - دائرة التنفيذ - غرفة الرئيسة.

شروط المزايدة: على كل من يرغب بالاشتراك في المزايدة أن يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة، وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة أن يدفع مبلغاً موازياً لبذل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم شهادة تحوله حق الاشتراك في المزايدة، وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدالة.

رئيس القلم ميرنا الحصري

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس

يبلغ الى المنفذ عليه: نصار عمر محمود سعيد

عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تلتزم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/498 أنذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ سميرة محمد أيوب اسكندرائي، ونتاجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت، قرار رقم 2014/498 تاريخ 2014/10/29، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام، الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت حسني عاكوم

إعلان تلزييم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزييم بطريقة استدراج عروض على أساس تنزييل مئوي على أسعار الإدارة حده الأقصى 20% مع تخفيض مدة الإعلان الى خمسة ايام بناء موافقة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/8/26 لتنفيذ مشروع انشاء خط صرف صحي في بلدة بنواتي - قضاء جزين.

تجري عملية التلزييم في الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/10/1

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزييم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 28 آب 2014 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج فقيير التكلفة 1520



## كرة السلة

## حسمت بالتصويت أجنيان فقط

انتهت مسألة عدد اللاعبين الأجانب في أندية الدرجة الأولى لكرة السلة لمصلحة الإبقاء على أجنيان اثنين بعد جلسة للاتحاد أمس شهدت تصويتاً على القرار مع ورقة بيضاء من الرئيس وليد نصار الذي يبدو أنه عالق بين نارين: الأندية وزملائه في الاتحاد

## عبد القادر سعد

قد تبدو الأمور أنها حُلت في ما يتعلق بالسجل الطويل الذي دار في الأسابيع الماضية حول طلب تسعة أندية من الدرجة الأولى رفع عدد اللاعبين الأجانب في كل نادٍ إلى ثلاثة. فاللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة اجتمعت أمس بحضور تسعة أعضاء من أصل 14 بعد استقالة العضو الخامس عشر نزيه بوجي.

وكان ممثلو أندية الدرجة الأولى قد اجتمعوا ببعض أعضاء الاتحاد قبل الجلسة، حيث كان معلوماً أن الاتحاد في صدد اتخاذ قرار نهائي بشأن المسألة. لكن جلسة اللجنة الإدارية كاد يغيب عنها اتخاذ القرار بضغط من رئيس الاتحاد وليد نصار الذي كان يفضل تأجيل الموضوع أسبوعاً آخر. وتشير المعلومات إلى أن رغبة نصار في التأجيل جاءت نتيجة وعد قطعه لرئيسي الحكمة والمتحد نديم حكيم وأحمد الصفيدي بعدم اتخاذ قرار هذا الأسبوع. وشهدت الجلسة نقاشاً حاداً بين الأعضاء الذين كان معظمهم يصرون على اتخاذ القرار أمس، حتى وصلت الأمور إلى الطلب من الرئيس احترام آراء بعض الأعضاء وطرح موضوع التأجيل من عدمه على التصويت، فكان رأي الأكثرية باتخاذ قرار في الجلسة وعدم التأجيل. وهنا فتح نقاش آخر حول طبيعة القرار، إذ إن غالبية الأعضاء كانوا مع إبقاء العدد كما هو، أي أجنيان اثنين، حيث صوت كل من نادر بسممة، رامي فواز، مارون جبرائيل، فادي ثابت، جورج صابونجيان وإيلي فرحات مع إبقاء العدد كما هو، في حين صوت الأمين العام غسان فارس وفارس مدور ضد القرار، أما الرئيس وليد نصار فقد صوت بورقة بيضاء. وكان لافتاً استياء نصار من عدم

تأجيل القرار، حتى إنه سجل على محضر الجلسة تحفظه، وأنه ليس مسؤولاً عن تدمير لعبة كرة السلة في حال انسحبت بعض الأندية. أحد الأعضاء علق على ما حصل معتبراً أن نصار يتحمل مسؤولية تسويق الموضوع، لكونه التزم بوعود مع الأندية، في حين أن أغلبية أعضاء الاتحاد كانوا ضد رفع العدد منذ وقت طويل، وحتى إن اجتمع أمس مع الأندية كان من المفترض بنصار إبلاغهم فيه أن الاتحاد سيتخذ قراراً من ضمن مجموعة خيارات. لكن نصار وعد بعض الأندية بالتأجيل، وهو ما لم يحصل، وهذا ما أدى إلى استياء نصار ومغادرته الجلسة وهو «زعلان».

لا شك أن اعتبار موضوع عدد اللاعبين الأجانب قد أقفل أمر فيه الكثير من التفاؤل. فمثل هذا القرار سيفتح الباب على تحرك للأندية قد يؤدي إلى انسحاب عدد منها، خصوصاً بعد الكلام عن انسحاب هوبس والمركزية وعمشيت بشكل شبه مؤكد.

لكن أحد المتابعين للقضية يؤكد أن الأندية لن تنسحب، أما بالنسبة إلى هوبس فهو يفكر في الانسحاب حتى من قبل طرح فكرة رفع العدد من عدمه. لكن بغض النظر عن تداعيات القرار، فإن المهم في الموضوع أن الاتحاد اتخذ قراره أخيراً وفتح المجال أمام الأندية لترتيب أوضاعها. فمعظم الأندية، باستثناء الرياضي، لم تبدأ تمارينها بعد، وهذا ما سيؤدي إلى عدم انطلاق البطولة قبل شهر تشرين الثاني، حيث إن فترة الاستعداد لا يمكن أن تكون أقل من شهرين.

وبانتظار موقف أندية الدرجة الأولى من القرار، يبقى ما هو مؤكد أن خريف عام 2014 سيكون حامياً في لعبة كرة السلة.



لم يرفع اتحاد اللعبة عدد الأجانب إلى ثلاثة خلال جلسته أمس (أرشيف - عدنان الحاج علي)

## كرة الصالات

## إنجاز تحكيمي جديد لمحمد شامي في الفوتسال

حقق الجهاز التحكيمي اللبناني إنجازاً من بوابة كرة الصالات مع وصول الحكم الدولي محمد شامي إلى قيادة نهائي البطولة الآسيوية للفوتسال في الصين



شامي يتسلم ميدالية تذكارية

كولي (ميقاتياً). وكان شامي قد تلقى تهنئة من رئيس لجنة الفوتسال وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني سيمون الدويهي، فور تعيينه، وقد تمنى له الأخير التوفيق، مؤكداً أن هذا الإنجاز «هو شرف للبنان وللعبة ويعادل إنجازات المنتخب الوطني على الصعيد القاري»، مثنياً على الجهود الشخصي لشامي، الذي أوصله إلى مصاف حكام النخبة في آسيا.

وبالتأكيد ومن خلال ابصاله المباراة النهائية إلى بَرّ الأمان، سيكسب شامي ثقة أكبر لدى الاتحاد الآسيوي، وخصوصاً أن اللقاء ضم

أضاف الحكم محمد شامي إنجازاً جديداً إلى سجله في كرة القدم للصالات، عندما اختاره الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حكماً أوّل لإدارة المباراة النهائية لبطولة الأندية الآسيوية، التي أقيمت في مدينة شانغهاي الصينية.

ونجح شامي في ترويح مسيرة مظهره في الفوتسال الآسيوي بدارته بنجاح المباراة النهائية للبطولة القارية، التي انتهت بفوز ناغويا أوشنس الياباني على شونبور بلو وايفز التايواني 5-4 بعد التمديد، حيث عاونه الإيراني علي رضا بالسيني، والاوزتراليان راين شيبهيرد (ثالثاً)، وكريس

ابرز لاعبي القارة، علماً أن الحكم اللبناني هو أحد أفضل الحكام في القارة الصفراء، وقد سبق له قيادة مباريات في كأس العالم 2012 في تايلاند، علماً أنه سقى في ست مباريات خلال بطولة الأندية الآسيوية.

محلياً وفي بطولة الدرجة الأولى للفوتسال، اختتمت المرحلة الخامسة من الدوري اللبناني، بفوز أول هذا الموسم لبلدية الغبيري صاحب المركز ما قبل الأخير على مضيفه الربيع، متذيل الترتيب العام بنتيجة 0-5 على ملعب السد. وقد سجل للفائز غلام شعيب وخلييل عواضة وعباس حمادة (2) ومحمد حمودي.



الرياضة الأولمبية

## اللجنة الأولمبية توضح اللفظ بشأن قرطباوي

عقدت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية جلسة عمل في مقرها في بعبدا، برئاسة رئيسها جان همام، وحضور غالبية الأعضاء وهي استهلّت بكلمة من همام، أشار فيها إلى اللفظ الإعلامي الذي حصل حيال نتائج لاعبة ألعاب القوى سارة جو قرطباوي، ضمن البعثة اللبنانية إلى أولمبياد الشباب الثاني في مدينة نانجنغ الصينية، حيث أكد أن لاعبة المذكورة حلت في المركز الثاني للفتىة C، وهي الفتىة التي لا تخصص لها ميداليات، على عكس الفتىة A، التي تخصص لها وحدها الميداليات، مشيدا بجهود عضو اللجنة رئيس البعثة ايلي سعادة، الذي واكب البعثة بكل مسؤولية وسمة احترافية في تقاريره الفنية.

وفي أبرز مقررات الجلسة: - تكليف همام اجراء الاتصالات اللازمة لمعالجة قضية اتحاد التايكواندو، انطلاقا من الدور الرعائي للجنة حرصا على انجازات اللعبة وتقديرا لجهود كل العاملين في اطارها.

- الموافقة على اقتراحات لجنة الرياضة للجميع وهي:

- اعداد برنامج لممارسة رياضة السباحة لمرضى السكري (فوق 55

سنة) ويشتمل على تدريبات بمعدل حصتين أسبوعيا ولمدة 3 أشهر.

- التعاون مع مديرية الإحصاء المركزي لاجراء احصاءات متعلقة بنسبة اللبنانيين الذين يمارسون الرياضة، وذلك بحسب فئاتهم العمرية على امتداد المناطق اللبنانية كافة.

- الاستعانة بعدد من المتطوعين أصحاب الاختصاص والكفاءة العلمية من أجل المساعدة في نشاطات اللجنة، ولا سيما أن هذه اللجنة هي الجهة الوحيدة التي تعنى بموضوع الرياضة للجميع.

- الموافقة على المشروع تحت مسمى

«يوم مشي لكل مدرسة» في كل المناطق اللبنانية، وتقزّر الاتصال بوزارة التربية والتعليم العالي من أجل التعاون والتنسيق لتنفيذ هذا المشروع، الذي يروّج لمفهوم الرياضة ويوطد العلاقة ما بين الجهاز التعليمي والطلاب.

- الاطلاع من رئيسة بعثة انشيوين رولا عاصي على آخر الاستعدادات، والاتفاق على عقد مؤتمر صحافي للاعلان عن البعثة اللبنانية الى دورة الألعاب الآسيوية الـ 17 (انشيوين 2014) وذلك عند الساعة الثالثة من عصر يوم الاثنين 8 أيلول في قاعة المؤتمرات لمركز الرعاية

الدائمة في بعبدا.

- الموافقة على اقتراحات لجنة التضامن الأولمبي وهي:

- تنظيم دورة إعداد مدربين في رياضة الدراجات بدعم من صندوق التضامن الأولمبي.

- اعتماد وترشيح اللاعبين واللاعبات لإجل الاستفادة من برنامج الإعداد والتحضير للمشاركة في أولمبياد ريو- 2016 وهم: منى شعيتو (مبارزة)، زين شعيتو (مبارزة)، ميشال سماحة (تايكواندو)، الياس الحيداري (تايكواندو)، الياس ناصيف (جودو)، وائل قبرصلي (سباحة)، محمد حمية (كرة طائرة)، كريستيل صانع (العاب قوى)، جو سالم (رمية)، نور الدين حديد (العاب قوى)، دميان زيادة (جودو).

- صرف مبلغ ألف دولار أميركي (1000 \$) لكل من اللاعبين واللاعبات:

أنطوني شويري (مبارزة) سارة جو قرطباوي (العاب القوى) إيريك ملكي (تايكواندو) كريستيل دويهي (سباحة) من قبل صندوق التضامن الأولمبي، ضمن برنامج دعم اللاعبين الشباب المشاركين في دورة الألعاب الأولمبية الثانية للشباب - نانجنغ 2014.



كلفت اللجنة التنفيذية رئيسها جان همام معالجة قضية اتحاد التايكواندو (أرشيف)

أخبار رياضية

### علايلي وصهيون بطولا تنس الغولف

اختتمت بطولة كأس لبنان في التنس التي نظّمها نادي الغولف اللبناني بإشراف اتحاد اللعبة على ملاعبه السبعة ذات المواصفات الدولية في منطقة الجناح برعاية وحضور وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب حناوي، وبمشاركة أكثر من 150 لاعباً ولاعبة.

وكشفت منافسات البطولة عن مجموعة من المواهب في الفئات العمرية الصغيرة والشابة من خلال أدائهم، وخصوصاً ماريا بريدي واليو خوري وغادة بتور وشاكر مارديني، في وقت تآلق فيه اللاعب كريم علايلي، الذي أحرز لقب فردي الرجال بعد فوزه على ابراهيم أبو شاهين 2 - 0، فيما انتزعت لقب السيدات اللاعبة لارا صهيون بفوزها على ياسمينا صهيون 2 - 0.

### تحدي القفز العالمي

فاز عصام حداد على «فوتانيا» من نادي ضبيه كاونترتي كلوب في مسابقة chic الدولية للاطفال، ومنياً حداد على «زينو» من نادي ضبيه أيضاً بلقب مسابقة WJC world jumping challenge تحدي القفز العالمي، اللتين نظمهما الاتحاد اللبناني للفروسية بإشراف الاتحاد الدولي، والمؤهلتين إلى نهائيات التحدي العالمي لفروسية قفز الحواجز.

(الأخبار)

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

9 30 26 22 17 6 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1227 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 3 - 6 - 17 - 22 - 26 - 30 الرقم الإضافي: 9

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: - الجائزة الفردية لكل شبكة: 115,176,695 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 1 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 115,176,695 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 15 شبكة. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,860,514 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 1,188 شبكة. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 48,744 ل.ل.

\* المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 18,176 شبكة. - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,726,368,159 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1227 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراح: 43087.

■ الجائزة الأولى:

قيمة الجوائز الإجمالية: 28,523,282 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: 2

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 14,261,641 ل.ل.

\* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3087.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 087.

■ الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 87.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

### كلمات متقاطعة 1792

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### افضيا

1- الإنهيار الثلجي - حرف عطف - 2- جنرال إنكليزي مؤسس الكشافة العالمية - 3- قرابة بين شخصين - من لا أخمص لقدميه - تحرك واضطرب وزاغ - 4- خسر العقرب أو العنكبوت - بلدة في الجزائر ومركز دائرة بولاية مستغانم - 5- يُعاهد على ان يوافيه في موضع أو وقت معين - بلدة مصرية وأخر النقاط العمرانية على خليج العقبة - 6- والد الأب أو الأم - حشرات تنتج العسل - 7- قادم - أوق النساء في الحب بالكلام المنفق - خلاف غلط - 8- لعبة وضعها أحد ملوك الفرس وتعرفها العامة بلعب الطاولة - 9- غزال أبيض - جزيرة بريطانية تجاه اسكتلندا - 10- صحابي من المسلمين الأوائل أبوه ياسر وامه سمية أول شهيدين في الإسلام

### عمودي

1- فيلسوف وطبيب وعالم من كبار فلاسفة الإسلام وأطبائهم عُرف بالشيخ الرئيس - إله مصري - 2- أقدم كهف فرنسي حضاري في العالم ويعود لحقبة ما قبل التاريخ - وقت بالأجنبية - 3- تمشي على يديها ورجليها كالطفل - إضطرم وتلهب - حرف جزم - 4- عملة آسيوية - حيوان القرد - 5- أرخبيل بريطاني غربي اسكتلندا - طائر الشؤم أسود اللون - 6- أول الأعداد - منطقة هضاب رملية واسعة بين بلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ تغطيها غابات كثيفة - 7- خصب - يدهن المنزل - نوتة موسيقية - 8- بريق - أداة إستثناء - 9- رقيق الرمل - أصل البناء - 10- مُنخفض في سلسلة جبال لبنان الشرقية تجتازه طريق بيروت دمشق

### حلول الشبكة السابقة

### افضيا

1- مجاهدي خلق - 2- جرش - مراسيم - 3- دم - داجن - اي - 4- اعبر - يانس - 5- إنكا - شوح - 6- لير - النضال - 7- نا - كي - سنجر - 8- هاجر - هنّي - 9- ور - نيسا - مئ - 10- شمس - رئة

### عمودي

1- مجد - النقوش - 2- جرمانيا - رم - 3- اش - عكر - 4- دبا - كان - 5- دمار - إيجيه - 6- برج - شل - رس - 7- خان يونس - ار - 8- لس - أحضنه - 9- قيان - أجندة - 10- ميس الريم

### 1792 sudoku

	7			2				5
		8			4			
	6		7	4	9			8
	3			9		5		7
6						1		
	1			6		8		2
					4	7		1
7		3		8				6
2				5				4

### حل الشبكة 1791

6	7	9	8	5	3	2	1	4
4	5	3	6	1	2	9	8	7
2	8	1	9	4	7	5	6	3
5	1	8	3	6	4	7	2	9
3	2	6	7	9	5	1	4	8
9	4	7	1	2	8	3	5	6
7	3	4	2	8	1	6	9	5
8	9	2	5	3	6	4	7	1
1	6	5	4	7	9	8	3	2

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1792

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس سوداني (1930-2009) تنقل في عدّة مواقع عسكرية قبل وصوله الى سدة الرئاسة من خلال إنقلاب عسكري. توفي بعد صراع طويل مع المرض

4+8+7+6+5 = من الحيوانات ■ 7+9+1+2 = طحين معجون بالماء ■

11+10+3 = من الطيور

حل الشبكة الماضية: جايمس فرانكو

إعداد  
نور  
مسعود



## الرياضة الدولية

# إبراهيموفيتش أمام كتابة التاريخ بالفرنسية

يضع نجم باريس سان جيرمان زلاتان إبراهيموفيتش نصب عينيه هدفاً أسمى هو الكرة الذهبية. طموحه الشخصي يتلاقى وطموح ناديه الذي يمتدّ النفس هذا الموسم بالحفاظ على لقب الدوري وحمل لقب دوري أبطال أوروبا. زلاتان عاد ويثق بأنه على الطريق الصحيح لكتابة التاريخ في فرنسا

هادي احمد

منذ مجيئه الى باريس، يتصدر النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، في معظم الأحيان، نشرات وصفحات الرياضة في فرنسا. بات معشوق الجماهير هناك. تجلى ذلك في صور عدة داخل العاصمة الفرنسية، وخارجها. في المونديال الأخير، الذي غاب عنه إبراهيموفيتش لفشل منتخبه في التصفيات، بعث له جمهور منتخب فرنسا الذي كان في ملعب مباراة «الديوك» أمام هندوراس رسالة عبر لافتة كبيرة: «زلاتان... نحن نفتقدك».

لكنه زلاتان، وهذه اللقطة كانت تختصر حب الجمهور لهذا اللاعب. ولا شك، أيضاً، في أن هؤلاء، بمعظمهم، من جمهور سان جيرمان. وصل عشق اللاعب الى المطاعم، حيث أطلق مطعم باريسسي وجبة استثنائية من نوع شطائر البرغر باسم «زلاتان إبراهيموفيتش». يقول صاحب المطعم جون فيليب غراندين إن نجومية اللاعب هي ما جعلته يفكر في إنتاج وجبة تحمل اسمه: «إنه لاعب استثنائي استطاع وحده تسجيل 30 هدفاً في الموسم الماضي مع فريقه». حين يغيب عن فريقه يصبح لاعب الفريق أيقونة، بحسب ما وصفت صحيفة «لكيب» الفرنسية الفريق من دونه. ورغم وجود العديد من الأسماء الهجومية الأخرى مثل الأرجنتيني إيريكال لافيتزي والأوروغوياني إديسون كافاني، لم يستطع أحد تعويض لاعب بحجم «إيبرا» عند غيابه، فهو في مصاف اللاعبين الأوائل عالمياً، ويصطف الى جانب البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي في الموسم الماضي، علّق مدرب

الفريق الفرنسي لوران بلان على عدم قدرة لاعبيه على تسجيل الأهداف، ووصفهم بأنهم يفتقرون إلى الإبداع في غياب زلاتان. وهذا الموسم بدا ذلك بوضوح حيث تعادل سان جيرمان سلباً في أول مباراة في الدوري المحلي، مع إيفيان المتواضع، في ظل غياب زلاتان. لكنه عاد أول من أمس، وقاد فريقه الى الفوز على سانت إتيان 5-0، مسجلاً «هاتريك»، وهذا ما لم يفعله أي أحد في مرمى الأخير منذ عام 1991.

عودة إبراهيموفيتش بهذه القوة تفيد الفريق طبعاً في سعيه للحفاظ على لقب الدوري والوصول الى المراحل المتقدمة في دوري أبطال أوروبا. لكن، طبعاً أيضاً، له في هذه العودة مآرب أخرى. طموحه الشخصي باقترابه من عمر الـ 33 سنة لا يزال الكرة الذهبية، هدفه الأسمى، وإن كان «الفيفا» قد ظلمه سابقاً بعدم الوقوف حتى بين المرشحين الثلاثة الأوائل. هو يأمل بعد «نكسة» المونديال الأخير تعويض خيبته، رغم عدم سهولة المهمة.

بسنيه الثلاث مع سان جيرمان، يقترب إبراهيموفيتش ليكون أفضل لاعب أجنبي في تاريخ فرنسا. في سجله الآن 80 هدفاً، وبحاجة الى 29 هدفاً أخرى ليكسر رقم البرتغالي بדרو بوليتا كأفضل هداف في تاريخ فريق العاصمة الفرنسية، وإذا ما سجل 30 هدفاً هذا الموسم، فسُصبح الثاني بعد الأرجنتيني كارلوس بيبانكي الذي يسجل هذا العدد أو أكثر مرتين في «ليغ 1» منذ السبعينيات. يمهد «إيبرا» ليكون أفضل لاعب في العالم، بعدما تمّ اختياره أفضل لاعب بالدوري الفرنسي مرتين على التوالي. يؤكد زلاتان، كعادته، بكل ثقة: «أنا على يقين من أنني في الطريق الصحيح منذ بدء الموسم».

يوصف لاعب باريس سان جيرمان بالأيتام دون إبراهيموفيتش (كنزو تريبولار - أ ف ب)



## زلاتان مثل رونالدو

لطالما دافع نجم باريس سان جيرمان السويدي زلاتان إبراهيموفيتش عن عدم تحقيقه سجلاً ممتازاً في دوري أبطال أوروبا بالقول إن نجم ريال مدريد السابق البرازيلي رونالدو لم يتمكن من الفوز بها ابداً. وأكد: «لا يضايقي الأمر حينما يظل الجميع يقول أنني لم أفر بدوري الأبطال. عندما يكون شخص متربعا على القمة يجد الناس دائماً سبباً لانقاده».



## مباريات دولية ودية

# النسخة الودية لنهائي مونديال 2014 تفتقد ميسي وأوزيل

الإصابة تحرم ميسي وأوزيل اللعب في مواجهة الأرجنتين أمام ألمانيا ودياً غداً في إعادة لنهائي مونديال 2014، كما أنها ستمنع روبن من خوض اللقاء الودي أمام إيطاليا الخميس، وبعده أمام تشيكيا في تصفيات كأس أوروبا 2016



لن يتمكن ميسي من الثأر من الألمان (أ ف ب)

كان النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بالتأكيد يمضي النفس بمواجهة جديدة أمام ألمانيا مع منتخب بلاده بعد الخيبات الكثيرة التي مني بها «ليو» من «المانشافت»، وأخرها وأقساها وأهمها في نهائي مونديال 2014 في ملعب «ماراكانا» التاريخي في ريو دي جانيرو، يوم حرم الألمان لاعب برشلونة الإسباني تحقيق حلمه الكبير باعتلاء منصة التتويج على غرار مواطنه «الأسطورة» ديبغو أرماندو مارادونا في مكسيكو عام 1986، لكن هذا الأمر لن يحصل أقله في المدى القريب، ولن يتمكن ميسي من رد اعتباره والثأر من الألمان في أرضهم ودياً غداً بسبب الإصابة.

واوضح برشلونة ان لاعبه يعاني شدا عضليا في الفخذ بعد المباراة التي فاز فيها الفريق على فياريال 1-0، في المرحلة الثانية من الدوري الإسباني. وجاء في بيان للنادي: «سيبقى ليونيل ميسي في برشلونة بسبب شد عضلي في فخذه اليميني». وسيخوض «ألبيسيلستي» مباراته الأولى بقيادة مدربه الجديد جيراردو مارتينو، الذي خلف اليخاندرو سابيللا عقب مونديال البرازيل. وفي المعسكر الألماني، سيغيب مسعود أوزيل عن المباراة لإصابته في كاحله، بينما تحوم الشكوك حول مشاركة ماتس هاملس وجيروم بوتانغ وسامي خضيرة بسبب عدم اكتمال لياقتهم

البدنية. في موازاة ذلك، ستحرم الإصابة المنتخب الهولندي الثلاثي اريين روبن وكلاس يان هونتيلاز ورافيل فان در فارت في المواجهتين أمام إيطاليا، ودياً الخميس المقبل، وبعدها أمام تشيكيا في انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2016 الثلاثاء الذي يليه. وقال الاتحاد الهولندي إن روبن أصيب في كاحله، بينما يعاني هونتيلاز مرضاً لم يُحدد، وتعرض فان در فارت لإصابة عضلية. واستدعى غوس هيدينك، مدرب هولندا الجديد - القديم، لوسيانو نارسينغ، لاعب بي أس في ايندهوفن، الى التشكيلة التي أصبحت تتألف من 23 لاعباً بدلاً من 25.



## كرة المضرب

يوم سويسري حافل  
في «فلاشينغ ميدوز»

كان يوم أمس في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، سويسرياً بامتياز.

ففي فئة الرجال، وصل السويسري روجيه فيديري، المصنف ثانياً، مشواره المميز وتأهل إلى الدور الرابع بفوزه السهل على الإسباني مارسيل غرانوليرس 6-4 و 6-1 و 6-1. وبلتقي فيديري في الدور المقبل مع الإسباني الآخر روبرتو باوتيستا السابع عشر، الذي تغلب على الفرنسي اديان مانارينو 7-5 و 6-2 و 6-3.

كذلك تأهل إلى الدور الرابع التشيكي توماس بيردبتش السادس بفوزه على الروسي تيموراز غاباشفيلي 6-3 و 6-2 و 6-4. ليضرب موعداً مع النمساوي دومينيك تيم الفائز على الإسباني فيليسيانو لوبيز التاسع عشر 6-4 و 6-2 و 6-3.

كما تأهل الكرواتي مارين سيليتش الرابع عشر بفوزه على الجنوب إفريقي كيفن اندرسون الثامن عشر 6-3 و 6-3 و 6-6 و 4، حيث سيلقي الفرنسي جيل سيمون السادس والعشرين، الذي كان قد تغلب على الإسباني دافيد فيريير الرابع 6-3 و 6-3 و 6-1 و 6-3. وحذا حذوه الفرنسي غايل مونفيس، العشرون، بالفوز على مواطنه ريشار غاسكيه الثاني عشر 6-4 و 6-2 و 6-2، ليواجه البلغاري غريغور ديمتروف السابع، الفائز على البلجيكي دافيد غوفان 6-0 و 6-3 و 6-4 و 6-1.

ولدى السيدات، حققت الشابة السويسرية بليندا بنسيتش (17 عاماً والمصنفة 58 عالمياً) فوزاً لافتاً على الصربية يلينا يانكوفيتش، المصنفة أولى في العالم سابقاً، 6-7 و 6-3 في طريقها إلى ربع النهائي. وباتت بنسيتش أصغر لاعبة تبلغ ربع نهائي البطولة الأميركية منذ ان فعلت ذلك مواطنتها مارتينا هينغيس عام 1997 عندما كانت في السادسة عشرة.

وللمفارقة، فقد كانت هينغيس حاضرة في الملعب لتشجيع بنسيتش التي تواجه في المباراة المقبلة الصينية شواي بينغ الفائزة على التشيكية لوسي سافاروفا الرابعة عشرة 6-3 و 6-4.

## أصداء عالمية

مينوتي: كروس بين الأفضل  
في تاريخ المانيا

وجّه المدرب الأرجنتيني الشهير السابق، سيزار لويس مينوتي، إطراء كبيراً إلى النجم الألماني طوني كروس، لاعب ريال مدريد الإسباني، مشيراً إلى أنه «واحد من أفضل اللاعبين الألمان في التاريخ».

وقال مينوتي لصحيفة «كيكر» الألمانية: «بالنسبة لي، طوني كروس واحد من أفضل اللاعبين الألمان عبر التاريخ، الطريقة التي يلعب بها الكرة تجعل الجميع حوله يلعبون براحة»، وأضاف: «لو كنت المسؤول في بايرن ميونيخ، لما سمحت برحيله أبداً إلى ريال مدريد».

الونسو: العمل مع غوارديولا  
دفعني للانتقال إلى بايرن

كشف لاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني الجديد، شابلي ألونسو، أن مواطنه جوسيب غوارديولا، مدرب البافاري، كان «عاملاً هاماً» في انتقاله من ريال مدريد إلى النادي الألماني. وقال ألونسو في مؤتمره الصحفي الأول في ميونيخ: «أعرف بيب منذ فترة كبيرة، وأمكان العمل معه كان من ضمن العوامل التي دفعتني للانتقال»، مشيراً إلى أنه كان أيضاً يفكر في تعلم اللغة الألمانية التي يعرف بعض الكلمات منها.

## سوق الانتقالات

## يوناييد يقبض على فالكاو والريال يقتنص هرنانديز

هدفاً في 152 مباراة خاضها مع مانشستر يونايتد في المواسم الأربعة الماضية.

بدوره، وجّه فيورنتينا الإيطالي بوصلته نحو الملاعب الإنكليزية ليضم المدافع الدولي ميكا ريتشاردز من مانشستر سيتي، حيث وصل الأخير أمس إلى مدينة فلورنسا لإتمام إجراءات انضمامه إلى «الفيولا» قبل أقفال باب الانتقالات.

ولم يوضح النادي الإيطالي أي شيء يتعلق بتفاصيل الصفقة، لكن تقارير إعلامية أفادت بأنها ستكون إعاراً لمدة عام واحد، مع وجود بند في العقد يسمح للنادي البنفسجي بضم اللاعب على نحو نهائي بعد انتهاء الموسم الحالي.

ويملك فيورنتينا وريتشاردز مصلحة مشتركة، حيث إن الأول يحتاج إلى تدعيم خط دفاعه قبل بداية مشواره في مسابقة «يوروبا ليغ»، بينما عانى ريتشاردز تجاهل المدرب التشيلياني لسيتي مانويل بيلليغريني له، ما دفعه لطلب الرحيل عن ناديه.

مفاجأتان مدويتان شهدهما سوق الانتقالات أمس قبل ساعات على إقفاله، تمثلتا باستقطاب مانشستر يونايتد الإنكليزي للهداف الكولومبي راداميل فالكاو من موناكو الفرنسي، في وقت اقتنص فيه ريال مدريد الإسباني المهاجم المكسيكي خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» من «الشياطين الحمر».

ويمكن اعتبار أن ضم مانشستر يونايتد لفالكاو كان الضربة الأكبر في سوق الانتقالات الصيفية، وخصوصاً وسط السباق الواسع على توقيع اللاعب بين أبرز الأندية الأوروبية، لكن النادي الإنكليزي تمكن من الاتفاق مع موناكو الفرنسي على ضم اللاعب على سبيل الإعاره لموسم واحد مقابل 10 ملايين يورو.

ويأتي وصول فالكاو إلى يونايتد بالتزامن مع إنهاء الفريق إجراءات ضم المدافع الدولي الهولندي دالاي بليند، الذي اجتاز الفحص الطبي بنجاح.

وبذلك يكون مانشستر يونايتد قد تسلح بثلاثي هجومي مرعب بوجود فالكاو ووايس روني والهولندي روبن فان بيرسي، ما جعله لا يمانع بترحيل «تشيتشاريتو» إلى ريال مدريد على سبيل الإعاره لموسم واحد.

ووصل اللاعب سريعاً إلى العاصمة الإسبانية، حيث خضع للفحص الطبي، وقد اصدر النادي الملكي بياناً رسمياً أشار فيه إلى أنه «يحتفظ بأفضلية شراء اللاعب لاحقاً».

يذكر أن «تشيتشاريتو» سجل 59

يتسلم مانشستر  
يوناييد الآن بثلاثي  
هجومي مرعب

خافيير هرنانديز لدى تقديمه إلى وسائل الإعلام أمس (بيلين دياز - أ ف ب)



## الفورمولا 1

## الفورمولا 1 ترحب بعودة «القائد القوي»

تأكدت مرة جديدة مدى الحظوة التي يتمتع بها البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، في الفئة الأولى، حيث اعتبر بعض رؤساء الفرق أن عودة إيكليستون للتركيز على الفورمولا 1 مجدداً هي «أمر حيوي»، وذلك بعد إقفال ملف قضية الرشوة التي كان يواجهها في ألمانيا، بحسب ما أورد موقع «أوتو سبورت».

وكان إيكليستون قد من بفترة من الإرباك خلال مجريات المحكمة في مدينة ميونيخ، حيث كان يواجه تهماً بدفع رشوة بقيمة 44 مليون

دولار أميركي للمصرفي السابق غيرهارد غريبكوسكي، لكن بعد موافقته على دفع مبلغ 100 مليون دولار لإغلاق القضية، عاد البريطاني للتركيز بنحو كامل على الفئة الأولى، في الوقت الذي تحاول فيه هذه الرياضة فهم أسباب تراجع نسبة المشاهدة فيها. ويعتقد رئيس فريق «ريد بل رينو»، كريستيان هورنر، أن «لا أحد مؤهل لحل مشاكل الفورمولا 1 أفضل من إيكليستون».

وقال هورنر: «من الرائع أن بيرني عاد ليولي اهتمامه بالرياضة على نحو كامل. كما أن الفورمولا

1 بحاجة إلى بيرني في الوقت الحالي، وهناك بعض المشاكل التي نحن بحاجة إلى التخلص منها، وما من أحد أفضل للقيام بذلك غير هذا الرجل بنفسه».

من ناحية، يرى رئيس قسم رياضة المحركات في «مرسيدس جي بي»، توتو وولف، أن إيكليستون عاد إلى مركزه في موقع أقوى من ذي قبل، الأمر الذي يُعتقد أنه جيد لمستقبل الفورمولا 1.

وقال وولف: «الأمر الأهم في الفورمولا 1 هو الثبات. لقد رأيت بيرني قوياً جداً يعود بعد إغلاق القضية. وهذه أخبار سارة».

وأضاف: «مهما يكن الحكم، ومهما تكن الطريقة التي قررت فيها إدارة الفورمولا 1 المضي قدماً، بنظر مالكو الأسهم وبيرني إلى أفضل ما يمكن القيام به لمصلحة الفورمولا 1».

وتابع وولف: «بالنسبة لنا من المهم وجود قائد قوي وقرارات صحيحة. ورأينا أحدها في سبا. لذا أنا متأكد من أن الأحاديث كثيرة خلف الكواليس، كما أن هناك الكثير منها في المستقبل».

وختم بقوله: «بالنسبة لنا عودة بيرني بكامل تركيزه في غاية الأهمية، لقد عاد كما كان قوياً ليقود الجمعية في هذه المرحلة».





## صورة وخبر



**مظاهر احتفالات «لا توماتينا» التي يتراسق فيها الإسبان بالبندورة على مدى أسبوع في كل عام، انتقلت إلى شنيانغ الصينية. حوالي 300 شخص خرجوا أخيراً إلى الشارع للمشاركة في «مهرجان البندورة». الحدث الذي يتراسق فيه المشاركون بحبات الطماطم، يسعون من خلاله إلى المرح في الطقس الحار وتبديد الهموم والضغط اليومية. (أ ف ب)**

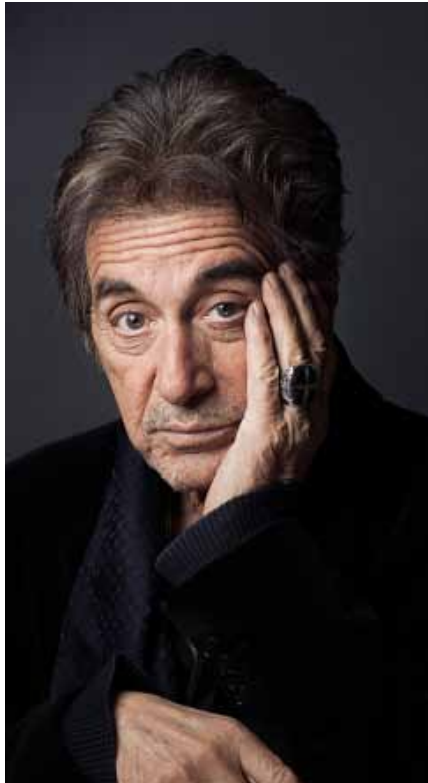
## بانوراما

### آل باتشينو: نجنا من الاكثاب

للمرة الأولى، تحدث آل باتشينو (1940 . الصورة) عن الصراع الذي خاضه هو وآخرون ضد الاكثاب. الممثل المخضرم صرح أنه كان محظوظاً لأنه لم ينجرف إلى هذا الشعور العارم الذي انزلق إليه كثيرون من المشاهير آخرهم النجم الراحل روين وليامز. خلال تحدّثه في مؤتمر صحفي على هامش «مهرجان البندقية السينمائي الـ 71» الذي يستمر حتى 6 من الشهر الحالي، قال: «قد أكون مكتئباً من دون أن أعرف. قد يصاب الناس بالاكثاب الذي يكون قاسياً ومحزناً جداً، ويدوم طويلاً. هذا أمر مرعب. صحيح أنني أصبت بنوبات شبيهة، لكن ليس بهذه الكثافة لحسن حظي».

أسئلة الصحافيين عن الإكثاب انهالت على النجم الوسيم في المؤتمر الصحفي الذي تلا العرض الأول لفيلم

«التحقير» و«مانغلهورن» الذي يؤدي بطولتهما. وقد تساءل بعضهم عما إذا كانت له تجربة شخصية دفعته إلى تادية شخصيتين تعانين من حالات نفسية مركبة. في «مانغلهورن» لديفيد غوردون غرين (ضمن المسابقة على «الأسد الذهبي»)، يؤدي آل باتشينو دور رجل مسن يعيش في بلدة صغيرة، بعدما كان قد تخلّى عن امرأة أحلامه قبل أربعة عقود، وها هو في سن متقدمة بعيد التفكير في ذاك القرار، ما أوقفه عن التواصل بشكل طبيعي مع الناس. أما الفيلم الثاني فهو «التحقير» للأميركي باري ليفنسون المقتبس عن رواية لفيليب روث التي تحمل العنوان نفسه (صدرت عام 2009). هنا يلعب آل باتشينو دور ممثل مسرحي فقد قدرته على التمثيل، ليستسلم للهلوسة والقلق.



### جينيفر لورانس يا Cloud: ملكش امان

أخيراً، انضمت صور النجمة الهوليوودية جينيفر لورانس (الصورة) إلى حوالي 100 صورة مسربة للنجمات تظهرهن عاريات، كريهاننا وكيم كارداشيان وسيلينا غوميز وفيكتوريا جاستس، والممثلة ماري إليزابيث ونستيد. الصور المسربة التي أثارت الشك مجدداً في حماية الهواتف الذكية لخصوصية المستخدم، تمت قرصنتها من هاتف لورانس الذي عبر خاصية iCloud المتاحة على نظام تشغيل iOS في هواتف «آبل».

وقد نشرت الصور العارية عبر مواقع تبادل الصور 4chan. ولم يكتف المقرصنون بذلك، بل كتبوا أنهم يستطيعون عرض فيديو جنسي للورانس مقابل دفع المال عبر PayPal أو Bitcoin.



### ليلة ليلاء في «قصر الونيسكو»

كان الاحتفال بتوقيع ديوان «من وحي النساء» للشاعرة اللبنانية ناهد فزان ذا «نكهة» مختلفة. خلال الاحتفال الذي أقيم قبل يومين في «قصر الونيسكو»، انقطعت الكهرباء، ووجد الحاضرون أنفسهم في ظلام دامس، فمولد الكهرباء الخاص بالصرح الثقافي معطل ويحتاج إلى 7 آلاف دولار أميركي حتى يعود صالحاً وهو ما لم تتم تلبية من وزارة الثقافة! المسرحي رفيق علي أحمد (الصورة) أحد المشرفين على تنظيم الأمسيات الفنية في القصر علق: «كان لدي أمل في لبنان طالما أن أنوار الأمسيات الفنية والثقافية تشع من «قصر الونيسكو»، لكن الآن حالما انطفأ هذا النور، أجهض الأمل داخلي، ولم يبق شيء في هذا البلد يحزن عليه».



### فايسبوك يذكر مشتركيه بماضيه

قد يكون الخبر مسبباً للإحراج للذين اشتركوا في الفاييسبوك في عمر المراهقة مثلاً. حالياً، يعمل الفاييسبوك على تطوير خاصية تتيح للأصدقاء على الموقع الأزرق البحث في التعليقات القديمة المنشورة في حسابك عبر الكلمات المفتاحية. الخاصية التي تتشابه مع أداة البحث في غوغل لا تزال تخضع للتجريب. لذلك هي متاحة لبعض الناس فقط في الوقت الحالي. وفي رد على سؤال الـ«هافينغتون بوست» حول غاية الخاصية الجديدة، بررت إدارة الفاييسبوك أنها «تسهّل البحث على الهواتف المحمولة». هكذا يكفي أن تكتب كلمة في حساب أحد أصدقائك، حتى يحيي الفاييسبوك ما يطابقها بشكل مباشر، ما يؤكد حفظة لجميع البيانات في حسابات المشتركين.